بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٢ شوال ١٤٠٨ هـ - ٦/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٨
London - Monday, 6 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3478





**اليوم**

ان الرجل الذي تلا بالامس على المهندس مهدي بازركان مرسوم تعيينه رئيسا لمجلس الوزراء هو نفسه الذي يامر اليوم بملاحقته ويعتقل انصاره.
(صفحة الرأي)

كان للقطة اذن واحدة وعندما سالت صديقي فيليب في المطار قال انها فيروز .. اسمها فيروز.
(ص اولى ٢)

الحلقة الثالثة من ذكريات نجيب المانع حول العمر الذي اكلته الحروف في بغداد والبصرة.
(صفحة ثقافة وادب)

السويدي فيلاندر فاز امس بكاس فردي الرجال لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بعد ان هزم الفرنسي لوكونت.
(صفحة الرياضة)

وقع بين يدي اليوم نداء وجهه أخيرا عدد كبير من مسلمي سريلانكا في منطقة كلمني الى جميع مسلمي العالم ورأيت ان اسهم في ابلاغه.
(صفحة دين وتراث)

# الحسن الثاني أول الواصلين إلى الجزائر عن طريق البحر

## إكتملت الاستعدادات والاتجاه لتوسيع جدول القمة

الجزائر - موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

اعلنت مصادر موثوقة في العاصمة الجزائرية انه من المتوقع ان يتم الاتفاق على توسيع جدول اعمال القمة العربية الطارئة التي ستبدأ اجتماعاتها غدا في مدينة الجزائر واشارت الى ان الموضوع الرئيسي امام القمة والمتمثل في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، لا يحول دون بحث موضوعات اخرى ذات علاقة بالقضية الفلسطينية.

وقد اكتملت الاستعدادات في الجزائر لاحتضان القمة الطارئة، والتي تعتبر اول قمة تعقد فيها منذ عام ١٩٧٣. وستعقد القمة في فندق «الاوراسي» الذي يتوسط العاصمة الجزائرية قريباً من حي القصبة الذي يعتبر من اقدم احياء الجزائر، والذي عرف معارك ضارية خلال سنوات حرب التحرير الجزائرية.

وقد بدأت الاعلام العربية ترفرف في جميع انحاء مدينة الجزائر وضواحيها، كما رفعت لافتات ترحب بالقادة العرب وتدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتبدي المصادر الجزائرية تفاؤلها بامكانية تحقيق نتائج ايجابية، وتعزو ذلك الى مشاركة معظم الملوك والرؤساء العرب في هذه القمة. وفي هذا الاطار يتوقع ان يكون اول الواصلين الى الجزائر الملك الحسن الثاني الذي سيصل عن طريق البحر، على متن باخرة خاصة.

وقد وصل امس وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية ووزير خارجية الصومال الذي سيمثل بلاده في القمة. واعلن هنا ان الملك حسين عاهل الأردن والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني سيصلون اليوم الى الجزائر.

على صعيد آخر بدأت اعداد كبيرة من الصحافيين تتوافد على الجزائر، وكان أول وفد صحافي يصل هو الوفد المغربي الذي يضم اكثر من ٥٠ صحافيا. ويقيم الصحافيون في ضاحية تبعد عن العاصمة بحوالي ٢٥ كيلومترا، في مجمع سياحي هو مجمع (مزفران) في حين أقيم مركز صحافي في وسط العاصمة يضم وسائل الاتصال كافة.

ووضعت قيود مشددة بالنسبة لاتصال الصحافيين بالوفود الرسمية، ويرجح ان يحضر الصحافيون الجلسة الافتتاحية فقط.

واشارت المصادر الجزائرية الى ان متحدثا رسميا سيزود فيما بعد الصحافيين بما هو مسموح به من انباء حول اعمال القمة. وفي هذا السياق لا يتوقع ان تستمر القمة اكثر من يومين.

على صعيد آخر دعت الصحف الجزائرية الصادرة امس الى ضرورة دعم القمة لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وقالت «ان المساندة العربية امر ضروري وبالغ الأهمية في هذه المرحلة التي يكثر فيها الحديث عن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

من جهة اخرى تتوقع المصادر هنا، ان تجري مصالحات على هامش القمة الطارئة، كما يتوقع ان تشهد حدثا له دلالات مهمة يتمثل في عقد قمة مصغرة لدول المغرب العربي الخمس (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا).

وفي هذا الصدد قام السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي امس بزيارة خاطفة للجزائر حاملا رسالة من الملك الحسن الثاني الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وبحث خلالها موضوع تطبيع العلاقات بين البلدين فيما يتعلق بتنقل الأفراد والممتلكات.

وقد ترأس السيد البصري والسيد الهادي الخضيري وزير داخلية الجزائر اعمال اللجنة المشتركة التي ستنظم تنقل مواطني البلدين، والممتلكات برا وبحرا وجوا.

وقد ادلى السيد البصري لدى وصوله بتصريح اشار فيه الى «ان البلدين سيعملان

(التتمة على ص ٢)

## طبيب عبد الناصر لـ «الشرق الأوسط»:
## لا شبهة جنائية في الوفاة ولكن تعيين البغدادي مؤكد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري سابقا واحد الاطباء المعالجين للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر انه لا توجد شبهة جنائية في وفاة عبد الناصر ولكن الامر ينحصر في اختلاف التشخيص الطبي للوفاة وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه متأكد وعلى ثقة من ان الرئيس عبد الناصر كان عازما على تعيين السيد عبد اللطيف البغدادي نائبا له ورئيسا للوزراء.

واضاف الدكتور رفاعي كامل انه كان طرفا في المصالحة التي جرت بين عبد الناصر والبغدادي نظرا لعلاقته الطبية بكل منهما لكنه قال انه ليس متأكداً مما اذا كان القرار قد صدر بالفعل او انه بقي في نية عبد الناصر، او ما اذا كان قرارا مكتوبا او شفهيا.

وقال انه وقع على شهادة وفاة عبد الناصر قبل ان يطلع على التقارير الطبية والتحاليل التي وجد عندما اطلع عليها ان سبب الوفاة لا يمكن ان يكون جلطة بالقلب وانما هبوطاً حاداً في سكر الدم، موضحا انه حدث خطأ في التشخيص الطبي ادى الى خطأ في العلاج.

واضاف قائلا: عندما ادركت ذلك وجدت انني وقعت شهادة الوفاة خطأ قبل التأكد من التشخيص الطبي.

وبسؤاله عما اذا كان يعتقد في وجود شبهة جنائية في وفاة عبد الناصر، قال انه لا يعتقد في وجود مثل هذه الشبهة، موضحا ان الامر ينحصر في اختلاف التشخيص الطبي، ولا يتضمن عنصرا جنائيا وروى ما حدث يوم وفاة عبد الناصر، فقال انه ذهب متأخرا بعد الوفاة بنصف ساعة.

واكد الدكتور رفاعي كامل ما ورد في رسالة السيد البغدادي الى الاستاذ مصطفى امين حول مقابلته الفريق اول محمد فوزي في اليوم الثالث للوفاة وقال انه قابله بعد ان التقى مع السيدة قرينة الرئيس عبد الناصر، وسألها عما حدث يوم الوفاة، فقالت انه اخذ

(التتمة على ص ٢)



جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق يبتسم للمصورين الذين تجمعوا في المقر الانتخابي في مدينة سار كوريز بوسط فرنسا لالتقاط صورته وهو يدلي بصوته في الانتخابات العامة وكأنه يقول وداعا بعد هزيمته في انتخابات الرئاسة

## مسؤول بريطاني يؤكد لـ «الشرق الأوسط»:
## لا أبعاد سياسية أو رهائن في لقاء التعويضات مع إيران

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلنت الحكومة البريطانية ان المحادثات التي ستبدأها مع مسؤولين ايرانيين في لندن خلال اليومين المقبلين لمناقشة موضوع التعويضات عن الاضرار التي لحقت بسفارتي البلدين في كل من طهران ولندن لا تحمل اية ابعاد سياسية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» في تصريح خاص ادلى به بعد ظهر امس ان الحكومة الايرانية هي التي بادرت الى طلب اعادة اللقاءات التي كانت قد توقفت في شهر مايو (ايار) من العام الماضي بعد ان تقدمت الحكومة البريطانية بعرض يقضي بتعويض الحكومة الايرانية بمبلغ ١,٨ مليون جنيه استرليني لقاء الاضرار التي لحقت بالسفارة الايرانية في لندن من جراء اقتحام قوة بريطانية خاصة للسفارة عام ١٩٨٠ لفك اسر رهائن احتجزوا داخليا حينذاك.

وقال ان العرض البريطاني تضمن ان تدفع الحكومة الايرانية في المقابل مبلغ ٩٠٠ الف جنيه استرليني كتعويض عن الاضرار التي لحقت بالسفارة البريطانية في طهران، خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ من جراء اقتحام الايرانيين لها.

واوضح المتحدث ان الاجتماعات التي ستعقد خلال منتصف الاسبوع الحالي لا تحمل اية ابعاد سياسية وان التمثيل فيها سيقتصر على مستويات منخفضة بحيث لا تخرج مناقشتها عن اطار بحث الامور التقنية المتعلقة بموضوع التعويض عن الاضرار التي لحقت بالسفارتين.

وردا على سؤال اخر قال المسؤول البريطاني «ان العلاقات بين البلدين لن تعود الى سابق عهدها نتيجة لذلك، وان بريطانيا لا تزال على موقفها من عدم الرضوخ للابتزاز من اجل اطلاق سراح الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان».

وسخر المسؤول البريطاني من الربط بين هذه المحادثات وبين مفاوضات لاطلاق سراح الرهائن وقال ان اول اجتماعات عقدت لمناقشة قضية التعويضات بين البلدين تعود الى عام ١٩٨٤ اي قبل ان يكون هناك اي رهائن بريطانيين محتجزين لدى جهات موالية لايران في لبنان باعوام واشهر على اقل تقدير.

(التتمة على ص ٢)

## ريجان يدرس زيارة المنطقة
## شولتز يؤكد أمن اسرائيل ويدعو الفلسطينيين للتفاوض معها

القدس المحتلة - وكالات الانباء: عم الاضراب الشامل امس جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع بدء محادثات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مع قادة الكيان الصهيوني، وكان قد وصل الى مطار بن جوريون بعد الظهر قادما من القاهرة التي اتخذها هذه المرة وخلافا للعادة نقطة لتحركاته في جولته المكوكية الحالية.

واعلن شولتز امام مستقبليه الاسرائيليين وعلى رأسهم شمعون بيريز وزير الخارجية «ان اي طرف لا يمكن ان يسمح لنفسه برفض فرصة للتفاوض» وقال «ان عملية السلام يجب ان ترتكز على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي وعلى مبدأ مقايضة الارض بالسلام».

واضاف . ان الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وغزة ورفض حقوق الفلسطينيين يؤديان الى طريق مسدود.

ووصف «الاعتقاد بان الوضع سيستمر على هذا النحو بانه وهم» ، واعتبر ان «التحدي بالنسبة الى الفلسطينيين يتمثل في اعداد برنامج سياسي فاعل يحل محل الشعارات والعنف الذي لن ينهي الاحتلال الاسرائيلي».

والتقى شولتز قبل ان يعود الى القاهرة في وقت متأخر من المساء مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واكد وزير الخارجية الامريكي في تصريحاته على ان بقاء اسرائيل «دولة قوية هو حجر الاساس في اي تسوية مستقبلية» وشدد على «ان بلاده تسعى دائما لكي تظل اسرائيل قوية واسعة».

ودعا الفلسطينيين للاعتراف بضرورة الحوار المباشر مع اسرائيل، وبحقها في الوجود والعيش بأمن وسلام.

وقد جوبهت زيارة شولتز لفلسطين

(التتمة على ص ٢)

## محادثات سعودية - نمسوية بين الملك فهد وفالدهايم

جدة - واس : عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس النمسوي الدكتور كورت فالدهايم اجتماعا بعد ظهر امس بالديوان الملكي بقصر السلام وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووزير الصحة الوزير المرافق السيد فيصل الحجيلان ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود ووزير الاعلام السيد علي الشاعر والسفير السعودي لدى النمسا السيد عيسى النويصر.

كما حضر الاجتماع من الجانب النمسوي نائب المستشار ووزير الخارجية الدكتور الويس موك ووزير الاقتصاد والمواصلات الدكتور رودولف شترايخر وسفير النمسا لدى المملكة جيرفريد بوخاور ومدير مكتب رئيس الجمهورية فولفجانج لوبيل والمستشار الخاص لرئيس الجمهورية للشؤون الدولية السفير جورج مينيج ونائب الامين العام لوزير الخارجية الوزير المفوض هاورالد فافريك.

وكان الدكتور فالدهايم والوفد المرافق له قد زار صباح امس مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية بام السلم بجدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى موقع المدينة الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد السعودي ومدير عام المنطقة الغربية للاتصالات الدكتور ربيع صادق دحلان ومساعد مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات السيد فؤاد سالم اشرم ومدير منطقة جدة للاتصالات السيد طارق كيال ومدير مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية المهندس بكر قدوري.

وفي بداية الزيارة استمع الى شرح مفصل عن مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية وكيفية تعاملها مع الأقمار الصناعية العالمية ثم شاهد فيلما وثائقيا عن تطور الاتصالات السعودية بالمملكة منذ بدايتها وحتى حاضرها المجيد.

### الامير سلطان يغادر المستشفى بصحة وعافية

جدة - واس : اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان صدر امس عن مغادرة الامير سلطان بن عبد العزيز المستشفى بعد ان تماثل للشفاء التام.

وقال البيان: «بسلامة الله وعنايته غادر المستشفى امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ان تماثل للشفاء التام ولله مزيد الحمد والثناء».

### انتخاب البرلمان الفرنسي: تعادل ملحوظ بين اليمين والحزب الاشتراكي

باريس - وكالات الانباء: حصلت احزاب ائتلاف اليمين والوسط وهي حزب التجمع من اجل الجمهورية وحزب الوحدة الديمقراطية الفرنسية على الاغلبية في الجولة الاولى من الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت اليوم في فرنسا بحصولها على ٣٩,١ في المائة.

وحصل الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على ٣٨,١ في المائة كما حصل الحزب الشيوعي على ١١ في المائة وحزب الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف على ٩,٦ في المائة من الاصوات. وامتنع عن التصويت في هذه الجولة ٣٤,٥ في المائة من الفرنسيين المسجلين بهذه الانتخابات. واعيد انتخاب جاك شيراك وجيسكار ديستان عن دائرتيهما الانتخابيتين كوريز واوفيرني.

**داخل العدد**
**ملحق خاص عن السويد**





النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٠٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2300Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

# وزراء خارجية دول مجلس التعاون:
# نتطلع الى مصالحات عربية شاملة تعزز المصالح العليا في القمة الطارئة

جدة ـ وكالات الانباء : اعرب المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن امله في ان تتوصل القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر الى معالجة ناجحة لجميع القضايا التي تهم الامة العربية وتهدد امنها، وقال في ختام اجتماعاته امس في جدة «اننا نتطلع الى تحقيق مصالحة عربية شاملة تزيل الخلافات».

واصدر المجلس في ختام اعمال دورته الـ ٢٧ بيانا صحافيا اكد فيه مجددا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الخاص بايقاف الحرب العراقية الايرانية، كما دعا الى تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية.

وفيما يلي نص البيان الصحافي الذي صدر في ختام اجتماعات المجلس والتي استمرت لمدة يومين.

عقد المجلس الوزاري دورته السابعة والعشرين في مدينة جدة في الفترة ما بين ٢٠ ـ ٢١ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٤ـ٥ يونيو ١٩٨٨م.. برئاسة الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس الدورة الحالية للمجلس.

وقد تدارس المجلس الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال واهمها الوضع الراهن في منطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. والاتصالات حول تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ واطلع المجلس على تقرير من الامير سعود الفيصل رئيس الدورة وزير خارجية المملكة العربية السعودية عن الاتصالات حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وعبر المجلس عن تقديره للجهود التي قامت بها الرئاسة . واكد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الذي جاء تعبيرا عن عزم المجتمع الدولي على وضع نهاية سلمية ومشرفة لهذه الحرب المدمرة وجدد المجلس عزمه على العمل بكل قوة من اجل تنفيذ القرار وبهذا الصدد. فان المجلس سيزيد من اتصالاته وسيكثف جهوده امتثالا لقرارات المجلس الاعلى في اللجوء الى كل الخطوات الضرورية لتأمين تنفيذ القرار. وقد اتخذ المجلس بهذا الصدد خطوات يأمل ان تسهم في تخفيف التوتر وتؤدي الى تنفيذ القرار.

كما تدارس المجلس تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والاحداث الاخيرة التي رافقت هذه التطورات ويجدد المجلس مواقفه الثابتة في ضرورة ايجاد حل سلمي للحرب يحفظ الحقوق المشروعة للطرفين. وفي معارضة اتساع رقعتها.

وبهذا الصدد يعبر المجلس عن اعتزازه في نجاح الجيش العراقي في استعادة الاراضي العربية المحتلة في منطقة الفاو والشلامجة. ويعبر المجلس عن امله بان هذه التطورات ستسهم في تخفيف التوتر وتؤدي الى تجاوب اكبر مع المساعي الدولية لتحقيق السلام.

ويأمل المجلس ان تقنع هذه التطورات الحكومة الايرانية بالتجاوب الجدي مع المساعي الدولية لكي يسود السلام والامن والاستقرار المنطقة بما يحقق مصلحة الجميع.

كما ناقش المجلس الوضع العربي الراهن وتطورات انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ويستذكر المجلس قرار اصحاب الجلالة والسمو في القمة الثامنة في الرياض في دعم الانتفاضة سياسيا وماديا لتحقيق اهدافها فانه يعبر عن اعتزازه بصمود المقاومة الباسلة في وجه اجراءات البطش والقمع الاسرائيلي ذلك الصمود الذي يعطي ابلغ دليل على رفض الشعب الفلسطيني لسياسة الاحتلال وعلى تمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة ويرحب المجلس بالخطوات التي تمت لعقد قمة عربية طارئة لبحث موضوع الانتفاضة والقضايا العربية الاخرى.

ويتطلع المجلس ان تتوصل القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر الى معالجة ناجحة لكل القضايا التي تهم الامة العربية وتهدد امنها.. كما يتطلع المجلس الى تحقيق مصالحة عربية شاملة تزيل الخلافات وتوفر التعاون الشامل والبناء والذي يضع المصلحة العربية العليا فوق الاعتبارات الاخرى لتخرج القمة الطارئة بما يحقق امال وطموحات الامة العربية.

كما تدارس المجلس مشروع اتفاقية التعاون بين دول المجلس والجماعة الاوروبية بالصيغة التي وافق عليها الجانبان ونظرا لاهمية هذه الخطوة باعتبارها مرحلة اولية واساسية للتوصل الى اتفاق تجاري ـ اقتصادي شامل مع المجموعة الاوروبية وانسجاما مع تفويض المجلس الاعلى للمجلس الوزاري بالاشراف والتوقيع على اتفاقية التعاون مع المجموعة الاوروبية فقد قرر تفويض الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية ورئيس الدورة الحالية والامين العام للمجلس بالتوقيع على مشروع الاتفاق نيابة عن دول المجلس.

ويعرب المجلس عن امله بان يتم التوصل الى الاتفاق التجاري الشامل في اقرب وقت بما يحقق المصالح المشروعة للطرفين.

## كلمة سعود الفيصل

والقى الامير سعود الفيصل رئيس المؤتمر ووزير الخارجية السعودي كلمة في ختام الاجتماعات اعرب فيها عن ارتياحه لم تم انجازه في الاجتماع، وقال:

لقد اتسمت اعمال دورتنا كسابقاتها الامر الذي يعكس توجيهات قادتنا وحكوماتنا في معالجة القضايا المهمة والمصيرية في امتنا العربية والاسلامية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها. الامر الذي يدعوني الى الاعراب عن الارتياح التام لما تمخضت عنه مداولاتنا من نتائج طيبة.

واضاف انه بالاضافة للحرب العراقية الايرانية والتي كان لكم موقف واضح حولها كما ورد في البيان الصحافي حيث تطرقت هذه الدورة بشكل اساسي الى الوضع العربي الراهن وما انعقد عليه العزم من عقد اجتماع عربي طارىء على مستوى القمة دعما للانتفاضة الفلسطينية البطولية التي تشهدها الاراضي المحتلة وسبل التحرك في المستقبل للوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية واهمية تنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن العربي الفعال وتعزيز قدرات امتنا العربية والاسلامية في معالجة التحديات المصيرية التي تواجهها.

## هدوء حذر في برج البراجنة بعد سقوط قتيلين و١٠ جرحى

بيروت ـ وكالات الأنباء : ساد هدوء حذر امس مناطق مخيم برج البراجنة الفلسطيني في جنوب العاصمة اللبنانية بيروت بعد ان شهد مساء امس الأول وفجر امس اشتباكات عنيفة بين جناحي حركة «فتح».

واسفرت هذه الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة الصاروخية والهاون عن سقوط قتيلين و١٠ جرحى نقل بعضهم الى مستشفيات بيروت الغربية.

وذكر مصدر فلسطيني في لجنة المتابعة الخاصة بالمخيمات ان جناحي حركة «فتح» استقدما حشودا من ميليشياتهم العسكرية بالاضافة الى رفع درجة الاستعداد خلال الأيام القليلة الماضية.

وأضاف المصدر ان لجنة المتابعة اللبنانية الفلسطينية تسعى حاليا الى سحب هذه الحشود ووقف الاشكالات الأمنية وتثبيت وقف اطلاق النار بين الطرفين.

وأكد ان اللجنة ستجتمع اليوم في ضواحي بيروت لبحث السبل الكفيلة بوقف معارك مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين قبل ان تنتقل الى مخيمات الجنوب اللبناني لاسيما مخيمي عين الحلوة والمية ومية في شرق مدينة صيدا.

## صلاح الدين والانتفاضة وكفر قاسم في الجزائر استعدادا للقمة

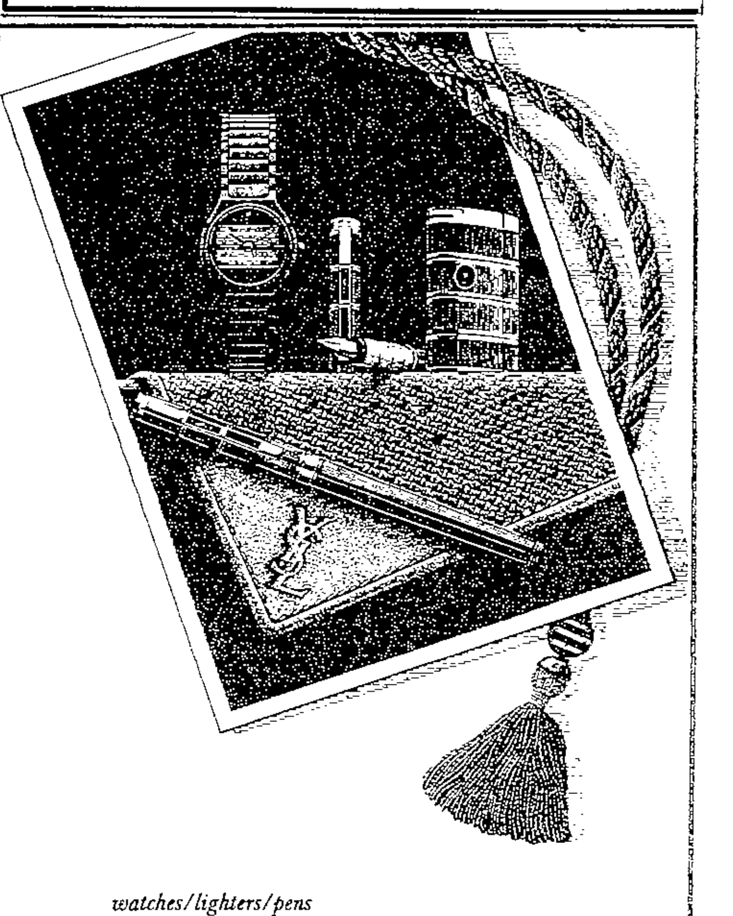
الجزائر ـ أ.ف.ب : سيبث التلفزيون الجزائري طيلة الاسبوع سلسلة من الأفلام الوثائقية والأفلام بينها انتاجات ضخمة حول المقاومة العربية.

ويبث التلفزيون الجزائري اليوم فيلم «كفر قاسم» للمخرج اللبناني برهان علوية الذي يعيد رسم المأساة التي عاشتها هذه القرية الفلسطينية عام ١٩٥٦. وسيبث فيلم «صلاح الدين الأيوبي» للمخرج المصري يوسف شاهين غدا وفيلم «وقائع سنوات الجمر» للجزائري محمد الأخضر حامينا الذي حاز على السعفة الذهبية لمهرجان كان عام ١٩٧٥ الأربعاء.

والى جانب الأفلام الوثائقية سيبث فيلم «الانتفاضة» مساء اليوم عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» و«غزة غيتو» من التلفزيون السويدي الأحد المقبل.

وبدأت الحرارة ترتفع في الوسط الصحافي حيث ينزل الصحافيون في احد المسارح قرب فندق اوراس اكبر الفنادق في الجزائر العاصمة الذي ستجري فيه اجتماعات القمة العربية الطارئة. وبدأ ٢٠٠ صحافي وصلوا صباح امس الأحد جولة لرؤية التجهيزات.. ثلاثون جهاز تلكس وخمسون خطا تلفونيا وست آلات ناسخة ومركز فيديو. وتقوم وسائل اعلام عدة بوضع اجهزة ارسالها الخاصة تدريجيا.

ولا يسمح بدخول الصحافيين الى قاعة المؤتمرات حيث تجري اعمال القمة ويتابع الصحافيون المناقشات عبر جهاز فيديو ومؤتمرات صحافية منتظمة في قاعة تتسع لـ ٤٠٠ مقعد.




## الحسن الثاني أول الواصلين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

كمجموعة متكاملة متلاحمة لخير الأمة العربية ودعم الثورة الفلسطينية والانتفاضة والبلدين». في حين قال السيد الخضيري انه تقرر مرور المهاجرين الجزائريين القادمين من اوروبا عبر التراب المغربي خلال موسم العطلة الصيفية.

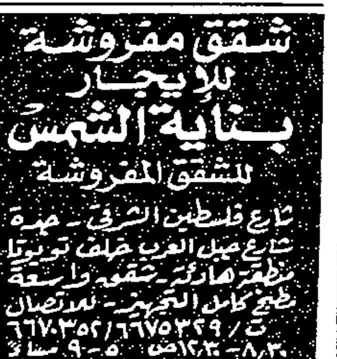
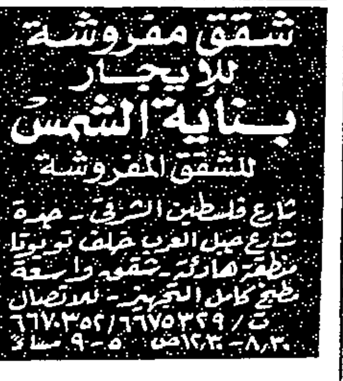
وكانت حدود البلدين قد فتحت امس، وعلم هنا ان المغرب سيشرع في تزويد الجزائر بالفواكه والخضر.

وقد افتتحت في وقت مبكر من صباح امس الحدود بين المغرب والجزائر وسط احتفال شعبي كبير تمشيا مع القرار الذي اتخذه البلدان بالغاء تأشيرة الدخول بينهما.

وحضر الى مركز الحدود «زوج بغال» الذي يبعد ١٤ كيلومترا عن مدينة وجدة عدد من المسؤولين المغاربة والجزائريين لمتابعة هذا الحدث التاريخي الذي فتح صفحة جديدة من التعاون المستمر والمثمر والبناء بين البلدين الشقيقين.

وكان اول من عبر الحدود نحو الجزائر المواطن المغربي قويدر مزيان الذي ينوي زيارة اخيه الموجود في مدينة تيارت والذي لم يره منذ عام ١٩٥٦.

وعبر المواطنون المغاربة والجزائريون الذين اجتازوا الحدود عن فرحتهم لتطبيع العلاقات بين البلدين كما عبر عن الشعور ذاته المواطنون التونسيون الذين تزامن عبورهم مع فتح الحدود واعتبروا هذا الحدث بمثابة ميلاد عهد جديد تسوده المحبة والاخاء بين شعوب المغرب العربي.


شباب فلسطينيون ويهود يتقدمون التظاهرة الضخمة التي سارت في تل ابيب الليلة قبل البارحة مطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

### اصابة ضابط و٤ جنود صهاينة في المصادمات

## الارض المحتلة تستقبل شولتز باضراب شامل تنفيذا لبيان القيادة الموحدة رقم ١٨

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : استقبلت الارض العربية المحتلة امس وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي بدا محادثاته مع القادة الصهاينة، باضراب شامل، كما قاطع العمال العرب البالغ عددهم ١١٠ الاف شخص مصانع اسرائيل، واغلقت المحال التجارية ابوابها كما تعطلت حركة السير. وجاء الاضراب الشامل تنفيذا للبيان رقم ١٨ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية.

وقد اصيب ضابط واربعة جنود صهاينة بجراح خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها الليلة قبل الماضية مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان ٥٢ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بتسمم واختناق وجروح في هذه المجابهات التي يستخدم خلالها الجنود الاسرائيليون الرصاص وقنابل الغاز والعيارات المطاطية مقابل حجارة المواطنين وزجاجاتهم الحارقة.

ومن بين المصابين الفلسطينيين ١٩ في قطاع غزة و ١٨ في نابلس و٥ في قرية الخضر بقضاء بيت لحم و٧ في الظاهرية بالخليل و٣ اطفال في مخيم دير عمار في رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الانباء ان العدو تكبد في هذه المصادمات نحو سبع سيارات عسكرية حطمها الشباب الفلسطينيون بالحجارة منها خمس سيارات في منطقة رام الله التي تواصل سلطات الاحتلال قطع التيار الكهربائي عن بعض قراها انتقاما من الاهالي.

وتشير انباء الوطن المحتل الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت منذ الاول من الشهر الحالي ١٦٩ مواطنا لمشاركتهم في المقاومة.. فيما اعلنت المعتقلات الفلسطينيات في احد السجون بمدينة الرملة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الاضراب المفتوح احتجاجا على ظروف الاعتقال والمعاملة الوحشية التي يلقونها بالسجن.

وفي نطاق الحرب النفسية المتبادلة.. يقوم مواطنو قطاع غزة بصنع دمى كبيرة بزي عسكري صهيوني ويعلقونها على اعمدة الكهرباء او يربطونها بالاشجار ثم يقومون باعدامها شنقا او باشعال النار فيها مما يثير اعصاب الجنود الصهاينة.

كما يرسم الفلسطينيون في القطاع «نجمة داوود» وهي شعار الكيان الاسرائيلي على ارضية الشوارع لتدوسها السيارات والمارة. وفي محاولة لمواجهة حرب الحجارة تقوم سلطات الاحتلال بتوزيع كتاب على جنودها يتضمن خلاصة الوسائل القتالية التي استخدمتها القوات الاسرائيلية لمواجهة ثورة الارض المحتلة.

اما حرب الحرائق فتقول الانباء ان العدو خسر فيها في الشهر الماضي ما قيمته اربعة ملايين دولار من احراق مزروعات جنوب القدس فقط.

## دمشق : لا حل لأزمة لبنان دون دورنا

دمشق ـ أ.ف.ب : اعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان الأزمة اللبنانية لا يمكن ان تجد حلا من دون دعم سورية التي لا تدخر جهدا من اجل تسويتها نهائيا.

وبالنسبة الى «تشرين» فان مجمل اللبنانيين يطلبون تدخل سورية لانقاذ بلدهم وقد وعوا ان اسرائيل تقف وراء مأساة لبنان ومحنه وان حل الأزمة لا يمكن ان يتم من دون مساعدة سورية ودعمها.

وأضافت ان اقامة الأمن في لبنان تشكل تهديدا لمخططات اسرائيل التوسعية والعدوانية خصوصا وان هذه المخططات تستخدم كوسيلة «السيارات الملغومة وتسعير الاحقاد والانقسامات بين اللبنانيين».

ورأت «تشرين» ان اسرائيل تريد «ان تضع نفسها حيال لبنان على قدم المساواة مع سورية» على رغم طابعها «العنصري والغريب عن المنطقة» في حين ان لبنان وسورية يشكلان «شعبا واحدا في بلدين».

## لا أبعاد سياسية في لقاء التعويضات مع ايران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكانت اوساط مطلعة في لندن قد اعتبرت اعادة الاتصالات بين بريطانيا وايران بأنها مقدمة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي تقلصت الى حد الاقتصار على دبلوماسي واحد معتمد لدى سفارة كل منهما لدى الاخر في العام الماضي بعد القاء القبض على احد الدبلوماسيين الايرانيين متلبسا بالسرقة من احد المحلات التجارية مما ادى الى اعتقاله وتقليص مستوى التمثيل وتصاعد التوتر بين الجانبين. واعقب ذلك اغلاق مكتب مشتريات الاسلحة الايراني في العاصمة البريطانية، في حين ابقت السلطات البريطانية على مكتب المشتريات التابع لها في طهران ليضم شخصا بريطانيا واحدا يديره حسب قول وزير الدفاع البريطاني للمشتريات لورد تريلفجارن في تصريحات سابقة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط».

وكانت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية قد نشرت امس تقريرا قالت فيه ان هذه المحادثات تعتبر اول مؤشر على تحسن العلاقات بين البلدين وقد تنعكس آثارها على قضية الرهائن في لبنان.

واضافت انه من المقرر ان يصل الى لندن غدا وفد ايراني من اربعة اعضاء لتسوية خلافات مالية بشأن عقارات دبلوماسية في كل من البلدين. ويتوقع ان تكون النتيجة موافقة بريطانيا على دفع حوالي مليون جنيه لايران.

وقالت ان الوفد الايراني سيرأسه اخوند زادي باستي القائم بالاعمال الايراني في لندن وسيجتمع مع مسؤولين من الدرجة الثانية في وزارة الخارجية البريطانية. ويتوقع ان تستمر المحادثات لمدة يومين.

واضافت ان اللقاء قد يكون نقطة تحول في العلاقات البريطانية الايرانية خاصة وانه يأتي وسط تقارير تفيد بأن ايران التي تعرضت في الآونة الاخيرة لسلسلة من النكسات في حرب الخليج قد قررت السعي لتحسين علاقاتها مع الغرب.. وقد انعكس هذا القرار في شكل صفقة للافراج عن الرهائن الفرنسيين في الشهر الماضي والتي كان احد بنودها التزام فرنسا باستعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران ودفع ديون ايرانية تعود الى عهد الشاه.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الخارجية البريطانية قوله انه «اذا احرز اي تقدم على صعيد التعويضات المالية فاننا بذلك نكون قد ازلنا حاجزا لتحسين مناخ العلاقات بين البلدين غير انه اكد وجود عدد من القضايا القائمة التي لا بد من تسويتها من بينها القلق البريطاني على سلامة دبلوماسيين بريطانيين في طهران ورفض ايران التفاوض لانهاء حرب الخليج والهجمات الايرانية ضد سفن بريطانية ومحايدة في الخليج.

واضاف ان قضية تري ويت ورهائن بريطانيين اخرين لن تكون موضع نقاش في محادثات لندن التي تصفها وزارة الخارجية بأنها «ليست منبرا ملائما».

ورغم الخلافات القائمة بين البلدين الا ان الصادرات البريطانية لايران لاتزال نشيطة. فقد وصلت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي الى ٧٠,٧ مليون جنيه اي بزيادة قدرها ٦٪ عن الفترة ذاتها من العام الماضي، وفي المقابل انخفضت الصادرات الايرانية الى بريطانيا في الفترة ذاتها ومعظمها من النفط والمشتقات النفطية، من ٢٥,٥ مليون جنيه الى ٤,٢ مليون جنيه.

ومن جانب اخر نشرت صحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية امس على كامل صفحتها الاولى صورة لما وصفته بأنه «فندق الرهائن» الاجانب المحتجزين في لبنان.

وقالت الصحيفة ان الرهائن البريطانيين الثلاثة والرهائن الغربيين الاخرين الخمسة عشر محتجزون في زنزانات ضيقة تحت الارض في مدرسة اللعازارية الابتدائية في الضاحية الجنوبية لبيروت التي حولت الى مركز قيادة لحزب الله يرفرف فوقه العلم الايراني.

اما المصدر الاساسي لهذا التحقيق فقالت الصحيفة انه احد مقاتلي ميليشيات حركة «امل» واسمه ابو عباس وكان قد اطلق سراحه اخيرا بعد استجوابه لايام عدة في هذا السجن، واكد ابو عباس ان المعتقلين اللبنانيين محتجزون في الطابق الارضي بينما المحتجزون الاجانب موضوعون تحت حراسة مشددة في طوابق مجهزة تحت الارض.

واكدت الصحافية بربارة جونز والمصور ستيف بنت اللذان يعملان في الصحيفة انهما توجها الى المكان برفقة مجموعة مدججة بالسلاح من ميليشيات «امل» وجنود سوريين، واكد لهما ضباط في «امل» اننا نعرف انهم هنا وانهم على قيد الحياة ولكن اية محاولة لتحريرهم لن تؤدي سوى الى حمام دم، وان امل الرهائن الوحيد يبقى في نجاح المفاوضات السياسية التي ستمكن سورية من اخراجهم سالمين.

## شولتز يؤكد أمن إسرائيل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المحتلة باضراب شامل تنفيذا للبيان رقم ١٨ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة.

وظل الجيش الاسرائيلي يفرض حظر التجول على مخيمي جباليا والنصيرات في قطاع غزة، كما اعلن مخيمي المغازي والبريج منطقتين عسكريتين مغلقتين. كما ظل حظر التجول ساريا امس على مدن وقرى قلقيلية وسويقة وبيت ليد وجماعين (قرب نابلس) واذنا (قرب الخليل).

وفي تطور مهم لتدعيم المبادرة الامريكية الجديدة، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة، ان شولتز ابلغ المسؤولين المصريين ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان يدرس احتمال زيارته للمنطقة قبل انتهاء مدة رئاسته وخاصة في حال توصل الاطراف المعنية الى اتفاق بشأن خطة السلام.

## لا شبهة جنائية في الوفاة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

حقنة «الانسولين» المعتادة بالكامل مثل كل يوم، وجلس لتناول الطعام لكنه لم يأكل سوى نصف تفاحة، ثم نظر في ساعته وقام مسرعا لأنه تأخر على المطار.

واضاف : انه تأكد بذلك من ان عبد الناصر كان يعاني من حالة هبوط حاد في سكر الدم. وقال: ان هذا جعلني متأكدا من انني وقعت شهادة الوفاة خطأ. وفي اليوم الثالث للوفاة ذهبت الى الفريق اول فوزي، واخبرته بذلك وقلت له انني وقعت على شهادة الوفاة قبل ان اتأكد مما حدث، فقال لي انه لاداع لبلبلة الافكار لأن الناس في حالة عصبية شديدة بسبب مفاجأة الوفاة.

وبسؤاله عما اذا كان هناك تعمد في تأخير استدعائه استبعد ذلك وقال: الارجح انني تأخرت بسبب بعد المسافة بين بيتي في الزمالك وبيت عبد الناصر في منشية البكري. وقال: عندما وصلت الى المنزل، جلست مع انور السادات وعلي صبري، حيث عرضت علي شهادة الوفاة التي اعدها الاطباء الحاضرون، فوقعتها كاجراء روتيني دون ان يجول بخاطري احتمال ان يكون هناك خطأ في التشخيص. ولم اكن قد اطلعت بعد على التحاليل التي اجريت لعبد الناصر ولا على رسم القلب الذي اجري له مرتين يوميا. لكن بعد اطلاعي على التحاليل ورسم القلب، وجدت ان سبب الوفاة لا يمكن ان يكون جلطة في القلب بل كان هبوطا حادا في سكر الدم، اي انه حدث خطأ في التشخيص الطبي ادى الى خطأ في العلاج.

وبسؤاله عن دقة توصيف موقفه في ذلك الوقت، وهل كان مجرد شكوك في خطأ التشخيص الطبي ام انه كان متأكدا، قال انه متأكد من حدوث خطأ في التشخيص الطبي للأزمة التي اصيب بها عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠.

## جمعيات الخير السعودية تتبرع لدعم جهاد الشعب الفلسطيني

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تسلم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض من شركة سعودي اوجيه مبلغ مليونين و٩٢٥ الف ريال وذلك في اطار حملة التبرعات التي دعا اليها الأمير سلمان لنصرة ودعم مجاهدي الشعب الفلسطيني.

وتضمنت قائمة التبرعات الجديدة مبالغ قدمتها مختلف الجمعيات الخيرية في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية.

## غارة عراقية على جسر «تلة زنك» الايراني

بغداد ـ ق.ن.أ : اعلن العراق ان طائراته الحربية شنت صباح امس غارة على جسر تلة زنك الايراني.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن ناطق عسكري قوله ان الطائرات العراقية اصابت هذا الجسر الذي تستخدمه ايران للأغراض العسكرية اصابات مباشرة ثم عادت الى قواعدها سالمة.

## محادثات جزائرية سوفياتية عشية القمة

الجزائر ـ ق.ن.أ : اجتمع الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري امس مع يوري فورونتسوف نائب وزير الخارجية ومبعوث الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يزور الجزائر حاليا.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان البحث تناول خلال الاجتماع نتائج القمة السوفياتية الامريكية التي عقدت في موسكو خلال الاسبوع الماضي بالاضافة الى القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط في ضوء استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وقبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر المقرر غدا.

### قضية تفجيرات الكويت

## الافراج عن احد المتهمين الخمسة لصغر سنه

الكويت ـ وكالات الانباء: قررت محكمة امن الدولة بالكويت الافراج عن احد المتهمين الذين بدأت محاكمتهم امس الاول بتهمة حيازة مفرقعات والاتفاق على القيام باغتيالات وذلك نظرا لحداثة سنه فهو ما زال طالبا بالمرحلة الثانوية.

وصرح المستشار محمد عبد الـ[illegible] البناي رئيس المحكمة بان المحكمة استمعت الى اقوال المتهم محمد ابراهيم جعفر الذي يبلغ من العمر ١٥ عاما كشاهد في القضية وقررت الافراج عنه.

وبذلك اصبح هناك ثلاثة متهمين في هذه القضية يحاكمون حضوريا ومتهم رابع هارب يحاكم غيابيا.

وستستأنف محكمة امن الدولة في الكويت بعد غد محاكمة المتهمين الاربعة الباقين وهم سليمان ابراهيم جعفر شقيق المفرج عنه وحسن ابراهيم محمد حسن ومحمد ابراهيم عباس جعفر واحمد حسن خميس الذي لا يزال هاربا.






أفقي :

(١) شعب سامي بدوي ظهر في القرن الثالث عشر (٢) لتختبر (٣) متشابهة ـ مواطنوا دولة ـ قطع (٤) غير نظيف ـ من الرياضيات (٥) اسم وكالة فضاء عالمية ـ فيه خرائط البلدان معكوسة (٦) بشر ـ من الأقارب (٧) لتخزين وحجز المياه ـ وجد ـ مماثل (٨) متشابهة (٩) عاصمة نيوزيلاندا.

عمودي :

(١) منظمة تابعة للأمم المتحدة (الـ ...) (٢) يعاون (٣) متشابهة ـ قبيح معكوسة ـ تقدمه (٤) يوجد حول العين ـ من الأقارب خاصتي (٥) عكس استريح ـ أغلى قيمة (٦) ذو عاطفة ـ غط (في النوم) معكوسة (٧) عملة آسيوية ـ شحذ (السكين) ـ أكتمل معكوسة (٨) قائد سفينة (٩) اسم علم مذكر (مركب).

# تخوف عربي من تغيير الموقف السوفياتي بعد قمة العملاقين

# موسكو تؤيد الحوار الفلسطيني الأمريكي لزيادة الفرص السلمية في الشرق الأوسط

تحليل سياسي خاص بـ«الشرق الأوسط» من نيقوسيا

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

**بعد التصريحات التي ادلى بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اعقاب القمة الامريكية ـ السوفياتية والتي تحدث فيها عن حق اسرائيل في الامن داعياً الى الواقعية اعربت مصادر دبلوماسية عربية عن تخوفها من احتمال حدوث تغيير في الموقف السوفياتي من ازمة الشرق الأوسط الامر الذي قد ينعكس على التوازن داخل المؤتمر الدولي الذي تصر الولايات المتحدة على تجريده من اي صلاحيات.**

وقالت المصادر: ان في الاوساط القيادية السوفياتية اتجاها يعتبر ان قرار الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ كان «خطأ» لانه حرم موسكو من القدرة على التحدث الى الجميع الامر الذي ترك المجال واسعا امام الولايات المتحدة. واضافت ان انصار هذه الاتجاه يشددون على ان لا حل في الشرق الأوسط دون اعتراف متبادل بالحقوق ويدعون الى اظهار قدر اكبر من «الواقعية» لافتة الى ان هذه المفردات تختلف عن تلك التي كانت مستخدمة في السنوات السابقة.

واعربت المصادر عن خشيتها من ان يؤدي اعطاء الكرملين الاولوية المطلقة لملف التسلح وابرام اتفاقات في هذا الميدان الى تراخ سوفياتي في ملف الازمات الاقليمية خصوصا اذا اعتبرت القيادة السوفياتية ان واشنطن «ساعدت» موسكو على انهاء تورطها في افغانستان.

وتحدثت عن اشارات على نوع من التغيير في الموقف السوفياتي من ازمة الشرق الأوسط من دون ان يعني ذلك تخليا عن الجانب العربي.

## زيارة عرفات

وكشفت انه خلال المحادثات التي جرت ابان زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى موسكو تم التطرق الى استقبال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لشخصيتين من اصل فلسطيني هما ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد وهما عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني.

واضافت ان الجانب الفلسطيني لمس نوعا من الموافقة السوفياتية لا بل من التشجيع على اي حوار مع الولايات المتحدة من شأنه ان يزيد فرص التوصل الى سلام في الشرق الأوسط.

ولفتت الانتباه الى ان موسكو كانت تهتم سابقا بعدم حصول مثل هذا الحوار لا بل انها كانت تؤيد الحملات المريرة التي كانت تشن على اي محاولة للقيام بعمل من هذا النوع.

ورأت المصادر ان زيارة وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الى موسكو والخطب التي القيت خلالها لا تعكس فقط رغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين علاقاته مع مصر بل تعكس ايضا بدايات انتقال مناخ الانفراج الدولي الى علاقات الجبارين بدول المنطقة.

وقالت المصادر ان بدء الحوار السوفياتي ـ الاسرائيلي وان تحت لافتة الشؤون القنصلية واحصاء املاك الكنيسة الارثوذكسية وتحت لافتة الدولية الاشتراكية انما يشكل عملية تبادل للاشارات ومقدمات لحوار اعمق.

وتوقفت عند ما اعلنه كبار المسؤولين في الكرملين من ان معاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مرهونة ببدء عملية السلام على قاعدة المؤتمر الدولي مشيرة الى ان الشروط التي كانت موضوعة في عهد بريجنيف كانت اقسى واكثر وضوحا. ولاحظت ان موسكو لم تجهد لتطويق مبادرة شولتز على النحو الذي فعلته في العام ١٩٨٢ حيال مبادرة ريجان.

وقالت المصادر: ان ١١٤٥ يهوديا سوفياتيا وصلوا الى فيينا خلال شهر مايو (ايار) الماضي الامر الذي يشير الى تصاعد في معدل هجرة اليهود السوفيات يمكن تفسيره في ضوء مناخ الانفراج الامريكي السوفياتي ورغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين علاقاته مع الدولة العبرية. ولاحظت ان معدل الهجرة لم يصل الى ما كان عليه في سنوات الانفراج في اواخر السبعينات حين بلغ ٥٠ الف شخص سنويا لكنه يتخطى بكثير ما كان عليه في بداية الثمانينات حين هبط الى ٧١٦ شخصا في السنة. وتخوفت المصادر من ان تكون لدى موسكو رغبة في تشجيع اسرائيل على تغيير موقفها من المؤتمر الدولي عن طريق زيادة هجرة اليهود السوفيات وهو ملف كان دائما جزءا من الانفراج بين الجبارين.

ورأت المصادر انه اذا كان وقوف موسكو الى جانب العرب ليس موضع شك فان على العرب في المقابل التنبه الى ملفات الانفراج الدولي وعملية التنازلات المتبادلة في هذه الملفات.

واعتبرت ان الموقف العربي الموحد هو الضمانة للمحافظة على حد ادنى من التوازن في المؤتمر الدولي لان من شأنه التأثير على حدود «المرونة» التي يمكن ان تصل اليها موسكو في لعبة الانفراج.



عرفات



جورباتشوف



## ابعاد المناضل عوض اصبح قانونيا!

القدس المحتلة ـ رفضت المحكمة العليا الصهيونية اعتراضا تقدم به الدكتور مبارك عوض الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الامريكية على قرار اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بابعاده الى الولايات المتحدة.

وقد اتهمت سلطات الاحتلال الدكتور عوض الذي يرأس مركز «دراسات اللاعنف» في القدس.. بالتحريض على العصيان المدني وادعت انه يشكل بذلك خطرا على الامن الاسرائيلي. وجاء في حيثيات قرار ابعاد الدكتور عوض عن وطنه انه قدم الى الاراضي المحتلة بتأشيرة سائح امريكي وان هويته كمواطن فلسطيني قد الغيت.

وقد تلي قرار المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة خلال جلسة استغرقت عشر دقائق فقط وقبل وصول وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز للقدس.

وقال عوض (٤٤ عاما): لم افاجأ بالقرار وساواصل كفاحي في اي مكان اكون فيه من اجل اقامة دولة فلسطينية.

واضاف: انه سيرفض المغادرة للولايات المتحدة على متن طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية وسيضطرون لنقلي الى الطائرة محمولا. وقال في بيان قرأته زوجته الامريكية المولد نانسي ناي: ان اقتلاعي من بين افراد عائلتي وارضي واصدقائي وثقافتي هو عار يلطخ جبين الحكومة الاسرائيلية التي تبذل كل ما تستطيعه لحرمان الفلسطينيين من اراضيهم ولكنني ساعود الى مدينتي القدس.

وفي الصورة (فوق) عوض حاملا غصن الزيتون وهو يغادر قاعة المحاكمة الصهيونية برفقة رجل امن.

## انتخابات برلمانية في اليمن الشهر المقبل

صنعاء ـ وكالات الانباء: تبدأ انتخابات مجلس الدولة الجديد (البرلمان) في اليمن في الخامس من يوليو (تموز) المقبل.

وسيحل المجلس المؤلف من ١٢٨ عضوا في نهاية الامر محل مؤتمر الشعب العام الذي يضم ٧٠٠ عضو منتخب و ٣٠٠ عضو معين.

وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان الرئيس علي عبد الله صالح حدد موعد الانتخابات وان تسجيل المرشحين بدأ امس.

والاحزاب السياسية محظورة في اليمن التي يبلغ عدد سكانها تسعة ملايين نسمة. وكانت عملية لتسجيل الناخبين اجريت في مارس (اذار) قد اظهرت ان عددهم ١,٢ مليون نسمة.

## بارود اسرائيلي جديد لمواجهة الانتفاضة

تل ابيب ـ ر: قال مسؤولون عسكريون امس ان قوات الجيش الاسرائيلي بدأت في استخدام طلقات من الالومنيوم لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

وقال المسؤولون ان الطلقات تحتوي على بارود اقل وتنطلق بسرعة اقل لتجرح بدلا من ان تقتل عند اطلاقها من مسافة ٣٠٠ متر او اكثر.

وتستخدم قوات الامن الاسرائيلية حاليا الغازات المسيلة للدموع والطلقات المطاطية والذخيرة الحية لاخماد الاضطرابات.

## شامير يتوجه الى نيويورك

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: توجه رئيس الوزراء اسحق شامير مساء امس الى نيويورك في زيارة للولايات المتحدة تستغرق اسبوعا يحضر خلالها الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تناقش موضوع نزع السلاح.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن احد مساعدي شامير قوله: انه سيؤكد في خطابه اخطار وجود الاسلحة الكيماوية في الشرق الأوسط.

وتوقع الراديو ان يجتمع شامير مع مسؤولين ووزراء خارجية من بينهم وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه كما يجتمع برؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة.

## مشروع قرار عربي من ٥ بنود امام مؤتمر منظمة العمل الدولية يدين ممارسات العدو الصهيوني الارهابية

جنيف ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

**تتقدم الدول العربية الاعضاء في منظمة العمل العربية بمشروع قرار الى مؤتمر منظمة العمل الدولية الخامس والسبعين المنعقد في جنيف خلال الفترة من ١ ـ ٢٢ يونيو (حزيران) الحالي مطالبا بادانة اعمال القمع والاساليب الارهابية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واستمرارها في عدم الالتزام بقراري مؤتمر العمل الدولي لعام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٠ بالتوقف عن الاستيطان وانتهاك الحقوق الاساسية للعمال واصحاب الاعمال العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى.**

وكان مؤتمر العمل العربي في دورته المنعقدة في بغداد خلال شهر مارس (اذار) قد قرر قيام الوفود العربية المشاركة في المؤتمر الدولي بالتقدم بمشروع القرار من الحكومات وهيئات اصحاب العمل والعمال. ويتكون مؤتمر العمل الدولي من التمثيل الثلاثي الذي يضم اطراف العمل الثلاثة في الدول الاعضاء ويمكن اعتبار مؤتمراته السنوية مجتمعا دوليا وبرلمانيا عالميا بنص دستوره على احترام الحرية والمساواة في الحقوق والغرض وكذلك احترام الحقوق المدنية التي منها حق العمل وتحقيق المساواة ومحاربة التمييز العنصري والعرقي بأشكاله كافة.

ومما يتضمنه دستور منظمة العمل الدولية انه لا يمكن لسلام عالمي دائم ان يقوم الا على اساس العدالة الاجتماعية وان ظروف العمل التي تسبب الظلم والحرمان تعرض السلام والوئام العالميين للخطر. فلجميع البشر ايا كان عرقهم او معتقدهم او جنسهم الحق في السعي وراء رفاهيتهم المادية وتقدمهم الروحي في ظروف قوامها الحرية والكرامة والاستقرار الاقتصادي وتكافؤ الفرص.

وقد تدارست الوفود الاعضاء في منظمة العمل العربية ـ حكومات واصحاب اعمال وعمال ـ الاوضاع السائدة في المناطق العربية المحتلة وما يتعرض له العرب اهل البلاد من العنت والظلم والحرمان والقتل كما استعرضت التقارير التي تعدها منظمة العمل الدولية سنويا منذ عام ١٩٧٤ حول الممارسات الاسرائيلية التي تتناقض مع دستور المنظمة الدولية وشروط العضوية فيها ثم رأت ان تتقدم بمشروع القرار لعرضه على المؤتمر الذي يتخذه قراراته على صوتين لكل حكومة من الحكومات وصوت واحد لكل من اصحاب العمل والعمال. ولا وجود فيه لصوت النقض ـ الفيتو.

ولا تعرض مشاريع القرارات على هيئة المؤتمر مباشرة بل تعرض اولا على لجنة تسمى: «لجنة القرارات» التي تختار بعد النقاش خمسة مشاريع قرارات لعرضها على المؤتمر وتحدد بالتصويت الذي ينبغي ان يكون باكثرية تزيد على اصوات المعارضين واصوات الممتنعين عن التصويت ترتيب القرارات حسب الاولوية.

وينتظر ان تجتهد وفود الدول العربية واصدقائها لوضع مشروع القرار العربي ضمن المشاريع الخمسة الاولى ثم وضعه على رأس هذه المشروعات وهي مسألة مهمة وحساسة جدا تفرض على جميع الوفود العربية حث وفود الدول الصديقة على ممارسة حقها في التصويت، لأنه سيكون لكل صوت وزنه واهميته الحاسمة وخاصة للحذر من استمرار مناقشة مشروع القرار خلال المدة المقررة له بحيث لا تصل المناقشات الى اتخاذ قرار نهائي وهذه الممارسة ـ او التكتيك ـ معروفة لدى الوفود العربية لأن الجانب الاسرائيلي عادة ما يحشد اعوانه لتطويل أمد المناقشات وتعطيل سيرها من اجل هدر الوقت لكي لا يتم اتخاذ القرار النهائي.

وعادة ما يجتمع وزراء العمل العرب والوفود العربية الى المؤتمر بيوم واحد قبل انعقاده بدعوة من مدير عام منظمة العمل العربية للاتفاق على الخطة النهائية للعمل وللاجتماعات التي ستعقدها المجموعة العربية اثناء المؤتمر وايضا اللقاءات التي ستعقد مع وفود الدول الاسلامية والدول الصديقة.

وينص مشروع القرار على خمسة بنود: يطالب البند الاول منها بادانة السلطات الاسرائيلية بممارسة اعمال القمع والارهاب. والثاني بادانتها بعدم الالتزام بقراري المنظمة الدولية للعامين ١٩٧٤ و ١٩٨٠ للتوقف عن سياسة الاستيطان وعن الاعتداء على حريات اصحاب الاعمال والعمال.

ويدعو البند الثالث مجلس ادارة المنظمة الدولية ومديرها العام والصناديق الدولية للتنمية لمضاعفة جهودها في تقديم العون والدعم التقني بشكل عاجل ومباشر للعمال واصحاب العمل في فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ويطالب البند الرابع المدير العام لمكتب العمل الدولي للتدخل ضد السلطات الاسرائيلية للتوقف عن ممارسة الاعمال التعسفية والكف عن السياسات الارهابية وسياسات الطرد والتهجير ومصادرة الحريات الاساسية التي يكفلها دستور المنظمة.

ويطالب البند الخامس بتشكيل لجنة خاصة من اعضاء المؤتمر في كل دورة من دوراته لدراسة التقارير التي يصنعها المدير العام امام المؤتمر بما يشمل برامج المساعدات الفنية التي تقدمها المنظمة ومراجعة المساعدات التي تقدمها المؤسسات الدولية وتقارير لطرح ذلك على المؤتمر.

## رسالة دعم سوفياتية لقيادة منظمة التحرير

تونس ـ وكالات الانباء: تلقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من القيادة السوفياتية تتعلق بالمباحثات التي دارت في قمة موسكو حول الشرق الأوسط وقضية فلسطين.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرسالة تضمنت التأكيد على الموقف السوفياتي المبدئي في دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة ومشاركتها على هذا الاساس في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وسلم الرسالة سفير الاتحاد السوفياتي لدى تونس فلاديمير سوبتشانكو خلال استقبال رئيس منظمة التحرير له امس.

## فكرة

مصطفى أمين

قال الفريق الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري السابق وطبيب القلب المعروف الذي كان يشترك في علاج الرئيس عبد الناصر انه طلب تشريح جثة الرئيس عبد الناصر بعد وفاته لانه شك في سبب الوفاة ولكن انور السادات وعلي صبري وحسين الشافعي رفضوا حتى لا تشوه الجثة. صرح بذلك الدكتور رفاعي كامل لالهام ابو الفتح المحررة بالاخبار. وقال: اذكر يوم ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٠ كانه الامس. كنت في بيتي بالزمالك وفتحت التلفزيون ورأيت عبد الناصر في المطار يودع الملوك والرؤساء. رأيت شكله. كان يبدو عليه الارهاق الشديد بعد وداع امير الكويت. ذهبت الى بيت عبد الناصر ووجدته قد مات من نصف ساعة بعد عمل رسومات قلب وتحاليل دم وفحوص. اطلعت على التقارير. عرفت ان التشخيص كان خاطئا، ولكن كان الامر قد خرج من يدي. وبعد ذلك جاء انور السادات وامين هويدي وعلي صبري واتفقنا ان تكون الجنازة يوم الخميس اي بعد الوفاة بيومين. واخذت الجثة ونزلت بها من عربة اسعاف الى سراي القبة وهناك قلت لسامي شرف: ناد لكبير الاطباء الشرعيين، واعتقد ان اسمه كان مصطفى كمال، لمعرفة سبب الوفاة. وفي هذا الوقت كان مجلس الوزراء مجتمعا مع اللجنة المركزية. وطلبت من سامي ان ينادي انور السادات وحسين الشافعي وعلي صبري وهم نواب الرئيس وقلت لهم لا بد من التأكد من سبب الوفاة، وبالفعل كشفنا على الجثة، ولم يكن بها أي شيء ظاهري وبعد الكشف الظاهري قلت لهم لا بد من تشريح الجثة واخذ عينة من الاعضاء الداخلية مثل المعدة والامعاء وغيرها لمعرفة هل هناك سم أم لا؟ ولكنهم رفضوا بالاجماع حتى لا تشوه الجثة. وبينما كنا نتحدث جاءت شهادة الوفاة وبها اسمي والدكتور الصاوي حبيب والدكتور منصور فايز، ومكتوب فيها ان سبب الوفاة هو جلطة القلب. وترددت قبل التوقيع. ولكني قلت اني لو لم اوقع فسوف تحدث بلبلة شديدة بين الناس. وفي هذه الفترة كان البلد في مرحلة صعبة والناس كانت تعيش صدمة وفاته. ولم اسكت. تأكدت شكوكي بعد ان قابلت تحية هانم ارملة الرئيس وقالت لي ان الرئيس اخذ حقنة الانسولين ولم يتناول طعاما وذهبت للفريق اول محمد فوزي وزير الحربية. وقلت له هذه المعلومات واني متأكد ان تشخيص سبب الوفاة كان خطأ! ولكنه طلب مني ان اصمت لأن مشاعر الناس واعصابها مشدودة، وهذا الكلام سيؤدي الى مشاكل تهدد امن مصر. وانا كرجل عسكري لا استطيع ان اذهب الى جهة مدنية، والطريق الشرعي للابلاغ عن اي شكوك ان اذهب الى منبر الحربية وقد فعلت.

وسألته المحررة وما رأيك في ما نشرته «فكرة» عن قرار عبد الناصر بتعيين بغدادي نائبا عنه ورئيسا للوزراء قال الدكتور رفاعي كامل: هذه الرواية صحيحة جدا. وانا أؤكدها وكان الصلح على يدي. وقد كنت قريبا من طرفيها بحكم صداقتي الوطيدة لبغدادي وحبي وقربي من عبد الناصر. ورغبة الرئيس عبد الناصر في عودة بغدادي انا متأكد منها.

انتهى تصريح الفريق الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري السابق وأحد المشتركين في علاج عبد الناصر.

ان من حق الشعب ان يعلم كل شيء.

## بشارتي في طرابلس

طرابلس ـ ا. ف. ب: وصل نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي مساء امس الأول الى ليبيا.

ولم تذكر الوكالة الليبية اي ايضاحات حول موضوع او مدة زيارة بشارتي.

ويذكر ان طرابلس تحتفظ بعلاقات جيدة مع طهران وشهدت علاقاتها مع بغداد تحسنا في الاونة الاخيرة وبذلت مساعي من اجل وقف حرب المدن بين البلدين.

خاص بـ الشرق الأوسط من الخرطوم

# السودان ذو الـ ٨ جيران يتحرك نحو موسكو في إطار ترتيب علاقاته واوضاعه الإستراتيجية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

يتوقع ان يسافر الى موسكو في الايام القليلة المقبلة السيد عبد الله محمد وزير الثقافة والاعلام السوداني في زيارة ليست لها صفة رسمية فالرجل قبل ان يكون وزيرا كان ولا يزال مسؤولا عن الشؤون الخارجية في حزب الامة الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء. وبصفته تلك اقام علاقات مع مجموعات دولية عديدة من بينها مسلمي الاتحاد السوفياتي لكن خلال زيارته هذه لا يتوقع ان يقتصر الحديث على اوضاع المسلمين هناك فقط وانما يشمل اشياء اخرى من بينها الوساطة التي يقوم بها الوزير شخصيا لدى الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والتي تحتفظ بثلاثة من الضباط السوفيات القت القبض عليهم إبان اكتساحها للمواقع الاثيوبية منذ اكثر من شهرين.

وساطة الوزير السوداني لا تقتصر على السوفيات فقط، وانما لها جانب آخر إذ هو يبذل جهوده ايضا مع جبهة تحرير التقراي وذلك بطلب هذه المرة من ايطاليا والتي لديها حوالي خمسا من الممرضات تحتفظ بهن الجبهة بعد النجاحات العسكرية التي حققتها خلال الأسابيع الثمانية الماضية ايضا.

وهذا الوضع يلخص الى حد كبير ظروف السودان الاستراتيجية والتي فرضت عليه ان يجاور ثمانية جيران ويتداخل معهم ويؤثر فيهم كما يؤثرون عليه. وعليه تبدو نقطة الضعف الرئيسية في هذا الوضع ان هناك قوسين من التحالفات يمتد الأول من مصر الى تشاد وله ميل الى المعسكر الغربي، بينما المعسكر الآخر يمتد من ليبيا الى اثيوبيا ولا يبدو ان السودان داخلا بكلياته في اي من المعسكرين ومن هنا يمكن فهم وتفسير الضغوط التي يتعرض لها لدفعه هنا او هناك.

نقطة الضعف الرئيسية في الموقف السوداني تتمثل في الحرب الأهلية المشتعلة في الجنوب والتي اكملت من الأعوام خمسة ودون بروز بارقة امل في امكانية انتهاؤها او انهاؤها. وبغض النظر عن اسباب اندلاع الحرب فان اثيوبيا بلا شك تعتبر اللاعب الرئيسي في استمرارها حتى الآن وذلك لأسباب تخصها وتتمثل في رؤيتها لما تراه من دعم من قبل السودان للمجموعات التي تحاربها في اريتريا والتقراي وغيرها من المجموعات المناهضة للنظام في اديس ابابا. على انه وبعد سنوات من الحوار واستعمال المنطق فان العلاقات السودانية ـ الاثيوبية قد دخلت مرحلة «عض الأصابع» وذلك منذ التورط الأثيوبي المفضوح في دعم حركة العقيد جون قرنق في اواخر العام الماضي، مما مكنها من احتلال مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود الشرقية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخرطوم وبالرغم من انتهازها لأي بارقة سلام بدليل لقاء الصادق المهدي ومنجستو في كمبالا والكرمك محتلة، الا انها رأت ان خير وسيلة لايصال الرسالة الى اثيوبيا ان تبدأ في تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وكان ان أعطيت التعليمات بتسهيل خطوط الاتصال والدعم اللوجستي للحركات الأرترية والتقراي والأورمو لتمرير امداداتها، وفوق هذا تم تشغيل اذاعة معادية للحكم في اديس ابابا منذ اكثر من ثلاثة اشهر وذلك ردا على الدعم الذي تقدمه اديس ابابا الى جون قرنق في هذا المجال، والاذاعة التي تعمل على موجة قصيرة تبث برامجها لمدة ثلاث ساعات يوميا بعد الظهر. ويبدو ان تأثيرها كان فعالا خاصة بالنسبة لنظام شمولي مثل النظام الاثيوبي تسيطر الدولة فيه على وسائل الاعلام.

وقد اوضحت بعض المصادر المأذونة لـ «الشرق الأوسط» ان السلطات الاثيوبية بدأت في مصادرة اجهزة الراديو الصغيرة وحجارة البطارية كي تضيق من فرص تداول هذه الاذاعة. على ان اثر هذا كله بدا واضحا من نوعية تعامل اديس ابابا مع الخرطوم فيما يتعلق باللجان المشتركة فنية كانت او وزارية، فقد تبنت مواقف تنبىء عن لهفة في انجاز شيء اكثر مما كان الأمر عليه في السابق.

بل واكثر من هذا اوضحت اديس ابابا انها لم تقفل باب التفاوض مع الأريتريين قط، لكنها كانت تصطدم دائما بالفرقة التي تحيط بمجموعاتهم وانها خلال الأعوام الماضية قد قدمت تسع مبادرات سلام لم تثمر بسبب عدم وحدة الفصائل الاريترية وقبل اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية الأخير في الشهر الماضي طلبت اديس ابابا رؤية سودانية لكيفية حل المشاكل وسجلا بالمبادرات السودانية في التعامل مع جون قرنق وقد اعد رد متكامل لما طلب حمله معه وزير الخارجية الجديد الدكتور حسين ابو صالح حيث طلبت اديس مهلة لدراسته قبل الرد عليه وذلك عندما التقى الصادق المهدي ومنجستو على هامش القمة.

التغيير لم يقتصر فقط على المواقف الأثيوبية ولكن حركة قرنق نفسها يبدو انها تعد نفسها لتغيير ما لم تتضح ابعاده بعد، فالملاحظ ان نشاطها العسكري قد سجل خمودا منذ مطلع هذا العام ومنذ استيلاءها على منطقة (كبويتا) في منطقة شرق المديرية الاستوائية، وهي عملية تؤمن طرق الامدادات الى (لودوار) في كينيا وكذلك منطقة (جبل بوما) في الاستوائية نفسها ويعتقد ان لقرنق مركزي قيادة في هاتين المنطقتين، الأمر الذي يعطي انطباعا بأن الحركة على الأقل على طريق توسيع دائرة خياراتها فيما اذا اضطرت لمغادرة اثيوبيا.

ويساعد في هذا الرأي ان الرئيس الكيني دانييل أراب موي ومنذ فشل وساطته قد قرر فيما يبدو تصوير الصراع وكأنه بين العرب والأفارقة وانه يدعم الآخرين، كما يشير البعض الى النفوذ الكنسي والغربي والاسرائيلي المتنامي في كينيا.

وخلال مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الأخير طالب حسين ابو صالح وزير خارجية السودان السلطات الكينية بقفل مكاتب قرنق ووقف التسهيلات التي تقدمها لها والا وجد السودان نفسه مضطرا للمعاملة بالمثل. وقد نفى آراب موي هذه الاتهامات، لكن بعض المسؤولين يتحدثون عن احتمالات وجود النفط في منطقة كبويتا ويشيرون الى بعض الدلائل عن وجود دعم اسرائيلي مؤخرا تمثل في بعض الأحيان في زيارات لبعض الضباط الاسرائيليين الى المنطقة لتحديد الدعم المطلوب توفيره لحركة قرنق، والتي تشتكي علانية من انها لم تتلق دعما يوازي الدعم الذي وجدته من قبل حركة الانيانيا التي كان يقودها جوزيف لاقو إبان الحرب الأولى.

لكن الحركة التي بدأ يقل مقدار الدعم الذي تتلقاه كما تقول بعض المصادر الغربية اصبحت تعاني من مشاكل داخلية عديدة. فطول خطوط الاتصال بين القيادة والقاعدة ادى الى ضعف في الانضباط العسكري المطلوب وما أسهم في دوره الى تفجير شيء من الصراعات القبلية، وقد أدت هيمنة الدينكا وسيطرة قرنق نفسه الى آثار سلبية أخرى على رأسها تشديده لقبضته على الحركة لدرجة استعمال العنف ضد المعارضين، وتشير الدوائر الغربية ان من ضحايا هذا الاتجاه كلا من الرائد كاربينو كواين بول قائد الفرقة ١٠٥ والتي قامت بعملية التمرد في عام ١٩٨٣ ولجأت بسلاحها الى الغابة ليلحق بها قرنق ويسيطر عليها. والرواية السائدة ان كاربينو قام باغتيال جندي اثيوبي في نوبة غضب في يناير (كانون الثاني) الماضي وانه اختفى منذ ذلك الوقت ولا يتوقع عودته. اما الشخصية المهمة الأخرى والتي كانت تعتبر عمليا في منزلة الرجل الثاني في الحركة فهو الرائد اروك ثون اروك والذي قاد عملية المحادثات مع اللواء فضل الله برمة ناصر وزير الدولة للدفاع السابق في لندن في اواخر العام الماضي. ويعتقد ان اروك قد اعتقل في مارس (اذار) الماضي بعد ان تساءل بحدة عن مخططات قرنق ومغزى الخط المتشدد الذي يتبناه والى اين يمكن ان يؤدي.

واذا اختفى هذان من على الساحة فعلا، فان هذا لا بد ان تكون له انعكاساته على الوضع العسكري وذلك لقدرتها العسكرية والتي يمكن ان تتفوق حتى على قرنق نفسه والذي يعوض ذلك بمقدراته الفكرية والسياسية.

لقد جاءت كل هذه التطورات والسودان على اعتاب مرحلة جديدة تمثلت بدخول الأحزاب الرئيسية الثلاثة في حكومة الوفاق الوطني. فمثل هذه الحكومة يعطي الانطباع بوجود حكومة قوية قادرة على الحسم وانها يمكن ان تبني لها سياسة خارجية قوية على اساس صلب. على ان الطريق ليس ممهدا كلية ما لم يحسم موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وايجاد صيغة تجعل الجنوبيين يقبلون بها ودون ان يرون فيها افتئاتا على حقوقهم الدستورية. ولقد كانت اولى سلبيات التشكيلة الحكومية الجديدة ترشيح جنوبي لزعامة المعارضة وذلك لأول مرة في تاريخ السودان الحديث. وقد أدت تصريحات ومواقف بعض الاتحاديين امثال السيد سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب والذي انتقد هذا الموقف الى حدوث بعض الاصداء العالمية بالرغم من ان الواقع يشير الى ان هناك بعض الجنوبيين داخل الجمعية التأسيسية وبعض القوى الأخرى غير الممثلة فيها تقف الى جانب الحكومة. على ان الاتحاديين لم يذهبوا بموقفهم هذا الى النهاية ويقفوا في المعارضة حتى يستطيعوا ان يجمعوا حولهم بقية الجنوبيين المعارضين كي تخرج البلاد من مثل هذا الاستقطاب اذا كان هذا هو الهدف.

تلازم موضوع تطبيق الشريعة مع موضوع الجنوب سيؤدي بقوى عديدة الى التريث قبل ان تتحرك وهناك مؤشرات على ان العون الذي كان متوقعا من ايطاليا، المانيا الغربية والى حد ما الدول الاسكندنافية في طريقه الى التجمد الى ان تتضح الرؤية فيما يتعلق بموضوع الشريعة وكيفية تطبيقه والمسار الذي يمكن ان تتخذه قضية الجنوب على ضوء ذلك. حركة قرنق ومؤيديها في العواصم الغربية لم تقصر في استغلال هذا الوضع بالطبع.

وكل هذا يجعل من موضوع السياسة الخارجية اهمية خاصة واولوية لا بد من الالتفات اليها وبسرعة وذلك لدورها المؤثر سياسيا واقتصاديا، فأي حديث عن تحسين في الوضع الاقتصادي يبدو ضربا من الوهم ما دامت الحرب في الجنوب مستمرة وهي الحرب التي تستهلك يوميا قرابة المليون دولار، وأي حديث عن وقف حرب الجنوب دون تناول موضوع الشريعة وكيفية حسمه يبدو طرحا غير جاد على ضوء التناغم والتلازم الذي صاحب القضيتين وربطهما برباط وثيق من خلال السنوات الخمس الماضية. واذا كان من الصعب حسم موضوع الشريعة بأي صورة من الصور خلال العامين الماضيين في غياب الجبهة الاسلامية القومية والتي كانت في المعارضة، فها هي الجبهة قد دخلت الى الحكم بكل ما يفرضه هذا من واقعية ومسؤولية في التعامل ورغبة في النجاح ولو من منطلق الكسب السياسي البحت لتوضح للناس ان وجودها داخل دولاب الحكم كانت له انعكاسات ايجابية.



لافتات بالعبرية والعربية والانجليزية تطالب حكومة تل ابيب بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ووقف الاجراءات الارهابية.



## الاسرائيليون رفعوا الحجارة لانها رمز الانتفاضة الفلسطينية فاعتقلتهم الشرطة

سارت مظاهرات ضخمة الليلة قبل البارحة في قلب تل ابيب.

وطالب المتظاهرون وهم اسرائيليون من انصار السلام وعرب من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حكومة العدو الصهيوني بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. وقد اعتقلت الشرطة عددا من المتظاهرين بسبب رفعهم الحجارة اثناء المظاهرات لأن الحجارة رمز الانتفاضة الفلسطينية.

## في كلمة امام راجيف غاندي:

## الاسد: ننادي بالسلام وبمؤتمر دولي له صلاحيات

دمشق ـ ق. ن. ا: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط يتمثل في تطبيق قرارات الامم المتحدة وعقد مؤتمر دولي للسلام له صلاحيات برعاية المنظمة الدولية تشترك فيه جميع الاطراف المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الرئيس السوري في كلمة له الليلة قبل الماضية في حفل عشاء اقامه تكريما لراجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي يزور سورية حاليا: ان الامة العربية تنادي بالسلام وتعمل من اجل تحقيقه ولكي يتحقق السلام يجب ان يزول العدوان وينحسر الغزو الاسرائيلي للاراضي العربية.

وحول مشكلة لبنان قال الرئيس السوري: ان ما يعانيه لبنان الآن هو نتيجة للاطماع الصهيونية في الاراضي العربية وان من اهداف اسرائيل تقسيم لبنان الى دويلات تابعة.

واشاد الرئيس السوري بمواقف الهند تجاه القضايا العربية كافة وبالعلاقات الثنائية القائمة بين بلاده والهند في كافة المجالات.

ومن جانبه أكد راجيف غاندي على ضرورة تسوية مشكلة الشرق الأوسط على اساس منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

## بيجن الابن يرشح نفسه للكنيست

القدس المحتلة ـ ر: قالت مصادر حزبية اسرائيلية امس ان الجيولوجي بينامين بيجن الابن الوحيد لرئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن يأمل في ان يخوض الانتخابات العامة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مرشحا عن كتلة ليكود التي كان والده يتزعمها، ويقوم بيجن الابن (٤٥ عاما) بالتدريس في الولايات المتحدة.

وقال لقيادة الحزب من كولورادو: انه سيعود الى اسرائيل ليحضر عملية اختيار الحزب لمرشحيه في ٢٩ من الشهر الحالي.

وكانت المرة الوحيدة التي خاض فيها بيجن الابن ميدان السياسة منذ عامين عندما نافس وزير التجارة والصناعة اريل شارون على منصب رفيع بكتلة ليكود ولكنه فشل فيها.

وقالت مصادر الحزب انه متأكد من حصوله على مكان على قائمة كتلة ليكود حيث انه يتمتع بشعبية بين اعضاء الليكود ومن المسلم به على نطاق واسع ان اسمه سيقوي مركز الليكود في الانتخابات.

وكان بيجن الاب الذي تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٧٧ قد هجر الحياة العامة دون تفسير عام ١٩٨٣، وقال كثير من الاسرائيليين انه شعر بالاحباط بسبب العدد الكبير من الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا بين قتيل وجريح في غزو لبنان الذي كان شارون قد ضغط على الحكومة لشنه.

ولا يدلي رئيس الوزراء الاسبق بتصريحات ويشاهد خارج منزله الصغير من القدس المحتلة مرة واحدة كل عام عندما يزور قبر زوجته عليزة في الذكرى السنوية لوفاتها.

## رفسنجاني: تغييرات قريبا في الجيش وحرس الثورة

باريس ـ ا. ف. ب: اعلن هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني والقائد العام الجديد للقوات المسلحة ان القضية الاساسية الملحة قبل اي شيء اخر هي اعادة تنظيم القوات المسلحة الايرانية واجراء تغييرات عديدة في الجيش وحرس الثورة.

وقال في مقابلة مع الاذاعة والتلفزيون الايرانيين ان ذلك لا يعني توحيد الجهازين العسكريين قريبا ولكن ضرورة تركيز نشاطاتهما من اجل معرفة نقاط قوتهما وضعفهما.

واضاف رفسنجاني ان اولى مهمات القيادة الجديدة هي قيادة كل القوات المبعثرة في البلاد نحو الحرب مشيرا الى انه يجب اجراء تنظيم جديد لارسال القوات الى الجبهة.

وبرر تعيينه قائدا عاما بانه اقل انشغالا من غيره من المسؤولين في ايران!

عشية آخر جولة من الانتخابات الاولية بالولايات المتحدة

# استطلاعات الرأي تضمن لدوكاكيس فوزا سهلا

واشنطن - ر: تؤكد استطلاعات الرأي ان المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس سوف يهزم بسهولة منافسه الرئيسي على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية القس جيسي جاكسون خلال المرحلة الاخيرة من الانتخابات الاولية التي تجري غدا في اربع ولايات هي كاليفورنيا ونيو جرسي ومونتانا ونيو مكسيكو.

ومن المتوقع ان يتمكن دوكاكيس عبر هذه المرحلة من استكمال العدد اللازم من المندوبين ليفوز بترشيح الحزب الديمقراطي وهو ٢٠٨١ مندوبا.

ويرى المقربون من دوكاكيس انه قارىء جيد ورئيس حازم يرى في الحكومة اداة لحل المشكلات.

ويقول استاذ بجامعة هارفارد عمل مع دوكاكيس عن قرب «انه يعشق اتخاذ القرارات. فهو يستمتع بهذه المسؤولية ولا يجد فيها اي معاناة».

ويفتقر دوكاكيس الى الخبرة بشؤون السياسة الخارجية الامر الذي يجعله يعتمد الى حد كبير على الخبراء في هذا المجال. ويقول مساعدوه انه حريص على المعرفة وعلى الاستماع لآراء الآخرين. ويرى المقربون منه ايضا ان دراسته للقانون وخبرته السياسية الطويلة كحاكم لماساتشوستس ستجعلان منه مفاوضا قويا اذا واجه يوما الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولكن منتقدي دوكاكيس يأخذون عليه انه من الفتيين (التكنوقراط) الذين يميلون الى الغرق في تفاصيل وآليات الحكم.

وبجميع المقاييس فان دوكاكيس (٥٤ سنة) يفتقد الجاذبية الشخصية الطاغية والقدرة الكلامية المتميزة التي يتمتع بها الرئيس رونالد ريجان.

ويعترف دوكاكيس بهذه الحقيقة الا انه يأمل ان تكون هذه الفروق لصالحه اذ يعتبر نفسه اكثر كفاءة ومن ثم لا يحتاج الى هذه الجاذبية الشخصية.

وقد اشاد الاعداء قبل الاصدقاء بالاسلوب الهادىء الذي صبغ به دوكاكيس الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي اذ تمكن من ابعادها عن اسلوب الكلمات الحماسية الذي ميزها في السنوات الاخيرة كما انه لم يستسلم لما يسمى اليسار الديمقراطي.

وباعتباره من المتحمسين لممارسة الرياضة، فان اسلوبه في العمل السياسي كثيرا ما يوصف بأنه اشبه بالعدو البطيء المنتظم لعدائي المسافات الطويلة.

وفي حين يحاول الرئيس ريجان تفادي المناقشات الحادة ويفضل ان يقدم له مساعدوه تقارير مختصرة تتضمن القرارات البديلة الممكنة ليختار منها، فان دوكاكيس يهوى النقاش المستفيض مع مساعديه.

ويقول احد مساعديه «نحاول احيانا في جلساتنا ترتيب مناقشات من اجله بجعل احد الحاضرين يتعمد التنازع معه او مع شخص آخر ليكون باستطاعته (دوكاكيس) ان يشهد نقاشا ينتهي باتفاق او اختلاف بين رأيين متنازعين».

ويرى الكثيرون في دوكاكيس مديرا مستقيم التفكير ولديه كل المعلومات الضرورية ويتمتع بالتفتح والميل الى السياسات المبتكرة الخلاقة.

ولكن هناك من يعتبرونه شخصا مملا يفتقر الى الجاذبية بملابسه غير الانيقة التي يشتريها من محل بيع باسعار رخيصة والدعابات السخيفة التي يلقيها احيانا.

وتؤكد سوزان استريتش مديرة الحملة الانتخابية ان دوكاكيس لن يبذل اي جهد لتغيير مظهره لأن «من الاشياء التي في صالحنا ان هذا الرجل راض عن نفسه كما هو».

اكثر من هذا فان المسؤولين عن حملة دوكاكيس الانتخابية يأملون الاستفادة من التناقض بين صورة الرجل العادي التي يمثلها دوكاكيس والصورة الارستقراطية التي يمثلها خصمه جورج بوش نائب الرئيس.

وبعيدا عن السياسة يعيش دوكاكيس حياة متواضعة في ضاحية بروكلين في بوسطن ويحرص على العودة الى بيته كل مساء ليتناول العشاء مع زوجته كيتي ويتحدث الى جيرانه.

وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على ادائه في الاجتماعات العامة اثناء الحملة الانتخابية، فان دوكاكيس مايزال يعطي انطباعا بأنه يفضل ان يكون في مكان آخر ليجلس في هدوء مثلا ويقرأ كتابا.


رغم ان التوقعات اصبحت تؤكد فوز دوكاكيس مازال جاكسون يواصل حملته بنشاط ويظهر هنا يلقي كلمة في مؤيديه بمدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا.

## بسرعة

### نجيب الله يتوجه الى نيويورك لحضور دورة الامم المتحدة حول نزع السلاح

● موسكو: افادت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان الرئيس الافغاني نجيب الله غادر الاتحاد السوفياتي امس الى نيويورك حيث من المقرر ان يشارك في الدورة الثالثة للأمم المتحدة حول نزع السلاح.

وكان الزعيم الافغاني الذي وصل يوم السبت الى موسكو قد اجرى في اليوم نفسه محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقالت «تاس» ان الوضع في افغانستان و «حول» هذا البلد وكذلك مسألة «الحوار الافغاني الافغاني» كانت في صلب المحادثات بين الزعيمين.

وشارك في وداع نجيب الله وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ونائب رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) العضو المرشح للمكتب السياسي بيوتر ديميتشوف وسكرتير اللجنة المركزية المكلف بالعلاقات الدولية اناتولي دوبرينين وسفير افغانستان في الاتحاد السوفياتي محمد الله صافي.

### العثور على ٦ جثث بالمنجم الالماني المنهار

● بوركين (المانيا الغربية): اعلن متحدث باسم ادارة منجم بوركين بيتر كارل روهلند انه تم العثور امس على ست جثث اخرى بين حطام المنجم مما يرفع عدد القتلى في الانفجار الذي وقع فيه الاربعاء الماضي الى ٤٣ شخصا.

ولم يكن هناك سوى ثمانية عمال في عداد المفقودين. وقال المتحدث «علينا ان لا نتخلى عن الامل لكنه بات ضئيلا اكثر فاكثر».

واوضح روهلند انه عثر على الجثث امس في الجزء الشمالي من منجم الليغنيت في مكان قريب من مكان الانفجار في حين ان ستة عمال انتشلوا احياء يوم السبت من الجزء الشرقي.

### رئيس وزراء بولندا يصل الى الصين

● بكين: وصل الى بكين امس رئيس الوزراء البولندي زبيجنيو مسنر في زيارة للصين تستغرق عدة ايام.

وقالت الاسوشيتد برس ان رئيس الوزراء البولندي سيجري محادثات خلال الزيارة مع نظيره الصيني لي بينج وكبار المسؤولين الصينيين حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك كما سيوقع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين بلاده والصين.

ويذكر ان زيارة مسنر هي اول زيارة يقوم بها رئيس لوزراء بولندا الى الصين منذ عام ١٩٥٧م.

المرشح العنصري جان ماري لوبين يقرأ صحف الصباح في مقهى على شاطىء مرسيليا - حيث رشح نفسه - بينما كان الشعب الفرنسي يختار نوابه امس.

طفل صغير يحتضن رغيفا من الخبز ويحمل تذكرة انتخابية يلهو قرب قدمي امه اثناء ادلائها بصوتها في الانتخابات الفرنسية امس.

## اعمال العنف تسود يوم الانتخابات في نيو كاليدونيا

باريس - وكالات الانباء: سادت اعمال العنف اقليم نيو كاليدونيا الفرنسي خلال عملية الادلاء بالاصوات في الانتخابات التشريعية امس. فقد اقام انفصاليون من السكان الاصليين متاريس في الشوارع واطلقوا النار على الشرطة. واجبرت الاضطرابات على اغلاق ٢٦ من بين ١٣٩ مركز اقتراع في انحاء الاقليم حيث الموقف متوتر بين السكان الاصليين والمستوطنين الفرنسيين.

وقالت الشرطة ان ستة مسلحين احرقوا ليلة امس منزل مستوطن ابيض على الساحل الغربي للجزيرة الرئيسية بعد ان استولوا على اسلحة واموال.

وعلى الساحل الشرقي وباقي جزر الاقليم القى الانفصاليون الحجارة على افراد الشرطة والجيش الذين تعرضوا ايضا لاطلاق النار من جانب قناصة متفرقين.

ولم ترد انباء عن وقوع اصابات في الاقليم حيث تجري مناقشة اقتراح بتقسيم الجزر بين السكان الاصليين الذين يسعون الى الاستقلال والموالين لفرنسا.

## نائب فلبيني يدعو الحكومة للعفو عن هوناسان

مانيلا - ر: حض رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الفلبيني الحكومة على ان تعفو عن ضابط فار هو الكولونيل جريجوريو هوناسان الذي قاد محاولة انقلابية لم يكتب لها النجاح واعفائه بعد ذلك من المحاكم العسكرية او اعطائه منصبا دبلوماسيا.

وأبلغ السناتور ارنستو ماسيدا الصحافيين قوله ان من شأن العفو عن الكولونيل السابق هوناسان وانصاره الذين حاولوا القيام بانقلاب في السنة الماضية رأب الصدع في الجيش وتعزيزه في الحرب التي يخوضها مع المتمردين الشيوعيين.

وقال ماسيدا «انا على استعداد للتوصية باصدار عفو عن الجميع وآمل بأن يتحقق الوفاق وبأن تتداوى الانقسامات الفئوية».

وكان الكولونيل هوناسان قد قاد ما يزيد على الفي جندي في محاولة انقلابية في ٢٨ اغسطس (آب) الماضي كادت تطيح بالرئيسة كورازون اكينو. وقتل ٥٣ شخصا في التمرد الذي كان خامس محاولة من هذا النوع خلال سنتين

المسؤولون يصفونه بأنه «كارثة حقيقية»:

## سقوط ٥٠ قتيلا ومئات الجرحى في انفجار قطار شحن سوفياتي

موسكو - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة ازفستيا نقلا عن نائب رئيس الحكومة السوفياتي جينادي فيديرنيكوف ان الانفجار الذي وقع صباح السبت في قطار للشحن في محطة ارمازاس (جنوب الاتحاد السوفياتي) تسبب بكارثة حقيقية وأدى الى مقتل اكثر من ٥٠ شخصا واصابة مئات آخرين بجروح.

وكانت وكالة تاس قد اشارت يوم السبت الى سقوط قتلى وجرحى من جراء الانفجار الذي وقع على متن احدى المقطورات لحظة دخول القطار الى محطة ارمازاس (٨٠ كلم جنوب جوركي جنوب شرق جمهورية روسيا). ولم تعط الانباء الرسمية اي ايضاحات حول نوع البضاعة التي كانت تقلها المقطورة.

وقال فيديرنيكوف وهو رئيس لجنة التحقيق ان الانفجار كان قويا جدا وحطم نوافذ المنازل الواقعة في محيط ٥٠٠ متر وتسبب بحرائق في بعض الاماكن كما ادى لالتواء قضبان السكة الحديدية.

واضاف ان المقطورة انقلبت وسقطت المقطورات الاخرى على جانبي السكة. وتدمرت المنازل الخشبية والمباني الصناعية الواقعة على طول السكة في حين اصيب جزء من المحطة بأضرار.

واوضح المسؤول السوفياتي ان الانفجار قذف بسيارات كانت متوقفة قرب المكان في انتظار مرور القطار لعبور السكة الحديد وكأنها اكياس من القش.

واضافت صحيفة ازفستيا ان عمليات الانقاذ واخلاء الجرحى على متن باصات ووسائل نقل اخرى نظمت فور وقوع الانفجار. وقال ان ٢٠ سيارة تابعة للاطفاء وصلت الى المكان بعد نصف ساعة وتمكنت من اخماد الحرائق.

واقيم مستشفى ميداني يتسع لـ ٢٣٠ مصابا ووصل اكثر من ٨٠ طبيبا وممرضا من منطقة جوركي على متن مروحيات. كذلك حضر السكان باعداد كبيرة للتبرع بالدم.

وجرت تعبئة وحدات من الجيش والدفاع المدني لـ «الحفاظ على النظام» في هذه المدينة الصناعية حيث يقيم نحو ٦٠ الف نسمة.

وتضم لجنة التحقيق التي يرأسها فيديرنيكوف ١٤ عضوا.

رجال الانقاذ يحاولون انتشال الضحايا من انقاض منزل حطمه الاعصار في إحدى ضواحي العاصمة الفلبينية مانيلا

## اعصار يقتل عشرات ويشرد عشرات الالاف بالفلبين

مانيلا - ر: قال مسؤولون وأنباء صحافية بالفلبين انه يخشى من ان يكون ٣٦ شخصا قد لقوا حتفهم بعد ان ادى الاعصار «سوزان» الى اسبوع من الفيضانات والانهيارات الارضية التي جعلت ٥٦ الف شخص يهربون من منازلهم.

وقالت صحف مانيلا انه يخشى من ان يكون ٢٧ عاملا من اصل ٢٨ من عمال المناجم كانوا يشتغلون في انفاق قرب منطقة جبلية في قرية نائية قريبة من مدينة ديبولوج في جزيرة ميندانائو الجنوبية قد قتلوا يوم الجمعة نتيجة انهيارات صخور وأتربة على مكان عملهم بسبب الامطار الشديدة. وأنقذ واحد منهم لكن كان من الضروري بتر ساقه.

وقالت فيليسيا ديبوزا المسؤولة في قسم الرعاية الاجتماعية ان ٩٤٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادها ٥٦ الف شخص هجرت منازلها هربا من الفيضانات وطلبت اللجوء الى المراكز التي اقيمت لمن جرى اجلاؤهم عن منازلهم.

## شجون

عماد الدين اديب

### الخلاف ليس «عقاريا»!

حينما سألوا جورج شولتز في القاهرة عن توصيفه للصراع العربي الاسرائيلي اجاب: «انه صراع قوتين على ارض واحدة».

وهذا التصريح في حد ذاته انقلاب في السياسة الامريكية!

وأرجو الا يكون ذلك زلة لسان من جانب شولتز او مجرد مصطلح ادبي جاء في ثنايا كلامه.

كانت الادارة الامريكية حريصة منذ بدء الصراع على ارض فلسطين ان تصف الصراع بانه ازمة سكان وليس خلافا على ارض.

ان الاعتراف الامريكي بوجود ارض متنازع عليها هو بداية الدخول الى الملف الفلسطيني.

«الارض» هي اساس الصراع، وهي الرهينة التي تحتفظ بها اسرائيل كي تقايضنا بها وتمارس بها لعبة «ثني الذراع».

وقد سأل سائل: هل الصراع بيننا وبين العدو الاسرائيلي هو صراع وجود ام صراع حدود؟

- بمعنى آخر هل الصراع بيننا وبين اسرائيل هو على ارض اذا ما عادت الينا عاد السلام واطمأنت القلوب وهدأت النفوس وسكتت المدافع واصبحنا احبابا واصحابا؟

ابدا. القضية اعمق من مجرد قطعة ارض. الخلاف بيننا وبين اسرائيل ليس خلافا عقاريا. والتسوية لن تأتي من مجرد «عمل ترضية بين الطرفين»!

القضية ان هناك طرفا اسمه اسرائيل يرى ان امنه القومي لا يتحقق الا من خلال السيطرة على المنطقة التي يعيش بها.

هذه السيطرة تكون باحتلال بعض الاراضي، وبالتهديد لاحتلال البعض الآخر من الاراضي، بالسيطرة الاقتصادية هنا، والاختراق المخابراتي هناك.

اسرائيل وجدت كي تسيطر، ولا دور وظيفيا لها ان لم تكن لها اليد العليا.

ولست اعرف، انه - حتى - لو افترضنا وتحقق المستحيل وتم ايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي، واعطاء الجانب العربي «قطع اراض» يرضون بها، فهل سيتوقف الصراع بيننا وبينهم؟

ان صانع القرار الامريكي يتعامل مع القضية وكأنه محكم «ممتحن» في شركة عقارات يحاول ارضاء الطرف العربي دون ان يجعل حليفه الاسرائيلي يقدم اي تنازلات!

لست اعرف بأي عقل، وبأي منطق يمكن ان تنجح هذه المعادلة المستحيلة.

المهم انهم بعد ٤٠ سنة من قيام الدولة العبرية اعترفوا بأن هناك صراعا على ارض!

نرجو ان يستطيع وزير الخارجية الامريكي ان تكون لديه الشجاعة كي يقول ان هذه الارض «كانت» ارضا عربية!









## في النشرة السنوية للتجارة الخارجية السعودية:

# الصادرات السعودية تحقق زيادة ١٧,٣٪ وفائض الميزان التجاري يصل ٩٠٠٠ مليون ريال

الرياض ـ واس: حققت الصادرات السعودية خلال العام الماضي ١٩٨٧ زيادة كبيرة وصلت نسبتها الى حوالي ١٧,٣٪ بالمقارنة بحصيلة صادرات عام ١٩٨٦، كذلك زادت الواردات الاجمالية للمملكة ولكن بنسبة اقل حيث حقق الميزان التجاري لذلك العام فائضا يقدر باكثر من تسعة آلاف مليون ريال.

جاءت هذه البيانات في النشرة السنوية للتجارة الخارجية لعام ١٩٨٧ التي اصدرتها مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية.

وقد تضمنت النشرة مجموعة من الجداول التحليلية لأهم الأصناف المستوردة وقيم ونسب الصادرات والواردات موزعة طبقا للدول والمجموعات الجغرافية. كما اشتملت النشرة على جداول توضح الواردات والصادرات والمعاد تصديره خلال عام ١٩٨٧م موزعة حسب استخدام المواد على مستوى مجموعات الدول. بالاضافة الى الجداول التي توضح قيم وكميات الواردات والصادرات حسب الفصول والأقسام واقيام وكميات الواردات حسب الاصناف والدول المستورد منها وطبقا لأصناف السلع المستورد من كل دولة. فقد أوضحت النشرة ان قيمة الصادرات حوالي ٨٤٦٠٠ مليون ريال. وان قيمة الصادرات من السلع الأجنبية المعاد تصديرها من المملكة بلغت حوالي ٢٢٨٠ مليون ريال. اما الواردات فبلغت حوالي ٧٥٣١٣ مليون ريال.

بينما في عام ١٩٨٦م بلغت قيمة الصادرات حوالي ٧٢١٣٨ مليون ريال. والسلع المعاد تصديرها ٢٦١٢ مليون ريال والواردات ٧٠٧٨٠ مليون ريال.

ويلاحظ ان قيمة الصادرات خلال عام ١٩٨٧م قد حققت زيادة مقدارها ١٢٤٦١ مليون ريال أي بنسبة ١٧,٣٪ مقارنة بعام ١٩٨٦م.

كما شكلت الصادرات من المنتجات الكيمياوية والبلاستيكية نسبة مقدارها ٧,١٪ من اجمالي الصادرات من السلع المنتجة محليا. حيث بلغت قيمة الصادرات من هذه المنتجات خلال العام الماضي ٥٩٩١ مليون ريال بزيادة قدرها ١٩٠٢ مليون ريال عما تم تصديره خلال عام ١٩٨٦م.

أما على مستوى الدول التي يتم الاستيراد منها فيلاحظ ان الدول الخمس عشرة التالية مرتبة حسب الأهمية تستأثر بما نسبته ٨١,٣٪ من مجموع الاستيراد الكلي للمملكة وهي: اليابان، الولايات المتحدة، انجلترا، المانيا الغربية، ايطاليا، فرنسا، كوريا الجنوبية، الصين الوطنية، سويسرا، هولندا، بلجيكا، تركيا، الصين الشعبية، اسبانيا، استراليا.

كما زادت قيمة واردات المملكة خلال عام ١٩٨٧م وبنسب متفاوتة من مجموعات الدول التالية: دول الجامعة العربية بنسبة ٨,٦٪، الدول الاسلامية غير العربية بنسبة ٩,٨٪، الدول الآسيوية والاسلامية الغير عربية ١٨,٥٪، دول امريكا اللاتينية بنسبة ٤,٨٪، دول اوروبا الغربية بنسبة ١,٢٪.

كما زادت قيمة الاستيراد من السلع والمنتجات خلال عام ١٩٨٧م مقارنة بعام ١٩٨٦م حيث ارتفعت قيمة الاستيراد من كل من الأغذية والحيوانات الحية بنسبة ٧,٢٪، والمشروبات والتبغ بنسبة ١٢٪، والمواد الخام كالجلود، البذور، المطاط، الأسمدة وخامات المعادن بنسبة ٢١,٦٪. والوقود المعدني وزيوت التشحيم بنسبة ٢٩,٦٪. والزيوت النباتية والدهون بنسبة ١٠,٤٪.

والآلات ومعدات النقل بنسبة ٢,١٪. كما زادت قيمة الاستيراد من الأثاث والألبسة والأحذية بنسبة ٥,٧٪.

كما اظهر الميزان التجاري خلال عام ١٩٨٧م بعد استبعاد قيم السلع المعاد تصديرها فائضا مقداره ٩٢٨٧ مليون ريال.

## توزيع ٣٥٠ مليون ريال من الأرباح على المساهمين في «سابك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت الجمعية العامة العادية للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في اجتماعها الذي عقد امس الاول السبت برئاسة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس الادارة على اقتراح مجلس الادارة توزيع ٣٥٠ مليون ريال على مساهميها من ارباح الشركة عام ١٩٨٧م البالغة حوالي ١٠٧٨ مليون ريال، اي نسبة (٧٪) من راس المال المدفوع.

كما وافق المجلس على تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٨٧م، وتقرير مراجعي الحسابات للسنة المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١م. وصودق على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر لنفس السنة ومكافأة اعضاء مجلس الادارة وابراء ذمتهم واعادة تعيين السادة سابا وابو الخير وشركاهم مراجعين لحسابات الشركة لعام ١٩٨٨م.

وصرح الوزير الزامل ان (سابك) بعد ١١ عاما من تأسيسها اصبحت بحمد الله منتجا ومصدرا عالميا للبتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب وان انجازاتها المتصاعدة عبر السنوات هي من ثمار عناية حكومة خادم الحرمين الشريفين بالصناعة كمحور للتنمية الشاملة.

واوضح ان انتاج مجمعات سابك الصناعية بلغ عام ١٩٨٧م حوالي ٨,٥٣٧,٠٠٠ طن من سائر المنتجات بزيادة حوالي ١٢٪ عن انتاج العام السابق الذي كان حوالي ٧,٦٢٢,٠٠٠ طن، هذا بخلاف مادة الاثيلين التي تستخدم داخليا في مصانع صدق وشرق وينبت وابن حيان التابعة لسابك.

كما قفزت الكميات المسوقة عام ١٩٨٧م الى حوالي ٨,٤١١,٠٠٠ مقابل ٧,٣٤٢,٠٠٠ طن عام ١٩٨٦م اي بزيادة حوالي ١٥٪، مما انعكس بدوره على ايرادات المبيعات فبلغت عام ١٩٨٧م حوالي ٧,٨٤٩ مليون ريال يخص سابك منها حوالي ٥,٢٨٢ مليون ريال فيما بلغت الأرباح الصافية ١٦٢٦,٣ مليون ريال نصيب سابك منها حوالي ١٠٧٨ مليون ريال مقابل ٢٢٤ مليون ريال في العام السابق.

وأشار الوزير الى ان هذه الوثبة الهائلة تحققت نتيجة جهود الشركة المتواصلة لمضاعفة الكفاية الانتاجية لمصانعها وترشيد نفقاتها وتشغيلها بالطاقات القصوى واضافة وحدات انتاجية جديدة اليها كما عملت استراتيجية الشركة على تكثيف الجهود الرامية لرفع كفاية عمليات التسويق حيث اصبحت المنتجات تلقى رواجا واقبالا في اكثر من ٦٥ بلدا على خارطة العالم وكذلك تطوير اجهزة داخلية متكاملة في ميادين الأبحاث التقنية والاقتصادية والادارة الصناعية.



## حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

# الشركات الصناعية تتقدم للمركز الأول بنسبة ٣٩٪ من كمية الأسهم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

انخفضت كمية الأسهم المتداولة خلال الفترة من ١٣/ ١٨ شوال الموافق ٢٨/مايو، ٢/يونيو «حزيران» الى ١٨٢ الفا و٢٠٧ اسهم تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الأسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية، كما زادت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٦٠٣ صفقات منها ٧٢ في البنوك و٢٤٦ في الصناعية و٤٤ في الأسمنت و٨٨ في الخدمات و٤٤ في الكهرباء و١٠٩ في الزراعية.

● الصناعية الأولى:

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الأولى وبنسبة ٣٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٧٠ الف و٩٧٥ سهما قيمتها ٧ مليون والفان و٢١٩ ريالا وبنسبة ٣٠,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١٠٧ و١٠٤، الأسمدة (سافكو) ٤٥٠ و٤٣٨، التصنيع الوطنية ٦٥ و٦٢، الدوائية ١٠٢ و٩٨، الغاز والتصنيع ١٦٥ و١٦٠ ريالا، وارتفعت الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاثة ولم تتغير في شركة واحدة.

● الكهرباء الثانية:

كما تقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٣,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول،

فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٤٣ الفا و٧ اسهم قيمتها ٦ ملايين و١٧٩ الفا و٦١٦ ريالا وبنسبة ٢٧,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٤٥ و١٤٣، كهرباء الغربية ١٥٠ و١٤٤، كهرباء الشرقية ١٤٨ و١٤٦، كهرباء الجنوبية ١٣٨، كهرباء عرعر ٩٢ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في واحدة ولم تتغير في شركتين.

● الخدمات الثالثة:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢٩ الفا و٧٥٦ سهما قيمتها ٣ ملايين و٢٨ الفا و٢٢٦ ريالا وبنسبة ١٣,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٥، العقارية ١٢٥، النقل البحري (قديم) ٦٥، والنقل البحري جديد ٢٧ و٣٣، النقل الجماعي ١٣٠ و١٢٢، خدمات السيارات ٥٠ و٤٣، المواشي ٩٥ و٩٠ ريالا. وانخفضت اسعار الأسهم في ثلاث شركات وانخفضت في اربعة.

● الأسمنت الرابعة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١١,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٠ الفا و٧٥١ سهما قيمتها مليون و٧٣٨ الفا و٦٠٥ ريالات وبنسبة ٧,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الأسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٣٥٠، اسمنت اليمامة ١٠٠، اسمنت القصيم ١٠٠، اسمنت ينبع ١٠٢، الأسمنت البحريني ٧٠ و٦٤، السعودي الكويتي ٦٨ و٦٣ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث ولم تتغير في شركتين.

● البنوك الخامسة:

وتراجع قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,١٪ إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ١١ الفا و١٤٤ سهما قيمتها ٤ ملايين و١٠ آلاف و١٧٠ ريالا وبنسبة ١٧,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم في قطاع البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٢٤٠، السعودي الفرنسي ٢٨٠، السعودي البريطاني بين ٢٤٥ و٢١٤، القاهرة السعودي ٢٢٠ و٢٠٥، العربي الوطني ١٣٥٠ و١٢٥٦، السعودي الأمريكي ٣٨٠، التجاري المتحد ١٦٠ و١٥٣ ريالا، وارتفعت أسعار الأسهم في بنكين وانخفضت في خمسة بنوك.

● الزراعية السادسة:

كما حافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة وبنسبة ٣,٦٪. وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٣ و١٦٤، القصيم الزراعية ٧٠ و٦٣، حائل الزراعية ٢٢٠ و٢٠٦، تبوك الزراعية ١٦٥ و١٥٨، الأسماك ٥٠٠ و٤٩٠، الشرقية الزراعية ٢٤ و٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم تتغير في واحدة.

## بدء سريان السماح لمواطني الخليج بتملك الأسهم الكويتية

الكويت ـ كونا: نشر في الجريدة الرسمية في الكويت امس مرسوم بالقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٨ بشأن السماح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك الاسهم في شركات المساهمة الكويتية.

وتنص المادة الأولى من المرسوم على السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك الأسهم في شركات المساهمة الكويتية القائمة وقت العمل بهذا القانون او الشركات المساهمة الكويتية التي تؤسس بعد العمل به وذلك وفقا لأحكام المواد التالية.

وتنص المادة الثانية على ان يحدد وزير التجارة والصناعة بعد موافقة مجلس الوزراء شركات المساهمة الكويتية التي يجوز لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تملك اسهمها وضوابط مساهمتها بما في ذلك الحد الأقصى لما يمتلكونه في رأس مالها وحقوق مالكي هذه الأسهم. فيما تنص المادة الثالثة على ان يتم تداول اسهم الشركات المساهمة الكويتية التي يجوز لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تملك اسهمها طبقا للقواعد المعمول بها في هذا الشأن في سوق الكويت للأوراق المالية.

اما المادة الرابعة من المرسوم فتقضي انه على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.



مجموعة من الفلاحين يحاولون مقاومة اسراب الجراد بطريقة بدائية.

### خبراء «الفاو» يحذرون:

# الجيل الثاني من الجراد يبدأ الغزو خلال ٦ اسابيع السرب الصغير يلتهم ٤٠ طنا من الخضروات يوميا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتعرض المنطقة العربية لغزوة شرسة من اسراب الجراد التي لا تعرف الحدود السياسية للدول.. ولا تضع في اعتبارها المشاكل السياسية على الحدود، اسراب الجراد تتأهب لدخول المنطقة من الغرب الى الشرق، ومن الجنوب الى الشمال، فقد التهمت حتى الآن ٣ ملايين هكتار اي ما يعادل ٦ ملايين ونصف المليون فدان وهو ما يساوي المساحة المزروعة في مصر كلها!

اتت اسراب الجراد التي يقدر عدد كل سرب منها ببلايين البلايين على حدائق الموالح والمراعي وتركتها جرداء في المغرب وتونس، ومنطقة غرب افريقيا في مالي، والنيجر وتشاد، وموريتانيا.

وينظر خبراء منظمة الاغذية والزراعة الدولية بعين القلق الى طريق الجراد، وحركة اسرابه بحيث يضعون احتمالات وتوقعات تقول على لسان الخبير المصري في منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) جوزيف عوض ان مناطق شمال غرب افريقيا تعيش مرحلة التكاثر السنوي الربيعي للجراد بحيث ينتقل الجيل الجديد من الجراد خلال الاسابيع الستة القادمة الى الغرب.. وأما الاحتمال البديل.. فهو حركة جزء من الاسراب حسب حركة الرياح فتتجه نحو الشمال الشرقي الى السودان وهذا بالضرورة يستدعي امكانيات فائقة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، تشترك فيها كل الدول للقضاء على «عدو الخضرة» الذي ينشر الاوبئة والقحط والجفاف في اطراف المنطقة وتسقط امامه الثروة الحيوانية صريعة الجوع لفناء المراعي.

ويضيف خبير الجراد.. ان الاسراب الآن مرابضة في تونس.. وثمة احتمال مطروح وهو التغيرات المحتملة في الظروف الجوية الحالية.. ولأن الجراد في مالي الآن ومتجه الى موريتانيا ولذلك فنحن نعتبر الموقف في مناطق شمال غرب، وغرب افريقيا خطيرا جدا وقد اصيبت كل الهيئات الدولية بالذعر الشديد، لأن الجراد موجود في المغرب وتونس والجزائر وجزء منه في اطراف ليبيا.. وقد لوث الجراد ٣ ملايين هكتار بالفقس الجديد من الجيل الجديد.

### الخطر.. حولنا

ويقول المهندس جوزيف عوض مدير الادارة العامة لشؤون الجراد والطيران الزراعي وخبير شؤون الجراد في منظمة الاغذية والزراعة العالمية، ان الموقف ينذر بالخطر الشديد كما هو معروف فان منطقة انتشار اسراب الجراد تمتد الى مساحة ١٢ مليون ميل مربع ينتشر فيها الجراد.. ويتمركز في مناطق الحزام الاستوائي في وسط افريقيا وشمال غرب افريقيا ويعبر البحر الى الجزيرة العربية وللشرق الاوسط والاردن والعراق ودول الخليج ويزحف الى ايران والهند وباكستان وحتى حدود الصين والاتحاد السوفياتي.

ولكن.. لا يتواجد الجراد في وقت واحد، في هذه المنطقة كلها ولكن يتواجد حسب موسم سقوط الامطار كما يحدث الآن في السودان وتشاد والنيجر ومالي وموريتانيا وبعد ذلك يهاجر الجراد الى مناطق جديدة.

ونظرة سريعة على ما يجري الآن نجد ان اسراب الجراد تتحرك الى الشرق وسواحل البحر الاحمر عابرة الى الجزيرة العربية مهددة الجمهورية العربية اليمنية والسعودية ثم تتجه الاسراب الى الصومال او اريتريا وجزء من هذه الاسراب اتجه فعلا الى الجنوب الشرقي لمصر في شهر يناير الماضي.

وقد عبر جزء من اسراب الجراد غرب السودان.. ليأخذ الاتجاه الغربي.. واتجهت الاسراب من غرب السودان الى تشاد والنيجر.. وزحفت الى جنوب الجزائر وإلى جنوب المغرب، ووضعت البيض بكميات ضخمة لوثت بها التربة، ونبهت الى التكاثر المتوقع، على نطاق واسع للجيل الثاني.

والمعروف ان الجرادة الواحدة تأكل يوميا ٣ جرامات من الخضرة أي ما يعادل وزنها ويمكننا ان نتخيل حجم الخراب الذي يخلفه الجراد اذا عرفنا ان طول اصغر سرب من الجراد يصل الى كيلومتر ويبلغ وزن مثل هذا السرب ٤٠ طنا وبالتالي يهلك من الخضرة ٤٠ طنا يوميا وهناك اسراب اخرى يصل طولها الى ٥٠ و ٧٠ كيلومترا.

وتتابع روما مقر منظمة الاغذية والزراعة الدولية بالاقمار الصناعية حركة اسراب الجراد وترسل الصور الى الدول المنكوبة وتلك التي يحتمل ان تعبرها اسراب الجراد.. حتى تتأهب للمقاومة.. وذلك بناء على اتفاقية دولية.

ومعروف ان هناك ثلاثة انواع من الجراد هي الصحراوي والمصري والروسي، والجراد الصحراوي يمر بفترات ركود يظل فيها خاملا.. ويعيش انفراديا.. في الصحارى وعندما تسقط الامطار تبدأ الاسراب تتجمع وتهاجر الى مناطق الري والزراعة لتلتهمها وتضع البيض ليفقس في ظروف الرطوبة والمطر، فاذا لم تتحقق المقاومة في هذه الفترة، خرج الجيل الثاني شرسا جائعا.

ويكفي ان نقول.. ان عشر حشرات من الجراد.. من الجيل الاول تكفي لانتاج سرب كامل في الجيل الثاني من الجراد والسرب الواحد يقدر عدده بالبلايين ويطير الى مسافات تصل الى ٢٤٠ كيلومترا في اليوم منذ طلوع الشمس الى غروبها، ويهبط بمجرد ان يشم رائحة المراعي والخضرة.. فيهبط ليأكل بشراهة كل شيء حتى سعف النخيل..

## مجلس أعلى للبترول في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بصفته حاكما لامارة ابوظبي قانونا امس بانشاء المجلس الأعلى للبترول.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٧٧ | ٦,٧٤٢٢ |
| مارك المانى | ٢,١٨١٠ | ٢,١٧١١ |
| فرنك سويسرى | ٢,٦١٤٠ | ٢,٦٠٤٨ |
| فرنك فرنسى | ٠,٦٤٧٠ | ٠,٦٤٢٩ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٥٠ | ٠,٠٠٢٩٢٤ |
| ين يابانى | —— | ٠,٠٢٩٨٢ |
| جلدر هولندى | ١,٩٣٦٠ | ١,٩٣٥١ |
| دولار سنغافورى | ١,٨٨ | ١,٨٥٨٤ |
| دولار كندى | ٣,٠٦ | ٣,٠٤٥١ |
| شلن كينى | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبينى | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٣١ | ٠,٣٠٩٦ |
| كرون سويدى | ٠,٦٢٤٠ | ٠,٦٢٣٤ |
| كرون نرويجى | ٠,٥٩٧٠ | ٠,٥٩٦٠ |
| فرنك بلجيكى | ٠,١٠ | ٠,١٠٣٩٨ |
| ليرة لبنانية | —— | —— |
| جنيه مصرى | ١,٧١ | —— |
| دينار اردنى | ١٠,٤٠ | —— |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٧٤٠ | ٠,٠٢٧٢٧ |
| روبية هندية | ٠,٢٣٩٥ | ٠,٢٧٦٠ |
| روبية سريلانكا | —— | ٠,١٢١٤ |
| تاكا بنجلاديشية | —— | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٧٠ | ٠,٢١١٤٨٥ |
| دينار كويتى | ١٣,٥٩ | ١٣,٥٧٦٧ |
| دينار تونسى | ٤,٢٠ | ٤,٤٧٤١ |
| دينار جنوبى | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١١١٥ | ٠,١٣٩٦ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٢ |
| درهم مغربى | ٠,٤٦٥٠ | ٠,٤٦٣٩٣٤ |
| كرون دنمركى | ٠,٥٩٧٠ | ٠,٥٩٦٠ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٠٣٣٢٠ | ٠,٠٣٣٠٥ |
| ريال يمنى | ٠,٣٥٤٠ | —— |
| جنيه سودانى | ٠,٦٠ | —— |
| دينار عراقى | ١,٦٨ | —— |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | —— | —— |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | —— | —— |
| اونصة ذهب | —— | —— |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## العراق الثاني عالميا في احتياطي النفط

بغداد ـ أ.ف.ب: أكد وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي ان العراق يحتل المرتبة الثانية في احتياط النفط بعد المملكة العربية السعودية وقبل الكويت والاتحاد السوفياتي.

وفي مقال نشرته امس صحيفة «الثورة» وبثته وكالة الأنباء العراقية اوضح الوزير نقلا عن مصادر نفطية ان الاحتياط الذي تأكد وجوده يبلغ ١٠٠ مليار برميل في حين ان الاحتياط المحتمل يصل الى ٥٠ مليار برميل على الأقل. وأشار الوزير الى ان هناك مساحات واسعة من العراق لم يتم التنقيب فيها بعد.





## جورباتشوف عامله وكأنه والده العجوز:

# تصرفات ريجان في موسكو أثارت إعجاب السوفيات ودهشة الأمريكيين

عادت موسكو الى حالتها الطبيعية بعد اسبوع من الغزو الغربي، وعاد سكانها يتجولون دون ان يضايقهم الصحفيون الغربيون ودون ان يعترضوا طريق زعيمهم وضيفه وحاشية كبيرة من رجال جهازي المخابرات السوفياتي والامريكي «كي جي بي» و «سي أي ايه».

وعاد الرئيس ريجان الى واشنطن ليستمتع بالنجاح الكبير الذي حققه في العام الاخير من رئاسته. ويكاد يكون مؤكدا انه اوجد لنفسه مكانة في كتب التاريخ. وعلق مسؤول كبير في وزارة الخارجية يوم الجمعة الماضي بقوله «العمل الذي حقق في اسبوع لم يكن سيئا».

وقد وضع الرئيس ريجان ومفاوضوه الذين كانوا يعملون ليل نهار في نزل الضيوف القريب من السفارة الامريكية في موسكو، مسودة للعلاقات الشرقية الغربية التي يعتقدون بأنها ستظل قائمة حتى ما بعد رئاسته.

### اسبوع غريب

واذا كان الاسبوع الماضي اسبوعا يثير الفضول لأهالي موسكو الذين شاهدوا فنادقهم تتحول الى ستوديوهات تلفزيونية وشاهدوا السطوح وهي تعج بصحون الاقمار الصناعية كما شاهدوا مجموعات من الصحفيين الغربيين تتحرك امام مقر جهاز المخابرات «كي جي بي»، فقد كان الاسبوع ايضا غريبا بالنسبة للامريكيين.

ففي بعض الاحيان كان يبدو على الرئيس ريجان الذي كان مجهدا، علامات استغراب ودهشة لأنه كان يفعل اشياء كانت تبدو بالنسبة اليه مستحيلة عندما كان حاكما لولاية كاليفورنيا او حتى في السنوات الاولى من توليه الرئاسة.

ان هذا الرمز اليميني المتشدد الذي على حد قوله كان مجرد وجوده في جامعة كاليفورنيا يثير الاضطراب في صفوف الطلبة، وقف تحت صورة لينين ليخطب في طلبة جامعة موسكو. وعند نهاية كلمته وقف عدد قليل من الطلبة كانوا يجلسون في مؤخرة القاعة يصفقون له وتدريجيا وقف جميع الحضور يصفقون لخصم قديم.

ولقد اصيب الطلبة بالدهشة لاشاراته المستمرة لمقتطفات من الادب والتاريخ الروسيين.

وقالت صحيفة «الديلي تلجراف» في تقريرها هذا وهو من اعداد ديفيد بلاندي في موسكو ان علاقات الرئيس ريجان الخاصة بجورباتشوف، يبدو انها في حالة انتعاش. فبعيدا عن احاديث الوفاق فان كلا منهما معجب بالآخر. ففي اجتماع خاص في الكرملين كان احد المصورين الغربيين موجودا لدقائق قليلة ووجه الى الرئيس ريجان سؤالا، غير ان ريجان الذي يستعين «بجهاز سمع» لم يسمع السؤال وبدأت تظهر عليه علامات الضيق. فوضع جورباتشوف يده على ذراع الرئيس ريجان مطمئنا ورد على السؤال عبر المترجم.

وقال المصور في ما بعد «كان المشهد مثيرا. فلقد تصرف جورباتشوف مثل ما يتصرف الابن مع والده العجوز».

وكان الاسبوع الماضي اسبوعا جيدا لنانسي زوجة الرئيس ريجان التي استطاعت ان تحسن علاقاتها مع زوجة جورباتشوف رئيسا.

### حقوق الانسان

غير ان الانتصار الحقيقي كان لزوجها، فلقد اثار دهشة زعماء وشعوب ثلاث دول وهي فنلندة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، بسلسلة من الاعمال والتصرفات، وجعل مسألة حقوق الانسان النقطة الاولى في قمة موسكو رغم الضغوط التي مارسها الكرملين وحقق اول اتفاق لتخفيض الاسلحة النووية. واقترب المفاوضون الامريكيون والسوفيات من التوصل الى اتفاق شامل.

ورغم انه لم يحرز اي تقدم في شأن نزاعات اقليمية متفجرة في امريكا الوسطى والشرق الاوسط وكمبوديا، الا انهما توصلا الى اتفاق مبدئي لوضع حد للحرب الاهلية في انجولا.

فسوف يمارس الاتحاد السوفياتي الضغوط على كوبا كي تسحب قواتها بينما ستحاول الولايات المتحدة اقناع جنوب افريقيا بمنح الاستقلال لناميبيا.

ويمكن القول ان النقطة الرئيسية التي عقد على اساسها مؤتمر القمة هذا، كانت تدور حول وضع جدول اعمال لحل النزاعات وليس حل المشاكل الفردية.

وتم تلخيص ملايين الكلمات التي قيلت وكتبت عن القمة السوفياتية الامريكية الرابعة، بعبارة اوصلها جورباتشوف الى ريجان، على ورقة بيضاء وهما جالسان في الكرملين، قال فيها «ان الزعيمين يعتبران التعايش السلمي مبدأ اساسيا في العلاقات الدولية».

الرئيس ريجان ابلغ جورباتشوف بأنه أعجب بهذه الكلمات وانه سوف يطلب من وفده النظر فيها. غير ان مسؤولي وزارة الخارجية ابدوا انزعاجهم منها لأنها تعيد العلاقات الجديدة الى لغة الوفاق الذي كان سائدا في السبعينات.

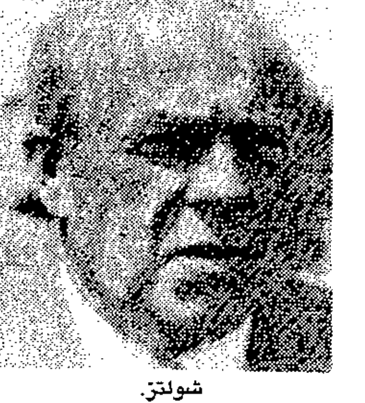
وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان عقيدة الرئيس ريجان في مسألة العلاقات مع السوفيات تشبه مبدأ العيش مع الحماة. فالانسان لا يحب العيش مع حماته لكنه مضطر للعيش معها تحت سقف واحد لذا فلا بد من التكيف مع ذلك.

«صنداي تلجراف»

ريجان

# شولتز جاء الى المنطقة من غير افكار جديدة !

يعود وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى منطقة الشرق الاوسط في محاولة لاقناع الزعماء العرب بعدم اغلاق الباب امام خطته للسلام في مؤتمر القمة العربي الذي سوف يعقد في الجزائر غدا (الثلاثاء).



شولتز.

غير ان وصوله الى المنطقة يوم الجمعة الماضي، وهذه هي المرة الرابعة التي يزور فيها الشرق الاوسط خلال هذا العام، ادت الى اضراب عام لمدة ثلاثة ايام في الاراضي العربية المحتلة، دعت اليه القيادة الوطنية السرية للانتفاضة.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من مراسلها في بيروت جيم مور. وقالت ايضا ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي قتل فيها منذ بدايتها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحتى الآن مائتا فلسطيني على الاقل واسرائيليان، كانت الدافع وراء خطة شولتز للسلام ومؤتمر القمة العربي.

### لا جديد

ومضت الصحيفة تقول ان شولتز لا يتوقع في هذه المرحلة احراز اي تقدم اذ قال بعد وصوله القاهرة «ليس لدي اي مؤشر خاص للتحرك. ولكن ذلك لا يعني انه يجب ان اتوقف».

وجدير بالذكر ان خطة شولتز للسلام التي طرحت في شهر فبراير (شباط) الماضي كردة فعل على الانتفاضة الفلسطينية، كانت تقوم على اساس جدول زمني صارم... مرت فترة طويلة على طرحها دون ان يكون هناك قبول كامل لها لا من جانب الاسرائيليين ولا من جانب العرب.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية، فان شولتز فيما يبدو يركز الآن على ابقاء الكرة في الهواء ليتولى متابعتها الرئيس الامريكي الجديد الذي سيخلف رونالد ريجان.

وقالت الصحيفة ان الطرف الوحيد الذي رفض مبادرة شولتز رفضا قاطعا هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تقوم بحملة لاتخاذ موقف متشدد في قمة الجزائر.

### تجاهل المنظمة

ويقول مسؤول في منظمة التحرير ان المقترحات الامريكية لاقامة حكم ذاتي مؤقت في الاراضي المحتلة واجراء محادثات مباشرة بشأن التسوية النهائية، لا تحقق الطموحات الفلسطينية المتمثلة بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة كما ان هذه المقترحات تتجاهل المنظمة.

غير ان العرب المعتدلين يعتبرون موقف رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، العقبة الرئيسية في طريق تحقيق السلام. والمعروف ان شامير الذي التقى بشولتز يوم امس (الاحد) يعارض المبدأ الرئيسي الذي تقوم عليه المبادرة الامريكية ألا وهي مبدأ الارض مقابل السلام.

كما ان شامير يعارض اقتراح عقد مؤتمر دولي يضم الاتحاد السوفياتي ويكون الاطار للمحادثات المباشرة بين العرب والاسرائيليين. فقد قال في الاسبوع الماضي «ان مصيرنا ومستقبلنا لن يقرر في واشنطن او موسكو بل في القدس».

واستطردت الصحيفة تقول ان شولتز يعود الى المنطقة مباشرة من قمة العملاقين التي عقدت في موسكو في الاسبوع الماضي والتي قال فيها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الموقفين الامريكي والسوفياتي في ما يخص الشرق الاوسط يزدادان تقاربا.

ولكن الاختلاف بينهما مايزال قائما حول سلطات المؤتمر الدولي المقترح ومسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركة المنظمة في المحادثات.

### موقف مجاملة

ويبدو ان الموقف السوفياتي هذا يتسم بالمجاملة لاقناع اكثر الدول العربية تشددا وتحديدا سورية بعدم رفض مبادرة شولتز رفضا قاطعا. ومما يذكر ان الموقف السوري هذا ادى الى الوساطة الدبلوماسية الامريكية في محاولة لتحقيق الاستقرار في لبنان.

وقالت الصحيفة ان التحسن في العلاقات الامريكية السورية قد يخفف من حدة المتشددين في قمة الجزائر. صحيح ان القمة لن تخرج بقرار تأييد لخطة شولتز، لكن المعتدلين سيحاولون اقناع المتشددين بعدم رفضها.

«صنداي تايمز»

# اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- بريطانيا تدفع لايران مليون جنيه. «الاوبزرفر».
- فندق الرهائن. «ذي ميل اون صنداي».
- ايران تسعى الى انهاء الحرب الباردة مع بريطانيا. «الصنداي تايمز».
- جورباتشوف يدعم ثورة جديدة في الحزب الشيوعي. «الصنداي تايمز».
- السياح البريطانيون لاسبانيا قد يواجهون التأخير. «الصنداي تلجراف».
- آخر محاولة لانقاذ هاترزلي من هزيمة وفقدانه لمنصب نائب زعيم حزب العمال في بريطانيا «الصنداي تلجراف».
- كينوك يستغل سلطاته الجديدة لسحق الجناح اليساري في حزب العمال. «الصنداي تايمز».
- لا رحمة بالنسبة للمجرمين. «الصنداي اكسبرس».
- انقاذ ستة من عمال المناجم في المانيا بعد فقدان الامل. «الاوبزرفر».

### افتتاحيات الصحف

من اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف البريطانية افتتاحية «الاوبزرفر» حول القمة الرابعة بين الدولتين العظميين.

فقد قالت الصحيفة انه رغم الابهة التي اتسمت بها القمة والكلمات الجميلة، فانه ليس هناك اي سبب خاص يسمح لأي من الطرفين بأن يحتفل بنتائج قمة موسكو.

فهذه القمة لم تسفر عن اي اتفاقات كما لم تحقق الشيء الكثير في مسألة ايجاد ارضية مشتركة بين العملاقين، انما غطت على غياب الجوهر بامور رمزية فارغة. اضف الى ذلك فان امكان التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة الاستراتيجية وان كان متوافرا، فانه يبدو ابعد مما كان عليه قبل لقاء الزعيمين كما لم يحرز اي تقدم بشأن خفض الاسلحة التقليدية.

غير ان هذه القمة في الوقت ذاته لم تلحق اي اضرار وهذا ما يجعل السيدة ثاتشر شديدة الامتنان خاصة وان الرئيس ريجان كان في الآونة الاخيرة في حال هبوط واضح. ان مقارنة سيطرة جورباتشوف وتمكنه من القضايا اللذين كانا واضحين خلال المؤتمر الصحفي الاخير، بحال التشوش التي كان فيها ريجان، لم تحظ باهتمام الغرب.

لقد افسد اعلان ريجان بشأن حقوق الانسان المناخ في موسكو بالنسبة للسوفيات. ومما يذكر ان البند الاخير من معاهدة هلسنكي يعطي الغرب الحق في توقع مستويات معينة من التصرف من الاتحاد السوفياتي لذا كان من حق ريجان ان يثير القضية والاعلان عن ان هذه المطالب لم تحترم.

وقالت الصحيفة ان مسألة المدى الذي يبلغه الضيف في مهاجمته المضيف هي مسألة ذوق وآراء متباينة. ووفقا لتقديرات العديد من الناس فان ريجان تجاوز الحدود في واحدة من خطبه على الاقل. ولكن في المقابل يمكن القول ان الاضطهاد الذي تمارسه الدولة في الاتحاد السوفياتي لا يمكن تجاهله على اساس البروتوكول المتبع. وكان الجدل الامريكي سيكون ذا تأثير اكبر لو لم تكن الولايات المتحدة متحيزة في ادانتها لدول الاوروبا الشرقية متناسية الاساءة لحقوق الانسان في الصين وامريكا اللاتينية ودول اخرى.

ومضت الصحيفة تقول ان جورباتشوف حقق بعض المكاسب من هذه القمة رغم ان محاولاته الحقيقية للحصول على موافقة على «التعايش السلمي» لم تسفر عن اي نتيجة، الم يعرف جورباتشوف ان ما يعنيه التعايش السلمي بالنسبة للجمهوريين الامريكيين هو ما قاله خروشوف واصفا اياه انه وسيلة لهزيمة الغرب بوسائل سلمية بدلا من الوسائل الحربية ؟

ان اشادة ريجان بالمحاولات السوفياتية للتغيير واعلان الصداقة ومجرد وجوده في العاصمة السوفياتية لا بد انها تعزز صورة جورباتشوف حتى وان كانت تثير غضب نقاده المحافظين.

واستطردت الصحيفة تقول ان هذه الاشادة تعطي الانطباع بوجود تغيير مفاجىء في بلد لايزال شعبه ينتظر الاحساس بالفوائد الحقيقية للانفتاح الذي يحظى باهتمام المثقفين فقط وبينما عملية اعادة البناء الاقتصادي لم تضعف بعد فان جورباتشوف لن يتضرر من التأكيد على ان «التفكير الجديد» في الشؤون الدولية مفيد للغاية.

غير ان الرئيس ريجان لا يواجه مثل هذه التحديات المثبطة للعزم. فرغم كل الحديث عن قمة خامسة تعقد بعد انتخابات نوفمبر فان ادارته تحس بنهاية العهد الحالي وان الايديولوجية الريجانية وصلت نهايتها.

وقالت الصحيفة انه رغم البساطة التي اتسمت بها هذه الايديولوجية الا انها خدمت الغرب وخاصة على صعيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. فقد تغيرت التصرفات السوفياتية واصبحت العلاقات قائمة على اساس اقوى، غير ان طريق التقدم في هذه العلاقات سواء في ظل حكم جورج بوش او دوكاكس يحتمل ان يكون اكثر عملية واقل ايديولوجية.

# قراءة متأنية لافكار

# ميشيل روكار موظف الصحة.. الذي اصبح رئيسا لوزراء فرنسا

## بدا على يسار الحركة الاشتراكية ثم راح يندفع باتجاه اليمين

## صداقته بشيمون بيريز ابعدته عن العمل في رئاسة الحكومة

**ميشار روكار رئيس وزراء فرنسا الجديد لن يكون مثل معظم رؤساء الوزارات مجرد اداة ادارية لتنفيذ سياسة الرئيس او الحزب. فهو، فضلا عن تصوره الخاص لفرنسا وعلاقاتها الدولية، يحمل طموحا خاصا بتزعم الحزب الاشتراكي وربما فرنسا بأكملها. ووجوده اليوم على رأس الحكومة الاشتراكية ليس مجرد اختيار او تعيين من قبل الرئيس، بل تحالف الند للند حول مشروع كبير قد يغير وجه فرنسا السياسي خلال ولاية ميتران الثانية.**

**واذا كانت فرنسا فعلا، كما يميل معظم المراقبين الى الاعتقاد، على ابواب احتمالات هذا التغيير الكبير، فقد يكون من المناسب التعرف على طبيعة توجهات الوزير الاول الجديد، الذي رغم معرفة الفرنسيين الجيدة له مازال شبه مجهول في العالم الخارجي وخصوصا العربي. ولعل افضل مقاربة لافكاره العامة واقربها الى الدقة هي مطالعة متأنية لكتابه الاخير، الذي صدر في خريف سنة ١٩٨٦ بعنوان «عمل في القلب» والذي طرح فيه روكار فهمه لمعظم قضايا فرنسا والعالم. يبدأ روكار كتابه باستعارة مقولة شهيرة للفيلسوف الفرنسي المعاصر ميشار فوكو مفادها ان «الهوية مسار، واذا ما تتبعنا بنظرنا الطريق الذي سلكناه، نعرف سلفا الى اين سيؤدي ما تبقى منه».**

**بسبب صحة هذه المقولة تبدو العودة مع روكار وكتابه الى الوراء ضرورية للتعرف على سيرته السياسية قبل عرض افكاره حول القضايا العالمية الراهنة.**

افرد روكار فصلا كاملا في كتابه عادة رسم مساره السياسي منذ نوات شبابه الاولى حتى بداية ولاية يئيس ميتران في سنة ١٩٨١. ويبدو خلال كتابه انه بدأ حياته السياسية يسار الحركة الاشتراكية ثم راح دفع باتجاه اليمين حتى وصل في سنوات الاخيرة الى يمين الحزب شتراكي الحالي حيث يلتقي مع الكثير طروحات اليمين الوسط. ومنذ سنة ١٩٧، وهي الفترة التي لم يتحدث عنها كار في كتابه، بدأ بالتعاون مع الرئيس تران مشروعا لدفع الحزب الاشتراكي كمله الى دائرة الوسط التي تركها مين فارغة على حد تعبير الرئيس رنسي السابق فاليري جيسكار ستان.

خلال سنوات الجامعة في قسم العلوم السياسية شرع روكار بالتفتيش عن هويته العامة بعد ان تأثر كثيرا بكتابات سارتر وكامو وستندال وديستيوفسكي». وقد تمكن بصورة مبكرة من التخلص من فكرة الانضواء في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي كانت الجماهير الطلابية والعمالية الفرنسية تلتحق به بكثافة في اواخر سنوات الاربعين. وبسبب افكاره اليسارية العامة لم يجد بدا من الالتحاق بالحركة الاشتراكية الفرنسية التي كانت تمثلها انذاك «الشعبة الفرنسية للاممية العمالية». اي جدة الحزب الاشتراكي الحالي. هكذا في اكتوبر (تشرين الاول) التحق روكار الشاب بهذه المنظمة اليسارية. وبعد اقل من سنة اصبح سكرتير «مجموعة باريس للطلاب الاشتراكيين». وشرع مباشرة بتنظيم الاجتماعات الطلابية، التي كان يتردد اليها جاك شيراك، الذي كان هو الآخر، في ذلك الحين، يبحث عن هويته السياسية. ومازال روكار يأسف حتى اليوم - على حد قوله - لأنه لم يتمكن، في ذلك الوقت، من اقناع شيراك بالالتزام بالخط الاشتراكي. لكنه من جهة اخرى يشعر بالفخر في نجاحاته المتكررة في مواجهة اليمين الطلابي الذي كانت تقوده «منظمة التجمع والتعاون الطلابي» بزعامة جان ماري لوبان..

بعد تخرجه من الجامعة عمل روكار موظفا اداريا في وزارة الصحة. وعلى طريقة اليساريين آنذاك تسجل في كلية الحقوق في السوربون ليظل في قلب الحركة الطلابية. وانتخب سكرتيرا عاما لمنظمة الطلاب الاشتراكيين في كامل فرنسا، تحت اسم جورج سرفي، هذه المرة لتفادي المشكلات القانونية والادارية كموظف حكومي.

بدأ على الفور تعاونا سياسيا شاملا مع حركة الشبيبة الاشتراكية التي كان يتزعمها بيير موروا. ومن هذين الموقعين المهمين عارض روكار وموروا مختلف سياسات جي موليه سكرتير «الشعبة الاشتراكية».. وتركزت معارضتهما على قاعدة ضرورة تميز الاشتراكيين عن بقية المنظمات اليسارية والحزب الشيوعي خاصة. وكان ذلك في وقت يحاول فيه جي موليه ارضاء هذه المنظمات لكسب اصواتها في الانتخابات العامة. انتهت مرحلة العمل مع الشباب والطلاب بعد ان بدا تبلور لدى روكار بالميل الى يمين الحركة الاشتراكية والى مناهضة للمجموعات اليسارية المتطرفة، وبعد ان استدعي للخدمة العسكرية وعين في مكتب رئاسة الحكومة حيث تولى مع فريق من الاداريين الاشراف على عمليات بيع الاسلحة الى الخارج. في هذه الاثناء التقى بشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل الحالي، الذي كان يتردد الى باريس مندوبا لحكومته في مفاوضات شراء الاسلحة. ومن يومها انعقدت صداقة متينة بين الرجلين، ومازالت مستمرة حتى الآن كما يقول روكار.

### صداقة مع بيريز

● هنا لا بد من التذكير بأن روكار لم يشر في كتابه الى اي من صداقاته الدولية سوى تلك التي تربطه بشيمون بيريز. ويبدو ان السلطات الفرنسية قد اكتشفت هذه الصداقة وتأثيرها على العلاقة بين البلدين، فابعد روكار عن مكتب رئاسة الحكومة وسجلت في ملفه العسكري ملاحظة حول ابعاده لاسباب امنية.

ويضيف روكار في هذا الشأن انه التقى في سنة ١٩٨١ بقائد اركان الجيش الفرنسي فوعده بشطب هذه الملاحظة من ملفه.

على اية حال لم يبدأ صعود نجم روكار السياسي الا بعد اندلاع الثورة الجزائرية التي هزت الجمهورية الرابعة في فرنسا وزعامتها الاشتراكية بقيادة جي موليه، الذي حقق اكثرية برلمانية في سنة ١٩٥٦ بعد جمع المنظمات والاحزاب والاتجاهات اليسارية تحت لواء «الجبهة الشعبية» التي عرفت بقساوة اجراءاتها وضراوة هجماتها على الثوار الجزائريين.

وروكار، الذي اعفي من جميع مناصبه الحزبية بتحريض من جي موليه نفسه، وعاد عضوا عاديا في قواعد «الشعبة الفرنسية للاممية العمالية» ادرك منذ البداية، وعبر اتصالاته بالقيادات التونسية والمغربية والجزائرية وعدد من الافارقة، ان فرنسا لن تتمكن من الاحتفاظ بهذه المستعمرات والمحميات. لذلك شن ضد سياسة قيادته الحزبية والحكومة حملة معارضة ظلت محدودة الفاعلية بسبب عدم تسلمه اي موقع حزب مهم.

ولكن شاءت الاقدار فيما بعد ان ترسل الحكومة الفرنسية عددا من الموظفين الجدد للتدريب في الجزائر، وكان من بينهم المفتش المالي ميشال روكار. وصادف ارساله الى هناك مع صعود شارل ديجول الى السلطة وبدء الحركة الاشتراكية الفرنسية حملة معارضة قوية. وهنا انحلت اشكالية روكار بالانتماء الى الحركة الاشتراكية ومعارضة قيادتها في شأن شديد الحساسية مثل قضية الجزائر. فقد اصبح في حل من اي التزام. تولى اليمين السلطة وقضية الجزائر معا، وما عليه سوى المعارضة.

غدا: ماذا جرى في الجزائر؟



الفظائع التي ارتكبها الفرنسيون في الجزائر هزت روكار في باريس

## قراءة في كتاب حرب الخليج (الحلقة الأخيرة)

منذر موصلي

# هكذا استولت ايران على أقليم عربستان وبدلت هويته الوطنية وقضت على استقلاله

**عندما نبحث في العلاقات العراقية ـ الايرانية او العربية ـ الايرانية لانستطيع ان نقفز من فوق اقليم عربستان الذي استولت عليه ايران عنوة وبدلت هويته القومية العربية وقضت على استقلاله. لقد استقل الاقليم فور تطبيق معاهدة ارضروم الثانية لعام ١٨٤٧ عندما قام جابر بن مرداو امير الاقليم بتجميع قواه ومداهمة العثمانيين واجلائهم عنه والاحتفاظ به مستقلا، فصدر مرسوم ملكي ايراني عن ناصر الدين قاجار شاه ايران في عام ١٨٥٧ يعترف فيه باستقلال الاقليم باسم «امارة عربستان» تحت حكم (مرداو) ولابنائه من بعده، على ان تبقى الجمارك تحت ادارة الدولة الايرانية يديرها الامير نيابة عنها ويمثل ايران مندوب يقيم في المحمرة، وينص المرسوم انه «يتوجب على الامارة نجدة الدولة الايرانية في حال اشتباكها مع دولة اخرى» حسب منطوق المادة الرابعة من المعاهدة. وتعترف ايران بان عربستان لها كيانها المستقل في علاقاتها الخارجية مع الدول الاخرى.**

هكذا دفع النظام الايراني بقواته الى الموت

بلغت عربستان اوج عظمتها في فترة حكم الشيخ خزعل بن الحاج جابر مرداو الذي تسلم شؤون الامارة عام ١٨٩٧م (١٣١٥هـ) وتمكن من تدعيم امارته وتقويتها واندفعت بريطانيا للتقرب من الشيخ خزعل واتفقت مصالح الطرفين على عقد معاهدة ثنائية. فقد رأت بريطانيا ان هذه الامارة اخذت تحتل مكانة متميزة في المنطقة من ناحية ثرواتها الكامنة وموقعها الاستراتيجي في الخليج. ويذكر هنا بأن الحكومة البريطانية كانت تتخوف من استيلاء روسيا على شمال ايران والتمدد صوب الخليج جنوبا. وكانت تصريحات اللورد كيرزون تؤكد هذه الحقيقة فأشار في مذكرة ارسلها الى نائب الملك في الهند عام ١٨٩٦ الى احتمال قيام روسيا بالسيطرة على شمال ايران قال فيها: «ان اي هجوم عسكري من هذا النوع يجب ان يتبعه هجوم بريطاني على عربستان وذلك لاغلاق اي طريق يوصل الروس الى المحيط الهندي والخليج».

وانطلاقا من هذا المسار سارع البريطانيون لتوطيد علاقتهم بالشيخ خزعل، وكان الشيخ يقف دائما على اهبة الاستعداد لمواجهة الخطر الايراني لأنه كان يستشف مطامع ايران في بلاده. واستطاع ان يؤلف قوة عسكرية تعادل قوة ايران وقيل انها كانت تتفوق عليها قوامها ٤٠ الف جندي، ولم يجد سوى الحل الوحيد وهو اعلان استقلال بلاده والتفرد في رسم سياستها الخارجية، واقام تحالفا مع جيرانه قبائل البختيار كما امتد نفوذه الى العشائر الايرانية الاخرى المجاورة له وتمتنت علاقاته معها، وقويت العلاقات بينه وبين بريطانيا منذ عام ١٩٠٢ خاصة عندما لاحت بوادر التعاون الاقتصادي بين روسيا وايران (مشروع مد سكة الحديد في ايران والتي تنتهي جنوبا في عربستان). في عام ١٩٠٥ عقدت بريطانيا معاهدة صداقة مع الامارة وحصلت على امتياز التنقيب عن النفط في آبار عربستان. ونصت المعاهدة على تقديم العون العسكري البريطاني في حال تعرض الامارة الى عدوان خارجي وحفظ كيانها وفي عام ١٩١٤ اعترفت بريطانيا رسميا باستقلال الامارة.

### وحدة اندماجية مع العراق

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى اصبح العراق دولة مستقلة تحت الانتداب البريطاني واثيرت مسألة «عرش العراق» الذي تقدم له اكثر من مرشح كان منهم الشيخ خزعل مشترطا قيام وحدة اندماجية بين العراق وعربستان، ثم سحب ترشيحه بضغط من بريطانيا وترضية لايران التي اثارتها الخطوة. ونتج عن ذلك توتر في العلاقات مع ايران انتهى الى ان قطعت عربستان علاقاتها الدبلوماسية مع طهران ولمدة سنتين.

### رضا بهلوي يقلب المعادلة

في هذه الفترة ظهر الجنرال رضا بهلوي على مسرح الاحداث في ايران، وبدأ يستقطب السلطة في يده كما اصبح رئيسا للوزراء واعطى لايران دورا فعالا في المنطقة. وكان الاتحاد السوفياتي هو الحكم البديل لروسيا القيصرية مما جعل بريطانيا تتوجس خيفة من النظام الشيوعي الجديد وتبحث عن قوى جديدة في المنطقة تقف في وجه هذا النظام التقدمي التحرري الخطر على مصالحها الاستعمارية النفطية ونفوذها العسكري في المنطقة ومطامعها فيها.

ووجدت في رضا بهلوي قوة ايران للمستقبل والحليف المعتمد فراهنت على طموحه السياسي وارتضت ان تطيح بحليفها العربي جنوبا فسحبت تأييدها وحمايتها للشيخ خزعل. وفي عام ١٩٢٤ توجهت قوة عسكرية ايرانية ضخمة تحت قيادة الجنرال فضل الله وبعد قتال استمر شهرين دون جدوى اعيد الجيش فلجأت طهران الى سلاح الحيلة حيث كتب الشاه احمد قاجار رسالة ودية للشيخ خزعل مؤكدا التزام بلاده ببنود الاتفاقات السابقة واستشهد فيها بدستور القرآن. وفي هذا ما يعطي الدليل على ان حكام ايران يتسلحون عادة بالقرآن وبالاسلام لاخفاء مطامعهم التوسعية. فقد جاء نص الكتاب كالآتي:

**«الى حضرة صاحب السمو الشيخ خزعل المحيسن حاكم عربستان**

**بناء على الاخوة الاسلامية ودستور القرآن الكريم الذي يحرم على المسلمين ان يقاتلوا بعضهم بعضا، وبما اننا مؤمنون بالرسالة السامية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم نعاهدكم بالمصالحة وتصفية جميع الخلافات بيننا، وعدم الاعتداء كما امرت بتشكيل وفد لزيارتكم، وتوقيع معاهدة صلح معكم والله على ما اقول شهيد.**

**٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٤**

**اخوكم**

**احمد محمد علي القاجار**

**شاه ايران»**

### الاحتلال النهائي وانهاء الاستقلال

لقد تلطى الشاه وراء الاسلام والاخوة الاسلامية كالعادة لتنطلي الامور على الشيخ المتدين الذي هو يدين ايضا بالمذهب الشيعي لكن عروبته وقوميته كانت هي الغالبة عنده كما هي غالبة الفارسية عند اعدائه، واوفد الشاه الجنرال رضا بهلوي الذي اصبح الآن رئيسا للوزراء في زيارة ودية الى عربستان والشيخ خزعل واستقبل رسميا في المحمرة ونزل اعضاؤها في ضيافة الشيخ لمدة يومين وفي اليوم الثالث اطبقت الجيوش على المحمرة بعد ان اسروا الشيخ اذ دعوه الى حفلة غداء على ظهر طراد بريطاني في الخليج ومن هناك تم نقله الى طهران حيث اضطروه للتنازل عن الحكم لأبنه والاعتراف باشراف ايران على الوضع الداخلي للامارة والغاء الاتفاقيات التي عقدتها مع الدول الاخرى ثم استقدمت القوات ووزعتها في انحاء الاقليم العربي كله.

وتم اعدام الشيخ خزعل واخيه مزعل عام ١٩٣٦ في معسكر باغ شاه على ما تذكره مصادر عربستانية. بعد ذلك بدات عملية «ايرنة» الاقليم الذي اصبح اسمه خوزستان فأبدلوا اسماء المدن والقرى باسماء فارسية. لكن الامور لم تستتب بسهولة فلم تهدأ الثورات والحركات المسلحة في الاقليم ضد ايران ومنها ثورة عشيرة كعب بقيادة الشيخ حيدر عام ١٩٤٠ وثورة الشيخ جاسب بن الشيخ خزعل ابان الحرب العالمية الثانية وثورة الشيخ عبد الله خزعل ثم ثورة بني طراف عام ١٩٤٥ وقامت حركات العصيان المدني ايضا. وفي عام ١٩٦٣ قامت حركة مسلحة ضخمة حشد لها الجيش النظامي كل امكاناته وتعرضت مدن الاقليم للقصف الشديد وتم اعتقال ١٥ ضابطا عربيا و٨ ضباط صف و٣٠ جنديا كلهم في عداد القوات المسلحة الايرانية، وتم اعدامهم جميعا في ميدان الرمي في فولياباد بمدينة الاحواز، وحكم على عدد اخر بالسجن والطرد. ثم توالت الاضطرابات والحركات المسلحة وسيق عشرات الشبان الى السجون واعدم الكثيرون منهم. وبتاريخ ١٩٦٤/١١/١٢ اجتمع مجلس الوزراء الايراني برئاسة حسن منصور علي واتخذ جملة مقررات ضد الاقليم في اهمها: الغاء التعليم باللغة العربية، واغلاق المدارس العربية الاهلية، ومنع التحدث بالعربية او القاء الخطب بها في المناسبات العامة. وقيدت حرية السفر الى الخارج ومنع العرب من اشغال الوظائف الحكومية او الانتساب الى الكلية الحربية وسرح معظم العسكريين العاملين من القوات المسلحة دون تعويض او راتب تقاعدي.

وهكذا فقد بدأت عملية اخضاع اقليم عربستان لنفس الاجراءات المتخذة في اقليم كوردستان الكردي ان لم تكن اشد واقسى. ولم تكتف ايران الشاه بابتلاع الاقليم بل تجاوزت ذلك في التعدي على عراقية الشط، ثم حاولت ايران ما بعد الشاه ان تبتلع العراق كله وامتدادا لما هو ابعد من العراق فيما بعد وتحت شعارات دينية تستهوي الخاصة لكنها لا تستهوي الكافة، ولم تلبث ان جوبهت بالموقف الوطني اللازم وبالتصدي القومي الجارف الذي وقفه الشعب العراقي كله وراء قيادته المقاتلة.

### معاهدة عام ١٩٣٧

بعد وضع معاهدة ارضروم وحصول العراق على استقلاله وانفصاله عن الامبراطورية العثمانية كدولة ذات سيادة ضمن حدوده الحالية ورث تلك المعاهدة ومضامينها طبقا لقواعد القانون الدولي. وكان من المفترض ان تحترم الدولتان العراقية والايرانية بنود المعاهدة غير ان ايران استمرت في انتهاج سياستها التقليدية تجاه العراق فقامت في اوائل عهد العراق بالاستقلال، ولاسيما في عام ١٩٣٢ بسلسلة من اعمال التجاوز على الحدود العراقية. واعلنت صراحة عدم التزامها بمعاهدة ارضروم وبروتوكول ١٩١٣ ومحاضر الجلسات لعام ١٩١٤ وبدأت سلسلة من اعمال التحرش المسلح في شط العرب والتجاوز على خط الحدود وذلك بانشاء مخافر حدودية داخل اراضي العراقي ودعمها بالقوى المسلحة.. مما دفع بالعراق الى تقديم شكوى رسمية الى عصبة الامم في جنيف عام ١٩٣٤، وانتهى هذا النزاع بدعوة الفريقين لمباشرة المفاوضات بهذا الشأن بعقد معاهدة ثنائية في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣٧ عرفت فيما بعد باسم معاهدة ١٩٣٧. واعطت هذه المعاهدة ايران مكسبا مائيا اقليميا جديدا اضافة لما كانت حصلت عليه في اتفاقية ارضروم وبروتوكول ١٩١٣ حيث تنازل العراق عن جزء صغير من شط العرب امام عبادان.

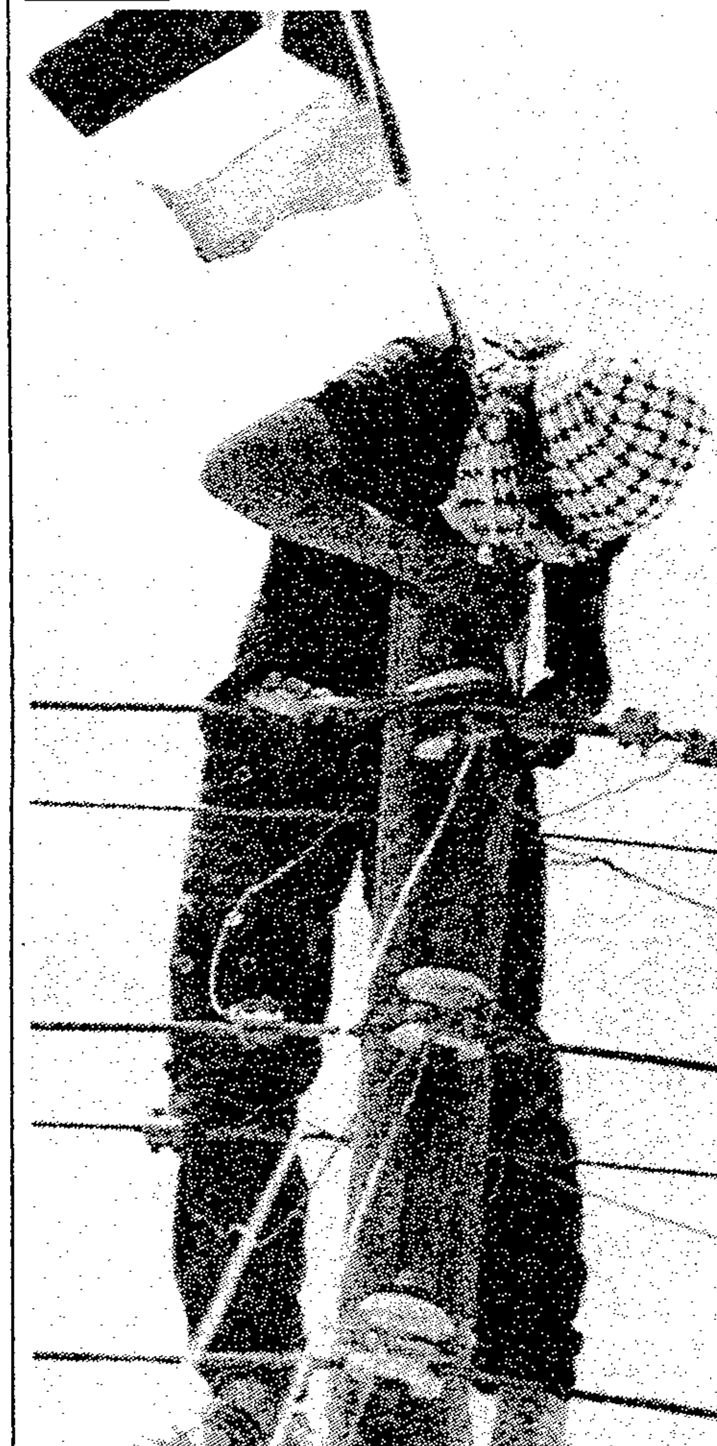
سارت الامور بين الدولتين على ما يرام طوال الفترة الممتدة بين ١٩٣٧ـ١٩٦٩ ولكن بدأت المتاعب بعد استلام حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم في العراق في يوليو (تموز) ١٩٦٨ ومبادرته الى تركيز شؤون البلاد وبناء الوضع الاقتصادي المالي والانمائي وانهاء دور الجيوب المدسوسة في الدولة ونبش المؤامرات وانهاء المشكلة الكردية وبخاصة عندما بدأ يهتم جديا بالقضايا القومية ويعبىء امكانات العراق وقدراته من اجلها ويتعاون في ذلك مع دول المواجهة المحيطة بفلسطين المحتلة (مصر وسورية والاردن) ومشاركته الفعالة في بناء الجبهة الشرقية، وتدعيم قواته المرابطة في المفرق داخل الحدود الاردنية، وما كان من بروز دوره في المسائل الدولية والاقليمية وتقوية روح الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وبناء الوضع الداخلي وفق النهج الاشتراكي واقامة قاعدة سياسية جبهوية وطنية من اطرافها الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي.

### اتفاقية الجزائر

في عام ١٩٧٥ بدأ الشاه يتنبه الى المخاطر التي تحيط ببلاده بعد ان وصل الى قناعة تامة بان السياسة الافضل لايران هي التفاهم مع العراق ومع الجيران العرب فعمد الى اقامة علاقات دولية متوازنة من حوله وبخاصة مع الجار السوفياتي، وبدأ الشاه ايضا ينعطف بشكل ملحوظ نحو بناء ايران داخليا وتوفير الجو المريح من حولها ولكن هذا كله لم يدم اكثر من ثلاث سنوات قبل ان يسقط تلك السقطة الشنيعة بعد ان تخلى عنه حلفاؤه. ففي بدايات ذلك العام استجاب الشاه للوساطة الجزائرية وعقد في ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥ اتفاق الجزائر مع العراق... ومن المؤكد ان العراق قبل هذه الوساطة ووافق على الحل تحت ضغط الظروف الدولية والاقليمية وابرم تلك الاتفاقية الثنائية رغم انها مجحفة بحقوقه على امل ان تتبدل الظروف للعمل على تعديلها. واذ حسب العراقيون ان الظروف تبدلت فعلا بعد سقوط الشاه فوجئوا بتمسك الحكم الايراني البديل بجميع مطامع شاهات ايران في العراق والخليج وبما هو أشد منها غلوا وتطرفا. وكان ذلك من الاسباب المباشرة لاندلاع حرب الخليج الدامية المدمرة.

## العلم الفلسطيني فوق اعمدة الكهرباء

شاب من ابناء الارض العربية المحتلة يثبت العلم الفلسطيني فوق احد اعمدة الكهرباء خلال مظاهرة ضخمة في قرية الشيوخ في ذكرى اغتيال مستوطن اسرائيلي لشاب فلسطيني في العشرين من عمره واحتجاجا على زيارة شولتز لاسرائيل.



## حرس الشرف الكندي





الامير ادوارد الابن الثالث للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا يستعرض حرس الشرف الذي اصطف لاستقباله لدى وصوله الى اوتاوا في بداية زيارة رسمية يقوم بها الى كندا تستغرق ثمانية ايام.

## نجا الركاب.. وقتلت البقرة







نجا اربعة امريكيين من موت محقق بعد ان اضطر قائد طائرة ركاب صغيرة الهبوط بها اضطراريا في حقل لتربية الابقار ولم يمنع الطائرة من الانفجار سوى ارتطامها ببقرة كانت ترعى في الحقل مما ادى الى تخفيف الصدمة وان كانت البقرة قد لقيت حتفها.

الركاب الاربعة خرجوا سالمين من الطائرة وان لحقت بهم بعض الاصابات الطفيفة.

## شولتز.. واستعراض للعضلات

قبل ان يتوجه الى اسرائيل امس بعد اختتام محادثاته في القاهرة التقطت هذه الصورة لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي خلال زيارته لمركز مصري للشباب اشرفت على اقامته الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وهو يجرب احد اجهزة التمرينات البدنية.

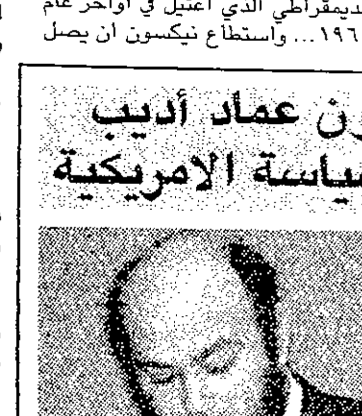
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» U.K - ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP

الشـرق ⊙ الأوسـط

# تعليق على كتاب نيكسون «نصر بلا حرب»

كتاب الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون «نصر بلا حرب» الذي نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء على حلقات من الأعمال الرائعة من حيث الأسلوب والمضمون.. خصوصا اذا جاءت على لسان احد رجال السياسة الذين تقلدوا ارفع المناصب منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها عام ١٩٤٥..

فلقد تقلد نيكسون منصب نائب رئيس الولايات المتحدة في عهد الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور ١٩٥٤ – ١٩٦١.. على فترتين متتاليتين... لكنه هزم بفارق بسيط عندما رشح نفسه للرئاسة في اوائل الستينات امام



نيكسون.

منافسه جون كيندي مرشح الحزب الديمقراطي الذي اغتيل في اواخر عام ١٩٦٣... واستطاع نيكسون ان يصل الى كرسي الرئاسة في اواخر الستينات.

وهو الرجل الذي انهى تورط امريكا في حرب فيتنام وفتح الأبواب على الصين الشعبية وهو الذي سارع بعمل جسر جوي لتزويد اسرائيل بأحدث الأسلحة والدبابات بعد ان حطم المصريون اسطورة جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣... وهو الذي اختار هنري كيسنجر لمنصب وزير الخارجية احد كبار دهاقنة السياسة في التاريخ المعاصر وصاحب سياسة الخطوة خطوة في رحلاته المكوكية المتعددة التي لم تجلب لنا سوى المزيد من التشرد والضياع.

لقد طاف بنا نيكسون في كتابه الممتع في رحلة مشوقة.. حدثنا عن الصراع المرير للوصول الى كرسي الحكم في الاتحاد السوفياتي... وتوقع ان احفادنا سيعيشون في عالم فيه ثلاث دول عظمى وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية اذا ما سارت على نهج سياسة الاصلاحات او التغييرات التي خطها ونجح دينج كسياو بينج الذي اعتبره نيكسون من اروع ساسة القرن العشرين.

حدثنا نيكسون عن العمالقة الجدد في الصين واليابان وأوروبا الغربية.. اذ ان مستقبل العالم يتوقف الى حد كبير عما اذا كان هؤلاء العمالقة سينحازون الى السوفيات ام الى امريكا مستقبلا.. ودعا الولايات المتحدة الامريكية للتحرك في السنوات المقبلة التي تسبق عام الفين من اجل دمج هؤلاء العمالقة في ائتلاف اوسع لمجابهة امبراطورية الكرملين اذا ما تعاظمت قوتها نتيجة الاصلاحات الداخلية التي اعلن عنها جورباتشوف.

وتطرق نيكسون في حديثه الشيق الى المتطرفين الاسرائيليين دعاهم الى السلام عن طريق الاتفاقيات السلمية والتخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة لا حبا في الفلسطينيين ولكن من اجل مصالح وأمن اسرائيل.

ورغم صراحة نيكسون وبلاغته وحنكته السياسية الا اننا نلاحظ من خلال مجمل اقواله في كتابه «نصر بلا حرب» او كتاب «السلام الحقيقي» الذي سبق وأن نشرته مجلة «المجلة» على حلقات قبل ثلاثة اعوام او يزيد نظرته المتحيزة للحفاظ على عظمة امبراطورية البيت الأبيض الامريكي وهي نظرة استعمارية لا تأخذ في اعتبارها سعادة ورفاهية الانسان أينما كان وأينما وجد. أليست امريكا هي جزء من العالم..؟

لقد كان الأجدر به أن يدعو كما دعا دعاة الفكر في امريكا وأوروبا بعد ظهور القنبلة الذرية الى قيام حكومة عالمية لاحلال السلام في كل بقعة من بقاع الأرض.

السلام العالمي هو الطريق الوحيد لخلاص البشرية... فهل يتحقق الحلم؟

نزار الرملي

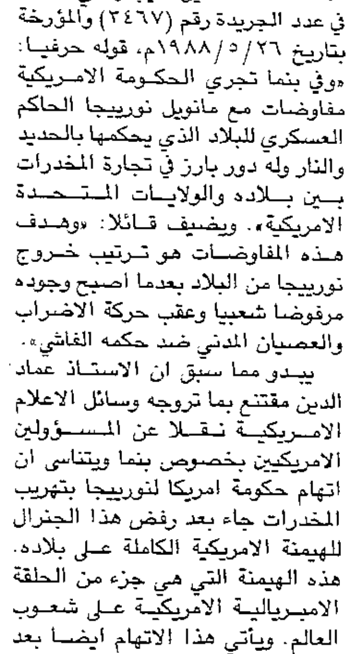
# تعقيب على شجون عماد أديب
# فضح أساليب السياسة الامريكية

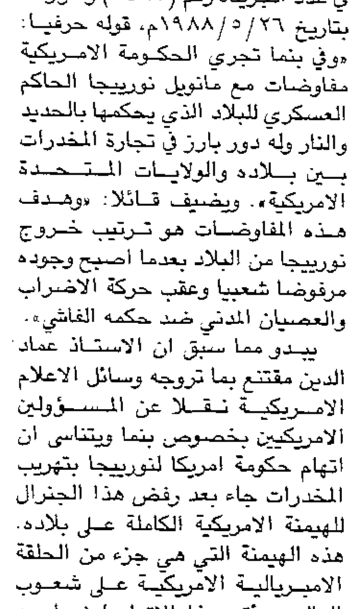
قرات في زاوية «شجون» للكاتب الأستاذ عماد الدين أديب والتي نشرت في عدد الجريدة رقم (٣٤٦٧) والمؤرخة بتاريخ ٢٦/٥/١٩٨٨م، قوله حرفيا: «وفي بنما تجري الحكومة الامريكية مفاوضات مع مانويل نورييجا الحاكم العسكري للبلاد الذي يحكمها بالحديد والنار وله دور بارز في تجارة المخدرات بين بلاده والولايات المتحدة الامريكية». ويضيف قائلا: «وهدف هذه المفاوضات هو ترتيب خروج نورييجا من البلاد بعدما أصبح وجوده مرفوضا شعبيا وعقب حركة الاضراب والعصيان المدني ضد حكمه الفاشي».

يبدو مما سبق ان الاستاذ عماد الدين مقتنع بما تروجه وسائل الاعلام الامريكية نقلا عن المسؤولين الامريكيين بخصوص بنما ويتناسى ان اتهام حكومة امريكا لنورييجا بتهريب المخدرات جاء بعد رفض هذا الجنرال للهيمنة الامريكية الكاملة على بلاده. هذه الهيمنة التي هي جزء من الحلقة الامبريالية الامريكية على شعوب العالم. ويأتي هذا الاتهام ايضا بعد رفضه منح امريكا المزيد من التسهيلات العسكرية في قناة بنما، تماما كما حدث بخصوص قناة السويس في مصر ايام جمال عبد الناصر والعدوان الثلاثي عليها.

كما يشير الكاتب ايضا الى ان هدف امريكا من زحزحة نورييجا عن السلطة هو حكمه الفاشي المستبد، وكأن امريكا كانت ولاتزال منبرا للدفاع عن حقوق الانسان في العالم، بينما سجلها حافل بالارهاب المستتر وعلى رأسه دعمها المستمر واللامحدود للسرطان المزروع في جسم الأمة العربية، المتمثل في الكيان الصهيوني على ارض فلسطين.

اقول للاستاذ عماد الدين ان هذا الحكم الفاشي الذي تحاول امريكا اقتلاعه من بنما دفاعا عن حقوق الانسان فيها هو نفس الحكم القائم في العديد من دول العالم الثالث، فلماذا لا تدافع امريكا عن حقوق الانسان في هذه الدول؟ ام ان المصلحة الامبريالية





عماد الدين اديب.

لا تقتضي ذلك.

ما اريده بهذه الكلمات ليس الدفاع عن بنما او الوقوف الى جانب الظلم والاستبداد، ولكن يجدر بنا ان نعي دور امريكا وسياستها في المنطقة. هذه السياسة التي ترمي الى تجاهل مشاكل الشعوب في الشرق الأوسط. وهذه السياسة التي تهدف الى اذلال الأمة العربية والمسلمة. وهذه السياسة التي تتناسى شعب فلسطين وحقوقه في اقامة دولته. وأخيرا وليس آخرا، هذه السياسة التي تريد ضرب منظمة التحرير الفلسطينية عبر رسائل التهديد التي وجهتها امريكا الى المنظمة مؤخرا.

كل ما تقدم ذكره ليس بجديد على الأخ عماد الدين اديب، بل هو اعلم مني بتفاصيله، ولكن اذا لم تكن لديه النية للتصدي لأساليب امريكا وفضحها فليكن حياديا على الأقل؟

ختاما، ارجو ان لا تفهم هذه الكلمات على انها اساءة للأستاذ عماد الدين أديب فهو من خيرة الكتاب العرب، ولكن الشعور بعدم الثقة بأمريكا ـ لمواقفها المعروفة تجاه أمتنا ـ هو ما دفعني لكتابة هذه السطور.

حسام عثمان عبداوي
جامعة الملك فهد ـ الظهران

# تعقيب على يوسف ادريس
# الانسان بين الحضور والغياب

اطل علينا كاتبنا المحبوب يوسف ادريس يوم الخميس (١١ شوال ١٤٠٨هـ) في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٤٦٧ بزاوية (صباح الخير)، وتحدث كاتبنا من خلال موضوعه عن الحضور والغياب للأشياء ووضع تصوره حول الحضور المتكرر قد يلغي معنى هذا الحضور.

ولكن بتصوري ان الحضور قد يكون مفروضا على الانسان ولا اعني بذلك الاكراه بل اعني ان المدرس لا يمكن ان يغيب عن المدرسة مهما كانت الظروف، والطالب ايضا لا يمكنه الغياب ناهيك عن الموظف الذي لو غاب عن عمله ربما يعطل مصالح المواطنين.

فالغياب لا يساوي الحضور مهما كانت فائدة هذا الغياب، والغياب يساوي الانعدام والحضور يساوي (الوجود) والوجود يعطي هذه الدنيا الحركة ولتستمر هذه الحياة لا يمكننا الغياب ولو للحظة واحدة لأن الغياب كما اسلفت هو الانعدام ـ والانعدام لا يمكن ان يعطينا شيئا من الابداع بل بالعكس فالخبرة لا يمكن اكتسابها الا بالعمل الجاد والمتواصل، والحرب لا يمكن ان ننال نصرها الا بالكفاح الدائم والمستمر. والفنان اذا غاب عن الشاشة او عن خشبة المسرح لفترة طويلة فربما ينساه الجمهور او



يوسف ادريس.

يتناساه. ويحصل هذا لأنه يوجد بديل يترصد رحيل هذا الفنان ليأخذ منه الجمهور والشهرة.

ونفرح عندما يولد انسان جديد ولا نتمناه ان يغيب لأن الغياب يعني الموت ولذلك نخاف عليه من الموت مع ان الموت حق ـ وكاتبنا ذكر (اننا من فرط خوفنا من الغياب الحتمي لكل حي نخاف عليه الموت، ونخاف عليه الغياب، ونحتمله، ونحب حياته «حضوره»).

وأؤكد على كلمة (نحتمله) فهل هذا المولود الجديد عبء علينا لنحتمله ؟

بشار كسرواني ـ السعودية

# تعقيب على «الغناء في الحمام»

طالعتنا «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ ٢٢ مايو (ايار) ١٩٨٨ رقم ٣٤٦٣ وفي طياتها تحمل موضوعا بعنوان «الغناء في الحمام» بقلم السيد صلاح حافظ. وللحق اقول ان الموضوع قد اثار في نفسي مواجع لا يستطيع قلمي ان يترجمها. فقد ذكر الكاتب، وهو يتحدث عن عاداتنا ـ كعرب ـ وتربيتنا التي تقول بان الغناء مناف للوقار، ما وصفه بأنه صفة سالبة فينا.

وضمن الكاتب مناقشته للموضوع بنودا تبحث في اصل الأمم (العريقة) وانتقل من ثم الى الأمة العربية «قائدة البشر في عالم الفن الغنائي» واختتم موضوعه بمسألة فقهية.

ومما أدهشني استشهاد الكاتب بأهل الموسيقى في امريكا، او روسيا!!! وللكاتب والقراء اقول: هل فقدنا حضارتنا الا بعد ان فقدنا كرامتنا ومجدنا وذهبنا نقلد هذا وننقل عن ذاك؟

ولكن الكاتب لا يكتفي بذلك فيقول: «ولا يكاد بيت زعيم او رئيس او وزير في هذه البلدان يخلو من صورة تذكارية مع بعض اهل الموسيقى هؤلاء.. يعتز بها ويزين بها جدران البيت لكي يراها الضيوف».

ثم يمضي الكاتب محاولا تطويع الأمور حتى يتمكن من اشباع فكرته موضوعية ولكنه يخطيء ثانية. وهذه المرة يتطرق لمسألة اكثر خطورة من سابقتها.

فهو يقرن الغناء والموسيقى برسالة المسلمين!!! ويقول: «وقد كان المسلمون اجدر الناس بمساندة هذا الدور الذي يقوم به الفنان، لأنه يساند رسالتهم الأساسية في هذا العالم، رسالة ادراك وحدة الكون، المستمدة من وحدانية الخالق». فما هي علاقة الرسالة بالغناء والطرب؟

ثم ختم الكاتب رسالته بالتعليق على ما يحدث في مصر قائلا: «اما في مصر ـ ام الفنون ـ فان هذا التساهل لم يعد مضمونا لأن جيل ابناء ناقد افتى بأن الفن على اطلاقه حرام. ويوم يحكم بلادنا هذا الجيل من ابنائنا فلا اظن ان احدا منا سوف يغامر بالغناء في الحمام»!! لا ادري ماذا عنى الكاتب بكلمة (ابناءنا) لأنه اقرنها بكلمة (افتى) وكلمة (افتى) تقترن بعالم بأمور الدين وهنا تتشعب القضية: اولا هنالك من ذهب الى تحريم الموسيقى وهنالك من حرم الموسيقى حيث اصطحابها الفسوق والخروج عن طور الوقار. ولم يثبت ـ فيما اعلم ـ ان الغناء نفسه فيه ما يخالف اصلا في الدين.

ثانيا: ماذا يعني الكاتب بكلمة ابنائنا هذه هل هم العلماء الذين يحق لهم ان يفتوا، ام غيرهم من الناس؟

ان على كل من يريد ان يكتب شيئا يتعلق بقضية تمس الدين ان يتحرى قبل ان يشرع في التعبير عن رأيه لكي نجعل من فقه ديننا علما نقيا.

هشام خوجلي محمد خوجلي
جامعة سالفورد ـ انجلترا

كتابات

# لن نترك أرضاً أعطتنا

سأحدثكم يا أصحابي..
عن اطفال عاشوا المأساة..
كانوا قلقين ومظلومين..
خاضوا المعركة مع التنين
بالحجر وغصن الزيتون الأخضر
من صنع فلسطين

●●●

طفل حدثه والده..
عن بيت حلو يسكنه لا يملكه
وأراض يانعة خضرا..
صادرها جيش المحتلين

●●●

عن سجن في انصار غدا قبرا
وبه آلاف المعتقلين
عن تهديد بالقتل أو الابعاد وطرد الوطنيين

●●●

شاهد الاف المسجونين..
وضحايا الغدر الموؤدين بأيدي السفاحين
ثار دمعه الحق على قوم طاغين
لصوا أرضه..
هدموا بيته..
حرقوا زرعه..
عاثوا بالتين وبالزيتون وأشجار الليمون
ما كانت ثورته صدفه..
فجرها ضد المغتصبين
في القدس وجبل النار ورام الله
في غزة وحنين..
أحيت تاريخ قضيتنا..
شغلت افكار النازيين.

●●●

يا من كدرتم عيشتنا..
وحللتم عبر ضواحينا
كجراد قاع وحاصرنا
واجتاح جميع أراضينا
أعجبكم فيها موقعها..
وحداولها وحدائقها..
فاضت روحا ورياحينا

●●●

قلتم عنا ارهابيين وضعتم ما فيكم فينا
بسلاح حي فتاك
حاولتم قتل امانينا
قاومتم جيلا يتصدى
بالحجر يقاتل تنينا..

●●●

مهما جعنا أو عذبنا..
لن نترك أرضا أعطتنا..
آوتنا عمرا وسنينا
عمرنا فيها وزرعنا
فازدهرت وأخضرت فينا

●●●

يا ويل عصابات تتحداني في اوطاني
وتحاول قتلي في بلدي رمز كياني..
يا أم الجيش المرتزقة..
من شتى أنحاء العالم عبر بلادي
أشباح ترقبني تترصدني وتطارد أحفادي
صيرنا أسرى فوق الأرض الخضرا
أرض بلادي..
ودماء ضحايا الغدر غدت
كالسيل جرى عبر الوادي

سنعود قريبا يا بلدي
وبعزم الأطفال الحلوين
ستظل عزيزا يا وطني رغم العادين
وسنبقى فوق ثراك وفي ظلك عالين

سيظل الحجر بأيدي أبطال الثورة لغماً
والغصن الأخضر صاروخا..
يتفجر بوجوه الباغين
أرباب الأمبريالية
ولصوص الأرض المحترفين

مصطفى رشيد عثمان ـ جدة

# نداء الحجارة

| | |
|---|---|
| مسجدي يا قدس | يا عالي المنارة |
| أنت في القلب وفي | الروح طهارة |
| أفتديك اليوم | وأصليهم حجارة |
| ليرى الأعداء | ليله في نهاره |
| زمجري يا أرض | وأعطينا حجارة |
| ليرى شارون | والأعداء عاره |
| سندك الخصم | ونحطم جداره |
| فالعدو اليوم | لا يعرف مساره |
| زمجري يا أرض | وأهدينا حجارة |
| ذاك طفل وأخي | يطلب ثأره |
| من بني صهيون | سنحطم شعاره |
| نضرب العادي | سينخر جداره |
| زمجري يا أرض | وأهدينا حجارة |
| نضرب الخصم | ونكويه بناره |
| نقتفي العادي | من حارة لحارة |
| لتعود القدس | خافقة المنارة |
| ويعود الشعب | عالي في الصدارة |
| زمجري يا ارض | واهدينا حجارة |

فاضل محمد صالح بخاري

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# مساحة حرية التنقل العربية الضيقة

تزداد المساحة ضيقا، امام المغترب العربي في اوروبا وغيرها من بلدان العالم. فهو مطارد بانتمائه العربي، وبعضه يحاسب على جنسيته التي يحملها، وجواز السفر الذي اعطي له.

لسنا في موقع المطالبة بالغاء الحواجز والحدود، التي تتكثف يوما بعد يوم ضد العرب، فلكل دولة قوانينها، واصول تعاملاتها، وليس لاحد من منطلق السيادة الكاملة، التدخل في تلك القوانين والانظمة. لكننا نشير ايضا الى ان بعضا من الدول التي كانت تعامل العرب بنوع من التساهل، وإزاء جنسيات معينة، قد حذت حذو الدول الاخرى في تشددها، ورفضها الوجود العربي المكثف، وهي في النهاية قرارات تنطلق من مبدأ السيادة، ولها مبرراتها، من خلال استغلال بعض الجهات العربية، لمساحة الحرية المتاحة لها، في التنقل، والدخول والخروج لتنفيذ اعمال تتضرر منها الاغلبية البريئة، التي عادت تنال قصب السبق في حدوث الضرر.

ان صفة العربي القبيح التي تركز عليها بعض وسائل الاعلام الغربية، وحاولت وما زالت تغرسها في ذهن الراي العام هنا وهناك.. هذه الصفة يراد لها ان تلحقها صفة اخرى، وهي صفة العربي المرفوض، المرفوض في منافذ الدخول، والمطرود في منافذ الخروج، وتلك لسوء الحظ، تتضرر منها الاغلبية التي تذهب الى تلك البلاد، لغايات اقتصادية واجتماعية، وثقافية، بينما يتمتع المخربون، والارهابيون بميزة القدرة على تجاوز الحدود عبر وسائل عديدة، متعددة، وتسهيلات يحصلون عليها من بعض الجهات التي تمول الارهاب وتدير دفته.

قطعا فان الدول التي بدأت تطبق اجراءات صارمة في هذا الاطار، تمارس ذلك من زاوية الحفاظ على امنها واستقرارها وطمأنينة شعبها، وسلامة مسار اقتصادها، وهي تعلم ان تلك الاجراءات تكلفها ثمنا باهظا فيما يتعلق بالسياحة، والتنقل، والتبادل التجاري، اضافة الى تصاعد الترتيبات الامنية وتكثيفها ولم تفعلها الا من منطلق الاضطرار والحاجة والا كيف نفهم مخاطرة دولة صديقة للعرب كقبرص باتخاذ تلك الاجراءات لولا انها رأت المواطن القبرصي ذاته، يلاحقه الارهاب ويستهدفه قبل القوى المتصارعة في الجزيرة ؟

وهذا المفهوم ينطبق على دول صديقة مثل تركيا، واليونان، وايطاليا، وعداها من دول كانت تمنح المواطنين العرب جزءا من الرعاية.

الذي نأمل ان يتحقق هو نشوء تيار عربي جماعي، لكي لا تتأثر الفئة الكثيرة الغالبة من ممارسات الفئة الصغيرة المحدودة.

ان اعتبار كل مواطن عربي خفيرا ضد الفوضى، والارهاب، وضد التطرف، احد العوامل المهمة في القضاء على تلك الظاهرة، وتقزيمها، بل وأدها في مهدها. إذ لا يجوز ان يبقى المواطن العربي، من طبيب، ومهندس، وعالم، وطالب، وتاجر، وسائح، ومتطبب، وطفل، وامرأة، عرضة للكراهية، وللشعور بالنقص، لان هناك فئة ضالة قاتلة مجرمة، تنفذ تلك الاعمال في خدمة الشيطان، ولا يتضرر منها الا الوجه العربي، والانسان العربي.

ان من يريد ان يحارب عدوا، سواء كان اسرائيليا، او مستعمرا، فان ساحة النضال مفتوحة. واذا كانت ثمة دولة غير عربية، تريد محاربة ما يسمى بالاستكبار العالمي، فلتحاربه في بلادها او بلاده، عبر عملائها، من ابنائها، لا ان تستخدم الواجهة العربية النقية، لايقاع الضرر في العرب كافة.

من الضروري حقا ان ينشأ تيار عربي قوي لمقاومة الارهاب بأي شكل من اشكاله وممارساته، لان ذلك احدى الخطوات المتعددة لاجلاء الصورة العربية المشوهة.

«الشرق الاوسط»




# انقلاب غير عسكري في ايران

بقلم: جعفر راشد

نثر آية الله روح الله الخميني كنانته بين يديه، وعجم عيدانها، فوجد حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني اصلبها عودا واقومها مكسرا، فرمى خصومه به.

وكان من السخريات ان الرجل الذي تلا بالأمس على المهندس مهدي بازركان مرسوم تعيينه من قبل الخميني رئيسا لمجلس وزراء النظام الجديد، هو نفسه الذي يأمر اليوم بملاحقة بازركان ويعتقل انصاره.

## من هو هاشمي رفسنجاني؟

انه من مدينة «رفسنجان» من محافظة «كرمان» المتاخمة لباكستان. وتشتهر «رفسنجان» بمحصولها من الفستق ويعد اجود انواع الفستق العجمي كما اشتهرت مدينة «حلب» بالفستق الحلبي.

وابصر الرجل النور في مسقط رأسه «رفسنجان» عام ١٩٣٣ وسماه ابواه «علي اكبر» وليست الاسرة من بني هاشم ولذلك لا يلبس رفسنجاني العمة السوداء وجاء لقب «هاشمي» نسبة الى «هاشم» كبير الاسرة. وهو من القلائل الذين يحملون لقب «هاشمي» في ايران ولا ينتسبون الى اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث ان معظم الذين يلقبون بالهاشمي في ايران يرفعون نسبهم الى الدوحة المحمدية.

واكمل الفتى المدرسة الابتدائية ومقدمات العلوم العربية والدينية في مدينة «كرمان» حاضرة محافظة «كرمان» ثم شد الرحال سنة ١٩٤٨ الى مدينة «قم» ليواصل دراسته الدينية هناك.

وفي مدينة قم التحق الطالب الشاب بالمدرسة الدينية الشهيرة «الفيضية» التي كان آية الله الخميني من كبار اساتذتها. وانضم الى حلقة الطلاب الذين كانوا يلتفون بالخميني.

وكان رفسنجاني بطبيعته يعشق العمل الاعلامي ونجح في «قم» بمعاضدة اصدقائه في اصدار نشرة باسم «مدرسة التشيع». وكان يقرن نشاطه الصحفي بانكبابه على دراسته الدينية.

ومع الايام تطورت الحركة الدينية التي انبثقت في مدينة قم وكان طابعها معارضة بعض القوانين التي كان يمليها الشاه على الدولة لاسيما قانون الاصلاح الزراعي وتحديد الملكية الزراعية. وكان الخميني من اشد العلماء احتجاجا على المشاريع التي كانت تمس الملكية الخاصة (ومن الطريف ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية تتبنى حاليا مشاريع تحد من حرية الملكية الخاصة وتشبه ما كان يريده الشاه وكان يعارضه الخميني بقوة)، ولمع اسم آية الله روح الله الخميني في تلك الحركة الدينية المعارضة.

وفي سنة ١٩٦١ اشتدت المواجهة بين الخميني والجهات الرسمية في ايران وكان هاشمي رفسنجاني من اكثر اعوان الخميني تحركا واقربهم اليه واخلصهم له.

وقبل تلك الفترة كان طلبة العلوم الدينية معفيين من خدمة العلم في ايران. وكانت هذه الميزة تدفع في كل عام بألوف الشبان من المدن والارياف الى المدارس الدينية فرارا من تجنيدهم قسرا للخدمة العسكرية.

ولكن غضب الدولة على حركة الخميني وزملائه المعارضة دفعها الى ان تلغي ذلك الامتياز الخاص بطلبة المدارس الدينية وتسوق من طالته يدها ممن يشملهم قانون خدمة العلم الى الثكنات العسكرية وكان الطالب الديني المتحمس علي اكبر هاشمي رفسنجاني من زمرة من قادتهم السلطات العسكرية الى ميادين التدريب الحربي في احد معسكرات العاصمة «طهران».

ولم يكن يدر بخلد المجند كرها حينذاك الجندي البسيط الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني انه سيصبح في يوم من الايام القائد العام لجميع القوات البحرية والبرية والجوية من جيش وحرس وجندرمة وأمن وتعبئة في بلد عريق مثل ايران، وفي ظروف عالمية واقليمية ومحلية بالغة الدقة والخطورة.

ولم ترق حياة الجندية للشيخ هاشمي رفسنجاني. وفي صيف عام ١٩٦٣ حدث ان خرجت مظاهرات صاخبة بتحريض من الخميني في طهران وقم قمعتها الحكومة بشدة. اسفرت عن قتلى وجرحى عديدين. ونفي الخميني الى تركيا.. تلك الحوادث زادت من مقت رفسنجاني للجندية ولم يطق عليها صبرا وآثر الهرب من المعسكر الذي كان يقيم فيه. واختفى عن الانظار وظل يمارس نشاطه ضد النظام سرا ويتعاون مع رجال الدين المعادين للشاه.

وفي تلك الاثناء ترجم هاشمي رفسنجاني كتاب «الاستاذ اكرم زعيتر» عن «القضية الفلسطينية» الى اللغة الفارسية. وكان الاستاذ الكبير سفيرا للاردن في طهران. وصادف الطبعة الفارسية للكتاب رواج كبير مثل طبعته العربية.

ولهاشمي رفسنجاني مؤلف ضد الاستعمار وعن احد زعماء ايران التاريخيين باللغة الفارسية ايضا وكان الكتابان سببا في اعتقاله قرابة اربعة اشهر.

وفي عام ١٩٦٦ انشأ رفسنجاني تنظيما سياسيا ودينيا مؤيدا الخط الخميني ولكن سرعان ما اكتشفت السلطات تنظيمه الذي كان يعمل في الخفاء وشتت اعضاءه.. وكان رفسنجاني حتى ذلك الحين يتنقل بين بلدة كرمان ومدينة قم .. ولكنه قرر بعد تفكك تنظيمه ان ينتقل الى العاصمة طهران ويجرب حظه في الاعمال الحرة.

وفي طهران اسس رفسنجاني شركة مقاولات للاعمال الانشائية ونجحت الشركة نجاحا باهرا واصاب الشيخ الرفسنجاني مالا وفيرا من ارباح الشركة واصبح من الاغنياء.

وفي عام ١٩٧١ القي القبض عليه بتهمة الفرار من الخدمة العسكرية وحكم عليه بالسجن عاما واحدا ولكنه لم يقض منها غير سبعة اشهر وافرج عنه بعد ذلك.

ولم يكف رفسنجاني بعد خروجه من الحبس عن العمل ضد النظام واعتلاء المنابر والقاء الخطب المناوئة فكانت النتيجة ان اقتيد الى المعتقل من جديد وصدر الحكم هذه المرة عليه بقضاء ثلاث سنوات كاملة سجينا.

وتم اطلاق سراح رفسنجاني بعد ان اتم ايام السجن وكان ذلك في عام ١٩٧٨ واستمر الرجل في فعالياته المناهضة للنظام سرا وجهرا الى ان قامت الثورة في مستهل سنة ١٩٧٩. وحين قدم الخميني الى ايران، كان رفسنجاني احد اعضاء اللجنة المكلفة بشؤون الاستقبال.

والتحق بالخميني ولازمه ملازمة الظل منذ ان وطئت قدما الخميني ارض مطار طهران.. ومنذ تلك اللحظة بدأ نجم رفسنجاني يصعد سريعا الى ان استقر في كبد سماء النظام قبل بضعة ايام ومنحه الخميني صلاحيات مهمة عسكرية وغير عسكرية.

ولفت حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني انظار الجمهور داخل ايران يوم تلا على المهندس مهدي بازركان مرسوم الخميني بتعيينه رئيسا للوزراء في حكومة الثورة وكان ذلك في اليوم الرابع من شهر فبراير سنة ١٩٧٩ وكان الاثنان واقفين والخميني جالسا ينظر ويصغي والتلفزيون والاذاعة في ايران يبثان على الهواء ما يجري في بيت الخميني.

ولقد تقلب رفسنجاني في مناصب عديدة بعد ذلك وتعرض اكثر من مرة لمحاولة اغتيال ، نجا من جميعها. وعمل وزيرا للداخلية بعد استقالة وزارة المهندس بازركان. وانتخب نائبا في مجلس الشورى الاسلامي منذ قيامه، وها هو نائب في الدورة الثالثة لها وقد افتتح منذ قريب واختير هو من جديد رئيسا له. وهو متزوج ويعيش حياة رفاه ودعة.

## ماذا يتأبط القائد العام الجديد؟

لا يجوز استصغار شأن هاشمي رفسنجاني فهو بطل ايران حيث استطاع ان يخرج من المعمعة بحذق ومهارة وسقط آخرون في الفخ وكان السيد مهدي هاشمي في ايران من جملة ضحاياها. وهو الرجل القوي وساعد آية الله منتظري الايمن.

وذكرنا في مقال سابق ان هاشمي رفسنجاني يمتاز بالمرونة. وهو حذر ذكي وخطيب مفوه وخبير بفن المناورات. وفي سفره الى الهند واليابان قبل اعوام افلح في اجتذاب اهتمام الدوائر الاجنبية بشخصه.

ويثير الانتباه ان تقليد الرفسنجاني مسؤوليات جساما في عملية شبه انقلابية.. جاء مقارنا لقيام الرئيس ضياء الحق بعزل الوزارة وحل البرلمان ولبدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ومتزامنا مع قمة موسكو. ولاشك في ان الهزائم العسكرية في جبهة الحرب الايرانية العراقية وسوء الحالة الداخلية في ايران وتوترها كان لها الاثر المباشر في دفع الخميني الى اتخاذ قراره الخطير في تفويض شؤون الحرب وهي اعقد معضلات البلاد في الوقت الراهن الى رئيس البرلمان.

ومن المتوقع ان يعمد رفسنجاني الى القضاء على الازدواجية في العمليات العسكرية وان يدشن تنسيقا بين الحرس والجيش وربما دمج بعضهما ببعض. ولا ننسى ان رفسنجاني قد لبى دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي لم يحدد موعدها بعد. وقد حان الاوان اليوم لتحديد موعدها. ولن يفوت هذا الثعلب الطموح مثل هذه الفرصة النادرة دون ان ينتهزها ويدعم مركزه القيادي في مجالات السياسة والاقتصاد والحرب.

وفي الداخل يسعى رفسنجاني حاليا الى تشديد قبضته على مقاليد الامور باسناد متواصل من حجة الاسلام احمد الخميني. واهم ما يشغل بال كليهما، احجام آية الله المنتظري عن تأييد اعمالهما. ومما لم يتركاه وشأنه وفرضا عليه العزلة دون ضجة واعلان.

ولا تفوتنا الاشارة هنا الى ان الاجهزة الحكومية قد افتعلت بعض حوادث الشغب اخيرا ليتسنى لها تسيير دفة النظام بصرامة وكبت المعارضة المتنامية وتركيز السلطات.

والمستقبل سيتمخض عن اجراءات حادة مفاجئة واعلن قائد الحرس محسن رضائي عن انصياعه التام لاوامر القائد العام الجديد.

# الثلاثي الاسرائيلي: لا يسمعون ولا يبصرون ولا يفقهون

بقلم: علي الدجاني

الثلاثي الاسرائيلي شامير وبيريز ورابين يشبههم كتاب اسرائيليون بالقرود الثلاثة الذين يصمون آذانهم ويعصبون عيونهم ويطبقون شفاههم، صما، عميا، بكما.

هذا الثلاثي الاسرائيلي لا يصغي لكلمة حق.

ولا يبصر المآسي التي يقترفها جنوده.

ولا ينطق بكلمة سوى التهديد والوعيد والفتك بالارواح.

فهم يتطاولون على كل حق عربي بانكاره اصلا وفصلا. وثلاثتهم مصابون بعقدة الارهاب التي نشأوا عليها في عصابات الهاغانا والبالماخ وحيروت واشتيرن. وثلاثتهم لا يفقهون المعنى المقصود بالزمن الانساني في حركة التاريخ الذي تستيقظ فيه الشعوب من رقدتها وتنفض ثائرة على العجز والاذلال رفضا للاحتلال والاذعان للمحتلين. ويتجسد معنى الزمن الانساني اليوم بالقضية الفلسطينية والانتفاضة العربية الشجاعة في الاراضي العربية المحتلة حيث يتولى جيل جديد مجابهة الاحتلال باندفاع باسل يحطم كل حواجز الخوف والتردد، ويدفع الثمن من حياته ووقته ومعاناته، لا ينشد شيئا سوى الخلاص من ذل الاحتلال بتحرير الارض واسترجاع الحرية.

امضى هذا الجيل المتفاني في رسالته اكثر من خمسة اشهر تسير في شهرها السادس وقد وقع من افراده في قبضة الموت حسب الاحصاءات الاسرائيلية مائتان وعشرة قتلى بمعدل ٤٢ قتيلا كل شهر واعتقل منهم خمسة آلاف شخص (كما ورد في تصريحات بيريز يوم ٦/٥/١٩٨٨ قبل زيارته الاخيرة الى اميركا). وهذا عدا الجرحى والمصابين بالغازات السامة الذين يعدون بالالوف والاطفال الذين قتلوا قبل ان يولدوا.

وليس هذا الا جزءا من التضحيات بحكم تطور الزمن الانساني في حركة التاريخ.

ان القادة الاسرائيليين الثلاثة ومعهم رابعهم شارون وغيره يصرون على تجاهل هذه الحركة بتصديهم لزحفها باقسى ما تحت ايديهم من القوة وبأعتى ما يملكون من اجراءات البطش، دون اي اهتمام بالقيم الانسانية والمعنوية في هذه الحركة التي يعتبرونها من التطورات المادية التي يمكن دكها بالمتفجرات وقمع روادها بمنع الماء والكهرباء والدواء والغذاء ومعاقبتهم بالقتل والاعتقال وبقلع الاشجار والمزروعات وكبت حرياتهم.

ومن المضحك ان افراد هذا الثالوث الاوقح قد رأى أخيرا الاستعانة باشخاص تافهين مأجورين لتبرير سوء فعالهم. ومن قبيل ذلك انهم استقدموا من اميركا شخصا إمعة يفتقد المنطق والسمع والبصر لكي يمجد تصرفاتهم. وهو حلاق نساء معروف في الغرب باسم فيدال ساسون الذي سبقت له الخدمة كجندي في صفوف القوات العسكرية الاسرائيلية وتعيينه في الوقت الحاضر رئيسا ثانيا لمعهد الدراسات اللاسامية في الجامعة العبرية. ومن الآراء الخرقاء التي تلقنها منهم تصريح قال فيه: «ان اسرائيل لا تفعل بعرب فلسطين اكثر مما فعلته امريكا بشعب فيتنام او بريطانيا بالهنود او فرنسا بالجزائريين حيث بلغ عدد الضحايا مئات الالوف». واذ فاته التقدير بان هؤلاء الضحايا كانوا ثمن الاستقلال فقد اجاز لاسرائيل الغلو في القتل والتدمير. ومن المؤسف ان تجد اقواله حيزا في صحف غربية نشرتها له بعناوين بارزة.

والغاية عند شامير تبرر الوسيلة ولذا ليس مهما عنده قيام جندي اسرائيلي بخطف قطعة خبز من يد طفل في رام الله والقائها في القمامة لان الامر الاهم عنده هو تجويع الطفل لافنائه او استسلام اهله وقومه.

وخجلا من هذا العمل الذميم وغيره، اذا كان يعرف الخجل، فقد منع اللجنة المنتدبة من هيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق للتحقيق في النوازل التي تنزل بالعرب في الاراضي العربية المحتلة.. الم يقل ان العرب كالجنادب سيقضي عليهم..؟

وجاء رابين بعده منافسا له في الوقاحة حين قال «ان المحك في المجابهة بين القوات العسكرية وابناء الانتفاضة هو قدرة الفيل على سحق الذباب».. وما درى في غفلته ان من يصفهم بالذباب يدمون اليوم مقلتي فيله.

ويندفع شمعون بيريز وراءهما فيقول (البوست تاريخ ٦/٥/١٩٨٨) لا حيلة لاسرائيل الا بالقبض على الثور (اي الانتفاضة) من قرنيه وليس من ذيله. وهو راي معبر يعكس المعاني الكامنة في هجمات الاغتيال الموسادي على الشخصيات التي تعمل في سبيل قضية فلسطين. ويكتفي بيريز في معرض حديث عن السلام على التركيز على موضوع المؤتمر الدولي وتكوينه دون اي اشارة الى السلام وجوهره.

ولاءاته الثلاث تفضح كل ما يقوله عن السلام وهي: لا للقدس، ولا للتنازل عن اي جزء من الاراضي المحتلة، ولا لحق تقرير المصير لشعب فلسطين، ولا لمنظمة التحرير. وهذا ما يقوله شامير ولكن بكلام آخر.

ووجه الشبه بين المسؤولين الثلاثة والقرود الثلاثة شبه قائم سوى ان هؤلاء الثلاثة يديرون قوة عسكرية ضخمة، زادوها أخيرا بزيادة مدة الخدمة للمجندين الاسرائيليين ومضاعفة عدد المعتقلات وزيادة العمليات الارهابية فما كانوا يعتبرونها فورة عابرة تطورت امام عيونهم الى عصيان وصراع من اجل البقاء واثبات الوجود. لقد رأوا قرية مجاهدة اسمها إدنة في قضاء الخليل تطرد الحامية العسكرية من اراضيها وتعلن تحررها برفع الراية الفلسطينية ثم يعمها الجذل لانها تنفست عبير الحرية ولو لبعض الوقت، لان الحامية عادت اليها معززة بجنود ودبابات كثيرة لاحتلالها من جديد. ولكن في وجه مقاومة متشددة.

وليست قرية إدنة سوى مستقر عربي واحد من القرى والاحياء والمخيمات التي تتحرر ولو لبعض الوقت الى ان تغزوها ثانية قوات كبرى. وما ان تخلي القوات الغازية موقعا من المواقع ظنا منها انها كبتت المقاومة فيه الا وينتفض السكان ثانية وثالثة دون نهاية. فالعرب كما تعترف بذلك الصحف الاسرائيلية بعد كل هجمة عسكرية يزدادون تصميما على مجابهة الاحتلال مهما عتت قسوته واجراءاته.

ويقدرون في الوقت نفسه ان المجابهة تحتاج الى نفس طويل يشعرون انهم يملكون ناصية الثبات عليه. لقد اعترف بيريز انه تم اعتقال خمسة آلاف شاب وشابة وامرأة ورجل خلال الخمسة اشهر الماضية، افرج عن ٣٣٠٠ منهم وبقي في المعتقلات ١٧٠٠ شخص وصف كل واحد منهم بأنه شخص قيادي. وما هو في الحقيقة بقيادي بل انسان عربي عادي يتحسس بكرامته لاسترجاع أرضه وحريته. ولهذا لم ينضب معين القادة بل لم ينضب معين المنتفضين الذين اذا قتل احدهم او اعتقل آخر حل محله سيد آخر يتمنى اللحاق بمن سبقه من الشهداء او المعتقلين.

فهذه الانتفاضة التي تنطلق من جوف الكبرياء هي التي تجسد المعنى الحقيقي للزمن الانساني في حركة التاريخ حيث ينطلق الانسان في رحاب الجهاد مسلحا بايمانه لا يرجو من الله تعالى شيئا سوى النصر وسوى الهام امة العرب وحدة الكلمة والصف والعمل، لكي تسمو فوق التفرقة وتقهر اعداءها بحزم في الرأي والمسيرة. وأن جرأة المؤمن بعقيدته وحقه، انه لا يبالي على اي جنب سيكون في الله مضجعه.

ولا تلتحم في نفسه اي نزعة من نزعات الخوف سوى يوم الوعيد ولا متسع في قلبه الا لنداء الخلاص من مذمات الاحتلال وبغي الطغاة ودفع المهانات التي يلحقها الصهاينة بامة تحمل رسالة سماوية في اعناقها الى يوم الدين.

المكاتب
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 268272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
Telex: 83197 JEDAHUN
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 062
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

## البوري مدرب فريق الأولمبي المستقيل:
# تشكيل فريق كروي من الشباب يعتبر أكبر نجاح لي كمدرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد ان اديت مهمتي بامانة اضطررت لظروف صحية لتقديم استقالتي من تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاولمبي. هكذا بدأ البوري مدرب الاوليمبي حديثه لـ «الشرق الاوسط».

وقال البوري: بعد عناء عمل استمر ٣ سنوات متتالية فضلت الحصول على راحة لموسم واحد من تدريب الفريق الاول ولكي استطيع خلالها ان اقوم بتدريب فرق الناشئين بالنادي الاوليمبي في حالة اسناد مجلس الادارة هذه المهمة إلي.. فقد توليت مسؤولية تدريب الفريق الاول بالنادي الاوليمبي منذ ثلاث سنوات وكان وقتها لا يوجد به فريق بالمعنى المفهوم ولكن بالتعاون بين جهاز الكرة ومجلس الادارة وضعنا خطة طويلة الاجل ونجحت هذه السياسة ووصلنا الى الهدف المطلوب وهو الصعود الى الدوري الممتاز والبقاء فيه وطوال هذه الفترة لم تحدث اي مشكلة لانه كان يوجد تفاهم بين اللاعبين وجهاز الكرة ومجلس الادارة لاننا جميعا نرد بعض الديون التي في عنقنا للنادي الاوليمبي العريق والذي له افضال كثيرة علينا وفيه بدأت حياتي الكروية وتغلبت على كل الصعاب وانا لاعب حتى تشرفت برئاسة المنتخب وايضا في مجال التدريب تحديت الفشل وصعدت السلم من اول درجاته حتى استطعت الصعود بالاوليمبي الى الدوري الممتاز والوصول به الى بر الأمان بتوفيق من الله.. ويضيف البوري وقد تركت الاوليمبي الان بعد ان تمكنت من تكوين فريق من الشباب صغار السن متوسط اعمارهم ٢٠ سنة. فريق ثابت يستطيع اللعب بالمستوى نفسه لمدة ٨ سنوات ولا يتأثر بغياب احد اللاعبين لوجود الاحتياطي والبديل الكفء.. وكان السويسي كابتن الفريق والذي اعلن اعتزاله بعد لقاء المحلة بعد تاريخ مشرف له ولناديه خير مثال للاعبي الاوليمبي من الناشئين وقد اعتمدت على السويسي وحليمو حارس المرمى وحدهما في بناء الفريق الجديد وكانا خير عون لزملائهما الناشئين.. وأرى ان السبب وراء بقاء الاوليمبي في الدوري الممتاز هذا العام ليس الفوز على الاتحاد ونسيج حلوان ولكنه الفوز على المصري في بداية الدوري.. لان الاوليمبي خاض المباراة بمجموعة من الناشئين تشترك في الدوري لاول مرة واستطاعوا الفوز وكانوا سببا ايضا في هروب الاوليمبي من معركة الهبوط قبل جميع الاندية المهددة وهي الاتحاد والترسانة والمقاولون والمريخ وغزل دمياط وذلك لصغر سن ناشئ الاوليمبي رغم قلة خبرتهم.. اما الان وبعد ان اديت مهمتي بكل الامانة والاخلاص ارشح لتدريب الاوليمبي واحدا من بين الجوهري وطه اسماعيل مدربي الاهلي الاسبقين ومحمود ابو رجيلة مدرب الزمالك الاسبق وعبد المنعم الحاج مدرب المقاولون ومنتخب مصر السابق وبدوي عبد الفتاح مدرب الاوليمبي والترسانة السابق واي مدرب منهم يمكنه قبول تدريب فريق هذا النادي العريق.

### الجويني مكسب

انا اكثر الناس سعادة باختيار العميد ابراهيم الجويني رئيسا لاتحاد كرة القدم وهو احق من يكون على رأس الاتحاد الجديد فهو مكسب كبير للكرة المصرية في هذا الوقت الحرج بالذات لانه يملك افكارا كثيرة ومفيدة اعلم بها اكثر من غيري لانني كنت قريبا منه وتعاملت معه واعطاني الامكانيات وهيأ لي الجو المناسب والدليل على ذلك تكوين فريق جديد للنادي الاوليمبي في فترة حرجة والهدوء الذي صاحبه في السنوات الثلاث الاخيرة واعتبر ان العميد الجويني هو الذي قام ببناء النادي الاوليمبي من جديد وقد تعلمت منه انه لاشيء في الحياة مستحيل ويكفي ان جمهور الاسكندرية عند سماعه نبأ تعيين الجويني رئيسا لاتحاد كرة القدم تجمع حول النادي الاوليمبي يهتفون في مظاهرة حب واقتناع وتأييد حتى ان الجويني نفسه فوجىء بهذا الحب الجارف من اهل الاسكندرية. وقرار تعيينه ليس مفاجأة لنا لان تاريخه الطويل المشرف يزكيه لهذا المنصب ومن اهم مميزاته الحياد وعدم المجاملات والدليل على ذلك انه كان رئيسا للجنة الحكام الرئيسية وهبط الاوليمبي الى دوري الدرجة الاولى في هذا العام.

اما عن اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الجديد يقول البوري: انهم جميعا على درجة عالية من الثقافة وليست لهم مصلحة شخصية وهدفهم خدمة كرة القدم المصرية وليس الحصول على اسم او شهرة لانهم موجودون فعلا من تاريخ طويل عريق في كرة القدم لهؤلاء الاعضاء. وقد زاملت بعضهم في المنتخب ومنهم احمد بهاء وعصام عبد المنعم وشاهين حراس المرمى وطلعت فواز وحسن حمدي ومحمد السياجي. وتعاملت مع المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة المقاولون العرب التي تشرفت بالعمل بها منذ عشرين عاما.. ولانني اعرفهم جميعا معرفة شخصية اؤكد انهم سيبذلون كل جهدهم لاستعادة هيبة ومجد الكرة المصرية على المستوى العربي والافريقي وسيأتي هذا بإذن الله بالتخطيط السليم. ولست وحدي الذي اقول ذلك بل ان صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي ومثلي الاعلى الذي اعتز به جدا اكد في اول تصريح له بعد قرار د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل الاتحاد الجديد وسيقتنع بقراراته لعلمه ان رئيس واعضاء المجلس الجديد وصلوا الى اعلى مستوى للكرة في مصر وليست لهم مصلحة شخصية سوى اصلاح ما يمكن اصلاحه وتغيير مسار كرة القدم في مصر الى الافضل.

وعن التحكيم يقول البوري ان التحكيم هو السبب الرئيسي لكل مشاكل الكرة في مصر وان مشكلة مباراة الاهلي والمحلة الاخيرة في الدوري الممتاز وهي اكبر مسابقة لكرة القدم في مصر اظهرت اشياء عديدة بالنسبة للتحكيم. والحكم يجب ان يكون حاصلا على مؤهل عال وعلى مستوى معين من الثقافة ولا بد ان يكون في مستوى اللاعب من الناحية العلمية حتى يستطيع التعامل معه ويقتنع اللاعب بقراراته ولان الحكم ايضا قاضي الملعب فهل يعقل ان يكون قاضي المحكمة غير حاصل على المؤهل المطلوب ولذلك يجب ان ننظر نظرة اخرى الى تغيير مسار التحكيم العنصر الرئيسي لنجاح اي مسابقة لكرة القدم سواء في مصر او خارجها. وانا متفائل جدا بتعيين علي قنديل الحكم الدولي السابق وعضو لجنة الحكام الدولية السابق رئيسا للجنة الحكام الجديدة لانه يتمتع بالحزم وعلى دراية بقانون كرة القدم لانه محاضر دولي.. وبإذن الله سيعيد للتحكيم المصري هيبته مرة اخرى.

السويسي

البوري



مشادة بسبب التحكيم اختلط فيها الحابل بالنابل وجمعت اللاعبين والحكام والاداريين والبوليس ايضا.

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**
١ـ مدينة في الضفة العربية ـ حرف هجاء.
٢ـ احد الاقارب ـ كهوف.
٣ـ يبلع (معكوسة).
٤ـ ركوب الخيل ـ في لعبة الشطرنج.
٥ـ تقال عند الالم (معكوسة).
٦ـ حلوى تعمل من المشمش.
٧ـ دولة افريقية.
٨ـ كتيبة ـ من الحواس.
٩ـ اصغر دولة اوروبية.

**عموديا**
١ـ تغني.
٢ـ متشابهان ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.
٣ـ الاستمرار والبقاء ـ حرف موسيقي.
٤ـ لا يذاع (معكوسة) ـ من الفواكه.
٥ـ ماركة احذية رياضية (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة).
٦ـ مدينة فلسطينية ـ حرف جزم.
٧ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ على السرير (معكوسة).
٨ـ للمنادى ـ من الاعداد (معكوسة).
٩ـ من الكواكب ـ يساعد (معكوسة).

### الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ه | ر | س | م | س | ه | ا | ه | ب |
| ا | ج | ي | ع | ن | خ | د | ر | و |
| ل | م | ا | د | ت | ا | ن | ف | ت |
| ز | د | و | ر | ق | و | س | ص | ك |
| ة | ج | ا | ك | ا | ت | ح | ب | م |
| ز | ع | و | ح | ب | ي | ق | د | ة |
| ي | ش | ي | م | ف | ر | م | و | ن |
| ا | ع | س | ة | ا | ل | ي | ق | ص |
| د | ب | ل | ر | د | ق | ر | و | ف |

مناسبة اختراع تقدير
قرار وقود سجل
سعادة زياد قدر
مكتوب صحيفة نصف
نواحي موكب شعب
موجز هر هدف

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة**: مدينة قبرصية

**الحل السابق**: دار السلام

## السلة المغربية:
# فريق الجمعية السلاوية يصعد للدوري الممتاز

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:
اسدل الستار على بطولة الدوري المغربي الاول (ب) لكرة السلة بتتويج فريق الجمعية الرياضية السلاوية بطلا لهذه الدرجة وتحقيقه بالتالي الصعود الى الدرجة الاولى (الممتازة).

وصعود الفريق السلاوي جاء عن جدارة واستحقاق بعد تحقيقه خلال بطولة هذا الموسم وفي ١٤ مباراة تسع انتصارات وتعادلين وثلاث هزائم مما اعطاه احتلال الصف الاول يليه فريق النادي المكناسي الذي وبعد احتلاله المرتبة الاولى خلال الخمسة اسابيع الاولى من الاياب حصد هزيمتين متتاليتين كانت اولاهما في ملعبه امام الجمعية السلاوية والثانية خلال اخر دورات الاياب في الصويرة امام حسنية الصويرة. وبصعود الفريق السلاوي الى الدرجة الممتازة تكون جهوده قد اعطت اكلها ذلك ان هذا الفريق هبط منذ ثلاث سنوات الى الدرجة الثانية فغير مجموعته واعتمد على شبان جدد كلهم ترعرعوا ضمن الاقسام الصغرى للفريق، وبعد ان قضى موسمين اثنين ضمن اندية الدرجة الثانية كانت بمثابة احتكاك وكسب التجربة لعناصره الشابة صعد في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الاولى وتألق خلال بطولتها ليحقق العودة الى الدرجة الممتازة التي غادرها منذ ثلاث سنوات.

اما فريق النادي المكناسي فباحتلاله المرتبة الثانية اصبح مؤهلا لخوض مباراة السد ضد فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة وذلك من اجل مقعد ضمن اندية الدرجة الممتازة.

وعلى صعيد المؤخرة هبط فريقا معمل السكر والبريد الرباطي الى الدرجة الثانية بعد احتلالهما المرتبتين السابعة والثامنة في ترتيب البطولة فيما سيخوض فريق الدفاع الحسني الجديدي واولمبيك خريبكة مباراة السد من اجل البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى (ب).

كانت هذه اهم الملاحظات وهنا نتائج مباريات الاسابيع الثلاثة الاخيرة والترتيب العام:

● الاسبوع الثاني عشر:
البريد الرباطي ٤٦ ـ النقل الحضري ٦٢.
الدفاع الجديدي ٦٠ ـ اولمبيك خريبكة ٦٢.
معمل السكر ٤٢ ـ النادي المكناسي ٥٤.
حسنية الصويرة ٧٢ ـ جمعية سلا ٧٢.

● الاسبوع الثالث عشر:
النقل الحضري ٨١ ـ الدفاع الجديدي ٧٠.
اولمبيك خريبكة ١٠١ ـ معمل السكر ٨٨.
النادي المكناسي ٥٣ ـ جمعية سلا ٥٦.
البريد الرباطي ٥٣ ـ حسنية الصويرة ٧٤.

● الاسبوع الرابع عشر:
الدفاع الجديدي والبريد الرباطي (اعتذار البريد)
معمل السكر ٦٢ ـ النقل الحضري ٥٢.
جمعية سلا ٨٦ ـ اولمبيك خريبكة ٦١.
حسنية الصويرة ٦٥ ـ النادي المكناسي ٦٠.

الترتيب العام:
١) الجمعية السلاوية ٣٤ نقطة.
٢) النقل الحضري ٣٠ نقطة.
٣) حسنية الصويرة ٣٠ نقطة.
٤) اولمبيك خريبكة ٢٩ نقطة.
٥) الدفاع الجديدي ٢٨ نقطة.
٦) معمل السكر ٢١ نقطة.
٧) البريد الرباطي ١٧ نقطة.

## الكرة الطائرة:
# الفرق القوية وصلت لنصف نهائي كأس العرش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
● تأهلت اقوى الفرق المغربية في الكرة الطائرة الى الدور قبل النهائي من منافسات كأس العرش، وذلك بعد تحقيقها الانتصار في دور الثمانية وهذه الفرق هي البنك المغربي للتجارة الخارجية (الحائز على بطولة الدوري لهذا الموسم) والجيش الملكي والدفاع الحسني الجديدي والتبغ الرياضي البيضاوي.

وكانت نتائج دور الثمانية كالتالي:
الجيش الملكي ٣ ـ جمعية سلا صفر.
البنك المغربي للتجارة الخارجية ٣ ـ مكتب استغلال الموانىء صفر.
الدفاع الجديدي ٣ ـ المغرب الفاسي صفر.
التبغ الرياضي ٣ ـ معمل السكر ١.

# نادي الشباب تعاقد مع مدربه البرازيلي الجديد ٣٥ ألف دولار مقدم و٦٥٠٠ دولار مرتب شهري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

تأكيدا لما اوردته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم اول من امس (السبت) اعلن رئيس مجلس ادارة نادي الشباب الامير خالد بن سعد بن فهد صباح امس خبر تعاقد النادي مع المدرب البرازيلي الصاعد «لوري ساندري» لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) لمدة موسمين اعتبارا من مطلع يونيو (حزيران) الجاري وذلك خلفا للمدرب البرازيلي «جوبير إلميرا».

ويعد السيد «لوري» من المدربين البرازيليين المكافحين والذي سيعمل في السعودية والخليج لأول مرة، حيث كان قد عمل من قبل في البرازيل فقط ومع العديد من الاندية ابرزها : فريق نادي «بوتافوغو» من مدينة «بريتو» مقاطعة «ساوباولو»، وفريق نادي «جوراني» من مدينة «كمبينس»، وفريق نادي «باند برانتي» من مدينة «بيرجوي» وكلا الفريقين من مقاطعة «ساوباولو» ايضا.

وفي غير هذه المقاطعة درب «لوري» فريق نادي «قرطبة» من مدينة «قرطبة» بمقاطعة «باراتا»، وفريق نادي «سانتاكروز» من مدينة «خيسيفه» في مقاطعة «برتمبوكو» !



الامير خالد بن سعد

## بنود العقد

سنتان هي مدة تعاقد الشباب مع المدرب البرازيلي (موسمي ٨٨/٨٩ و٨٩/٩٠)، وينص العقد على تقاضي السيد «لوري» مبلغ ٦٥٠٠ دولار امريكي كمرتب شهري مع مقدم عقد قيمته ٣٥ الف دولار امريكي على دفعتين، ٢٠ الف عند التوقيع على العقد و١٥ الف دولار يتسلمها في حالة بقائه للموسم الثاني مع الفريق، اي في حالة الاكتفاء بموسم واحد فقط تسقط الـ ١٥ الف دولار من القيمة الاجمالية لمقدم العقد.

كما سيتقاضى المدرب الذي اختار مساعدا له ومدرب آخر لفريق درجة الشباب (تحت ١٩ سنة) بالنادي، مبلغ ٤٠٠ دولار امريكي للفوز في اي مباراة رسمية، و١٥ الف دولار مكافأة في اي مباراة رسمية، و١٥ الف دولار مكافأة مقطوعة في حالة فوز الفريق بأي من بطولتي الدوري او الكأس، وخمسة آلاف دولار فقط مكافأة الفوز بكأس الاتحاد الذي يحمل الفريق لقبه.

وهذه هي المرة السابعة على التوالي التي تتعاقد فيها ادارة نادي الشباب مع مدرب برازيلي للاشراف على فريقها الاول، وطوال تلك الفترة لم يحرز الفريق سوى «كأس الاتحاد» اخيرا تحت اشراف المدرب السابق «جوبير»، فيما يعتبر المدرب «فيليب لويس» المدرب البرازيلي الانجح نتائجا مع الفريق سيما في موسمه الاول، والطريف انه كان المدرب «الارخص» ثمنا عند التعاقد معه لأول مرة.

## رفع الاثقال :

## السعودية والكويت وافقتا على الاشتراك في بطولة كأس العرب

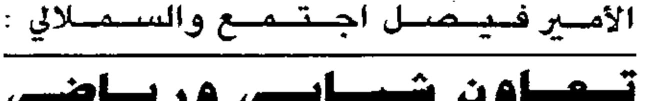
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح جميل حنا مدير عام الاتحاد المصري لرفع الاثقال بأن كلا من السعودية وفلسطين ولبنان والجزائر وافقت على الاشتراك في بطولتي السيد نصير وكأس العرب واللتين سينظمهما الاتحاد المصري لرفع الاثقال خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وينتظر موافقة كل من تونس والعراق والكويت.

والأخيرة وافقت شفهيا من حيث المبدأ على الاشتراك.

وقد تسلم عزمي الحجار سكرتير عام الاتحاد الكويتي لرفع الاثقال الدعوة خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي والذي عقد خلال بطولة العالم للناشئين من جميل حنا.

كما وافقت كل من تنزانيا وموريشيوس ونيجيريا ايضا على الاشتراك في بطولة افريقيا بالاضافة للجزائر، كما وافقت روسيا وبلغاريا على الاشتراك بفريق كامل وستشترك المجر بثلاثة لاعبين في بطولة سيد نصير.



## الأمير فيصل اجتمع والسملالي :

## تعاون شبابي ورياضي بين السعودية والمغرب

الرياض ـ واس : اجتمع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بمكتبه بالرئاسة امس، مع السيد عبد اللطيف السملالي وزير الدولة للشبيبة والرياضة بالمملكة المغربية.

تناول الاجتماع بحث اوجه التعاون في مجالات الشباب والرياضة بين البلدين الشقيقين كما تم بحث موضوع طلب المغرب استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٤م.

وأكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز مجددا دعم المملكة ووقوفها الى جانب الاشقاء في سبيل تحقيق هذه الرغبة التي تمثل مطلبا للشباب والرياضة في العالم العربي.

واستعرض الامير فيصل مع الوزير المغربي آخر الاستعدادات التقنية والادارية والاعلامية لاستضافة هذا الحدث الكبير واطلع في هذا الصدد على ملف متكامل عن هذه الاستعدادات وما تم تقديمه للاتحاد الدولي بما يبرز قدرة الاشقاء على احتضان هذه المناسبة العالمية التي تمثل اقامتها في بلد عربي بعدا هاما للرياضة في العالم العربي ودول العالم الثالث.

وأشار الامير فيصل بن فهد الى اهمية تكثيف الجهود وتوحيد المواقف على كافة الاصعدة العربية والقارية والدولية ومواصلتها في سبيل تحقيق استضافة المغرب الشقيق لنهائيات كأس العالم.

واعرب السيد السملالي عن خالص الشكر والتقدير لمواقف المملكة واستمرار دعم الامير فيصل بن فهد ومساندته للطلب المغربي وقال ان ذلك ينبع من حرصه على مؤازرة كافة الجهود لما يخدم الرياضة العربية وتطورها.

كما اعرب عن تفاؤله بنجاح كافة الجهود المبذولة من اجل استضافة المغرب لنهائيات كأس العالم التي سيقررها الاتحاد الدولي لكرة القدم في اجتماع لجنته التنفيذية في شهر يوليو (تموز) المقبل.

## الفروسية السعودية كأس وزارة المواصلات لتحديد الاسطبل بطل الكؤوس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقيم نادي الفروسية السعودي بالرياض في حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر اليوم (الاثنين) حفله الـ ٣٢ والاخير في الموسم ٨٧/٨٨ لسباقات الخيل. وفيه تقدم آخر جوائز الموسم الكبرى (كأس وزارة المواصلات) في الشوط الخامس، ويتوقع ان يحسم هذا الكأس التعادل القائم بين اسطبلين بطلين في عدد الكؤوس هما اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير برصيد ١١ كأسا واسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بالرصيد نفسه من الكؤوس، بعد ان حسم الاسطبل الاخير الصراع القائم بين جياد الاسطبلين نفسهما على الفوز بصدارة قائمة الاسطبلات البطلة ويفارق سبع نقاط حتى منافسات حفل اليوم.

كالعادة، يتكون برنامج الحفل الذي ستقام سباقاته على ارض ميدان النادي بالملز من ستة اشواط (سباقات) موزعة على مختلف الدرجات والمسافات ورصد لها مبلغ ٧٥ الف ريال سعودي (حوالي ٢٠ الف دولار امريكي) وجائزة تقديرية من النادي تقدم في الشوط الرابع بالاضافة للجائزة الكبرى.. وقد سجل في الاشواط الستة ٤٩ جوادا.. وهنا نستعرض الاشواط على التوالي :

● الشوط الاول : لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٠٠٠م ومقدار جائزته ١١ الف ريال، سجل فيه تسعة جياد.

● الشوط الثاني : للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠م ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال، سجل فيه عشرة جياد.

● الشوط الثالث : للخيول المبتدئة ايضا لكن المسافة ٢٠٠٠م ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال، وسجل فيه ستة جياد فقط !

● الشوط الرابع : للخيول من الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠م على جائزة النادي التقديرية ومقدار جائزته المالية ١٥ الف ريال، سجل فيه ستة جياد ايضا !!

● الشوط الخامس : على كأس وزارة المواصلات الذي تقدمه كغيرها من الدوائر الحكومية السعودية دعما وتشجيعا لهذه الرياضة العربية العريقة، خصص لخيول الدرجة الاولى ومسافته ٢٠٠٠م ومقدار جائزته المالية بالاضافة للكأس ٢٠ الف ريال.

وقد سجل فيه عشرة جياد، اربعة منها للأمير محمد بن سعود الكبير «نايف» و«شارد» و«جوانه» و«شيخ الميدان» ومثلها للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.. «الصقر» و«نوماس» و«عسير» و«سنام»، بالاضافة لـ «بنت نجده» لحسن بن راجح محمد القحطاني، و «وافية» لسلطان بن فهد رزيق الشيباني.

المتوقع ان ينحصر التنافس بين الاسطبلين الاولين بقيادة «نايف» للأمير محمد بن سعود و«الصقر» للأمير فيصل بن خالد.. وسيحرز الفائز في هذا السباق (الكأس) منهما بطولة الاسطبلات بطلة الكؤوس.

● الشوط السادس : لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٤٠٠م (الاطول في سباقات النادي) ومقدار جائزته ١١ الف ريال، سجل فيه ثمانية جياد.




## حاسب على قلبه

● رغم الحماس المطبوع على ادائه، فان الطالب الالماني مارتين سواب (٢٣ عاما) هو الهاوي الوحيد الذي يلعب الكرة في المانيا الغربية وله قلب مزروع نقل له عام ٨٦.

اللقطة لسواب من مباراة جرت امس في برلين الغربية حيث يلعب في مركز جناح ايسر لفريق مغمور ينتظر ان يحقق نتائج جيدة.. ومع التمنيات الطيبة لسواب وفريقه ليس عندنا ما نقوله الا ان ننصحه «حاسب على قلبه او على قلبك».

كرة المضرب

ماتس فيلاندر مع كاسه

كاس لجراف

## بطولة رولان جاروس :

## كأس فردي الرجال لفيلاندر وجراف فازت على زفيرفا ١٢/صفر

باريس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

فاز السويدي ماتس فيلاندر امس بكأس فردي الرجال لبطولة فرنسا المفتوحة رولان جاروس لكرة المضرب لثالث مرة بعد تغلبه على الفرنسي هنري لوكونت ٧/٥، ٦/٢، ٦/١ في ساعة و٥٢ دقيقة فقط.

وفي فردي السيدات اكدت الالمانية الغربية ستيفي جراف انها نجمة لاعبات العالم المحترفات في كرة المضرب بلا منازع واثبتت قصر نظر الذين تخوفوا من امكانية فوز السوفياتية الشابة ناتاليا زفيرفا عليها.

فازت جراف اول من امس على زفيرفا ٦/صفر و٦/صفر و٦/صفر واحرزت لقب البطولة للعام الثاني.

وفي بطولة زوجي السيدات احرزت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر البطولة بعد فوزهما امس (الاحد) في المباراة النهائية على الالمانية الغربية كلوديا كوده كليش والتشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٢ و٥/٧.

وهي المرة السابعة التي تفوز فيها نافراتيلوفا باللقب.

وكان الاكوادوري اندريه جوميز والاسباني اميليو سانشيز قد فازا مساء السبت ببطولة الزوجي للرجال.

على صعيد آخر احرزت الفرنسية جولي هالار بطولة فردي الناشئات.



زفيرفا : اسى الهزيمة

## العاب القوى:

## عداء امريكي يسجل رقما قياسيا جديدا

يوجين (اوريجون): قطع العداء الامريكي جو ديلوش مسافة ١٠٠ متر عدوا للرجال في زمن قدره ١٠,٠٣ ثانية في اطار بطولات الاتحاد الامريكي القومي للجامعات لالعاب القوى مسجلا اقصر زمن في هذه المسافة في العالم.

وقد اذهل العداء ديلوش (وهو احد زملاء العداء العالمي كارل لويس في التدريب) يوم السبت العداء ريمون ستيورات الذي يدافع عن اللقب بعد ان حسن ديلوش من ادائه بمقدار ١٨ جزء من مئة جزء من الثانية. ويتفوق الرقم الجديد على الرقم العالمي الذي سجله لويس في العام الحالي وهو ١٠,٠٥ ثانية.

ومن ابرز الارقام الاخرى التي سجلت في اليوم الختامي للبطولة الزمن الذي سجله العداء داني ايفرت في سباق العدو لمسافة ٤٠٠ متر والذي بلغ ٤٤,٥٢ ثانية وقفز المتسابق توم سميث ارتفاع ٢,٣٣ متر في الوثب العالي وقطعت العداءة جيل ديفرز مسافة ١٠٠ متر في زمن قدره ١٠,٨٦ ثانية وكانت الرياح مواتية اذ بلغت سرعتها ٢,٩٦ متر في الثانية.



كارل لويس

## فوز «دوبل» لدينامو برلين

برلين الشرقية ـ ا. ف. ب: احرز فريق نادي دينامو برلين كأس المانيا الشرقية لكرة القدم بعد فوزه على كارل تسايس بينا ٢/ صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء السبت في برلين الشرقية امام ٤٠ الف متفرج.

وسبق لدينامو برلين ان احرز بطولة الدوري للموسم الحالي، وهي المرة الاولى في تاريخه التي ينجح فيها في تحقيق فوز «دوبل» يجمع بين البطولتين والفريق الاخير الذي حقق هذا الانجاز كان دينامو درسدن عام ١٩٧٧.

سجل هدفي المباراة النهائية توماس دول وميكايل شولتز في الدقيقتين ١١٢ و ١١٧.

## ملاكمو عمان يعسكرون في امريكا

مسقط (العمانية): تغادر بعثة المنتخب الوطني العماني للملاكمة مسقط اليوم الاثنين متوجهة الى الولايات المتحدة الامريكية لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى السادس من سبتمبر المقبل استعدادا للمشاركة في الدورة الاولمبية التي تقام في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية.

وسوف تغادر البعثة بعد انتهاء معسكرها في السادس من سبتمبر مباشرة الى سيؤول للانضمام لبعثة السلطنة الرياضية المشاركة في الدورة الاولمبية وتضم البعثة الملاكمين حنظل الحارثي وحمد العزري والمدرب وفهد بن عبد الله الرئيسي اداري الفريق.

## سامارانش يناشد الافارقة عدم مقاطعة الاولمبياد

الكويت ـ كونا: حددت اللجنة الاولمبية الدولية يوم الثلاثاء الموافق ٢١ من الشهر الجاري موعدا لاجتماع الحركة الاولمبية والتفرقة العنصرية بلوزان بسويسرا لوضع معالجة سريعة لموقف القارة الافريقية المتجه نحو مقاطعة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيؤول خريف هذا العام.

واعرب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش عن امله في ان يحقق الاجتماع المقبل هدفه باقناع القيادة الرياضية في افريقيا لاتخاذ موقف اكثر ليونة تجاه المشكلة التي اثارتها الاخبار الواردة عن احتمال مشاركة العداءة «زولاباد» من جنوب افريقيا في الالعاب الاولمبية المقبلة.

وقال المجلس الاولمبي الآسيوي في تحليل له عن الوضع أن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة سيحاول من جانبه ممارسة ضغوط عديدة على المسؤولين الرياضيين البريطانيين لابعاد زولاباد من المشاركة في منافسات العاب القوى ضمن الفريق البريطاني المشارك في اولمبياد سيؤول لتجنب الكارثة المحتملة من مقاطعة القارة السوداء للالعاب الاولمبية.

وكانت زولاباد قد حصلت على الجنسية البريطانية في زمن قياسي قصير لاعطائها الفرصة للمشاركة بالعاب لوس انجلوس الاولمبية عام ١٩٨٤ ضمن اعضاء الفريق البريطاني.

وقد وجه السيد سامارانش الدعوة لجميع الشخصيات الرياضية الهامة لبعض اعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية لمناقشة هذا الامر ولوضع حل عاجل لهذه المشكلة التي بدأت تأخذ شكلا مثيرا للقلق خصوصا بعد ان اتخذ الافارقة موقف المتفرج الصامت (كما يقول السيد سامارانش) وهو امر لا يمكن معه توقع ردود الفعل الافريقية التي غالبا ما تكون شديدة وتتفجر باللحظات الاخيرة الحاسمة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ (١٠) أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١)
سبأ. صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٠٨ | ٣.٥٩ | ٣.٥٥ | ٣.٣٠ | ٤.١٠ | ٣.٥٣ | ٣.٢٦ | ٣.١٠ | ٣.١٤ | ٤.١٥ | ٣.٠٧ | ٣.١٣ | ٣.٥٨ |
| الشروق | ٥.٣٨ | ٥.٣٢ | ٤.٣٣ | ٥.٠٣ | ٥.٥٣ | ٥.٢٣ | ٥.١٣ | ٥.٠٠ | ٤.٤٨ | ٥.٣٥ | ٤.٤٥ | ٤.٤٣ | ٥.١٨ |
| الظهر | ١٢.٢٥ | ١٢.٢٠ | ١١.٣٩ | ١١.٥١ | ١٢.٠٣ | ١١.٤٨ | ١٢.٣١ | ١٢.٢٥ | ١١.٤٧ | ١٢.٢٨ | ١١.٣٦ | ١١.٢٩ | ١٢.٠٩ |
| العصر | ٣.٢٨ | ٣.٤٢ | ٣.٢٠ | ٣.١٣ | ٤.٢٩ | ٣.٠٨ | ٤.١١ | ٤.٠٩ | ٣.٢١ | ٣.٥٣ | ٣.٠٣ | ٣.١٠ | ٤.٠٧ |
| المغرب | ٧.٠٣ | ٧.١٠ | ٦.٤٥ | ٦.٤١ | ٧.٥٣ | ٦.٢٢ | ٧.٤٠ | ٧.٣٨ | ٦.٤٥ | ٧.١٤ | ٦.٢٨ | ٦.٢١ | ٦.٥٦ |
| العشاء | ٨.٣٣ | ٨.٣٠ | ٨.١٦ | ٨.٤١ | ٩.٢٦ | ٧.٣٥ | ٩.٢٦ | ٩.٢٦ | ٨.١٦ | ٨.٤٤ | ٧.٥٨ | ٧.٥١ | ٨.٢١ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.١١ | ٣.٥٠ | ٣.٢٠ | ٤.٢٧ | ٢.٤٦ | ٤.٠٩ | ٢.٣٧ | ٣.٢٠ | ٣.٢٦ | ٣.١٨ | ٤.٤٢ | ٣.١٩ | ٢.٣٥ |
| الشروق | ٥.٢١ | ٤.٢٦ | ٤.٥٠ | ٦.٣١ | ٤.٣١ | ٦.٠١ | ٤.٤٦ | ٥.٤٧ | ٥.٣٤ | ٥.٢٩ | ٦.٤٤ | ٥.٤٣ | ٥.٠٤ |
| الظهر | ١٢.١٢ | ١١.٣٤ | ١٢.٠٧ | ٢.٠٤ | ١١.٤٦ | ١.٢٥ | ١.٠٠ | ١.٥١ | ١.١٠ | ١.٤٣ | ٢.١٥ | ١.٣٦ | ١٢.٥٥ |
| العصر | ٣.١٢ | ٣.١٥ | ٤.٤٢ | ٦.٠٤ | ٣.٣٤ | ٥.١٩ | ٥.٢١ | ٦.٠٧ | ٥.١٢ | ٦.٠٣ | ٦.١٤ | ٥.٤٦ | ٥.٠٩ |
| المغرب | ٦.٤٢ | ٦.٤٣ | ٧.١٢ | ٩.٣٦ | ٧.٠٠ | ٨.٤٧ | ٩.١٥ | ٩.٥٣ | ٨.٤٥ | ٩.٥٤ | ٩.٤٤ | ٩.٢٦ | ٨.٥٤ |
| العشاء | ٧.٤٢ | ٨.١٩ | ٨.٣٢ | ١١.٣١ | ٨.٣٨ | ١٠.٣٢ | ١١.١٤ | ١١.٥٨ | ١٠.٤٣ | ١١.٥٥ | ١١.٣٧ | ١١.٣٨ | ١١.٠١ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٢.٣٨ | ٣.٠٢ | ٢.٥٤ | ١.٥٨ | ٢.٣٢ | ٣.٥٨ | ٣.١٢ | ٣.٠٨ | ٣.٢١ | ٣.٢٦ | ٣.٠٧ | ٤.٤٥ | ١.٥١ |
| الشروق | ٤.٤٤ | ٥.١٦ | ٥.١٣ | ٣.٣٤ | ٤.٢٧ | ٥.٤٠ | ٥.١٩ | ٥.٢٩ | ٥.٢٤ | ٥.٤٢ | ٥.١٥ | ٦.١٩ | ٤.١٦ |
| الظهر | ١.٠٧ | ١.٢٥ | ١.١٤ | ١٢.٤٨ | ١.١٠ | ١٢.٥٣ | ١.٤١ | ١.٢٦ | ١٢.٥٦ | ١.٠٨ | ١٢.٥١ | ١.٢١ | ١٢.٠٦ |
| العصر | ٥.٣٠ | ٥.٤٤ | ٥.٢٨ | ٥.٢٥ | ٥.٣٩ | ٤.٣٨ | ٦.٠٣ | ٥.٣٩ | ٤.٥٦ | ٥.٠٤ | ٤.٥٣ | ٤.٥٧ | ٤.١٥ |
| المغرب | ٩.٢٧ | ٩.٣٣ | ٩.١٢ | ١٠.٠٠ | ٩.٥١ | ٨.٠٤ | ١٠.٠١ | ٩.٢١ | ٨.٢٧ | ٨.٣٣ | ٨.٢٥ | ٨.٢٢ | ٧.٥٤ |
| العشاء | ١١.٢٣ | ١١.٣٦ | ١١.٢٠ | ١١.٢٨ | ١١.٣٦ | ٩.٤٠ | ١١.٥٧ | ١١.٣١ | ١٠.٢١ | ١٠.٢١ | ١٠.٣٣ | ٩.٥٠ | ١٠.٠٧ |

## دعاء اليوم

اللهم، ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر.

## آفاق

# نداء لك انت ايضا..

محمد الهاشمي الحامدي

وقع بين يدي اليوم نداء وجهه أخيراً عدد كبير من مسلمي سريلانكا في منطقة كلمني KALMUNAI الى جميع مسلمي العالم ورأيت واجبا ان اسهم في ابلاغه للذين يعتقدون ان مسؤولية العرب المسلمين في حماية اخوتهم في العقيدة الاسلامية قائمة الى يوم القيامة يفرضها الشرع وتحتمها المصالح السياسية والاستراتيجية.

يقول النداء: ان المسلمين في سريلانكا يعانون من مشكلة الموت البطيء وذلك عن طريق احراق محلاتهم التجارية مصدر رزقهم الوحيد وكذلك تشريدهم من مناطقهم ففي شهر مارس الماضي قام ثوار التاميل في مدينة كلمني بقتل مئات المسلمين واحراق منازلهم ومحلاتهم التجارية (حوالي ٢٥ محلا) وبلغ عدد اللاجئين الى ما يقرب من خمسة آلاف مسلم، وهم الآن يعيشون في ظروف صعبة حيث لا طعام ولا مسكن ويقوم التاميل بمنع وصول التبرعات اليهم واما الحكومة السيريلانكية فانها لا تبدي اي اهتمام بما يحدث للمسلمين..

وبدلا من تقديم المساعدات تقوم الحكومة بتقديم الوعود الجوفاء فقط - فقد قام ثوار التاميل باغلاق المحلات التجارية للمسلمين وطلبوا من اصحابها المسلمين دفع ٥٠٪ من ارباحهم والا فستتعرض محلاتهم للحرق والسلب، وهذا كله يحدث الآن في مدينة «كلمني» التي يسكنها اغلبية المسلمين الفقراء والذين يعتمدون على هذه المحلات التجارية لمعيشتهم وقد وصل الآن عدد اللاجئين الى اكثر من ٩٠ الف لاجيء في شرق سريلانكا وشمالها.

ومن هنا نتساءل عن الدور الذي تقوم به قوات حفظ السلام الهندية، حيث تدعي انها تقوم بحفظ السلام والحقيقة عكس ذلك تماما، فالسلام المزعوم في الخيال وليس في الواقع، ولو قامت القوات الهندية فعلا بالدور الذي جاءت من اجله لما حدث للمسلمين ما حدث.

ان الاقلية المسلمة في سريلانكا تنتظر من اخوانها المسلمين مد يد العون والمساعدة لرفع الظلم عنها ومطالبة الحكومتين السريلانكية والهندية باحترام حقوقها وضمان امنها وحرياتها.

والآن، ما هو الامر المعقد في هذا النداء؟

لنقل، ان لنا الحق، على طريقة الدفاع المستميت للادارة الامريكيين عن حق اليهود في الهجرة الى ارض ليست لهم، بأن نطالب نحن العرب المسلمين بأن تحترم حقوق اخوة لنا في العقيدة كمواطنين في بلادهم لا اكثر... اهذا كثير؟.. يشكك بعض الناس احيانا في جدوى الكتابة عن الحقوق الضائعة، لكن ذلك لا يفسره الا احياط مبالغ فيه. ان الكلمة الطيبة لا تحفظ فقط في سجل المؤمن، ولا تبريء ذمته امام ربه فحسب، وانما قد تقع ايضا بموضع في قلب مؤمن او هيئة مؤمنة تستجيب لها خير استجابة.. فلماذا نيأس..؟

اجل، هذا النداء، موجه لك انت ايضا...

## متابعات

# ندوة المصارف الاسلامية في تونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت يوم الثلاثاء في تونس ندوة «آفاق التعاون المصرفي والتأمين بين المؤسسات الاسلامية والتقليدية» لاجراء حوار موسع تشارك فيه ٧٣ مؤسسة عربية واجنبية اسلامية وغير اسلامية تنظمه في تونس «دار المال الاسلامي» في جنيف بالتعاون مع «مجموعة البركة» السعودية و «مجلة الاقتصاد والاعمال».

وتلتئم هذه الندوة تحت اشراف الرئيس زين العابدين بن علي وافتتح اشغالها الوزير الاول الهادي البكوش.

ويتضمن برنامج الندوة محاضرات متنوعة تكون منطلقا لحوار ثري يدور بين شخصيات مصرفية عالمية وترتكز على المحاور التالية:

- مباديء الاقتصاد الاسلامي ودور النقود والبنوك فيها. وسيقدم هذه المحاضرة الدكتور ضياء الدين احمد مدير عام المعهد الدولي للاقتصاد الاسلامي.
- وسائل العمل المصرفي الاسلامي وأدواته مقارنة بالبنوك التقليدية وامكانية ادوات ووسائل جديدة على ضوء تجربة البنوك الدولية ويقدم هذه المحاضرة د. سامي محمود مدير عام مركز البركة للبحوث والدراسات الاسلامية بعمان.
- تجربة وآفاق التعاون بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية. ويقدم هذه المحاضرة مدير عام بنك فيصل الاسلامي بالخرطوم.
- تجربة البنوك الاسلامية في افريقيا. ويقدم هذه المحاضرة السيد كوروما مدير عام مصرف فيصل الاسلامي.

وستشارك في الحوار شخصيات مرموقة في ميدان الاعمال والمصارف العربية والاسلامية.



زين العابدين بن علي

وترمي هذه الندوة الى تطوير التعاون بين المؤسسات المصرفية الاسلامية ومثيلاتها من المؤسسات التقليدية مع محاولة الاستفادة من التجارب الماضية ودراسة الامكانيات المستقبلية للتعاون.

## متابعات

# استعدادات الحج في السعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمود حسن:

بدأت الوزارات السعودية ذات الصلة بخدمة حجاج بيت الله الحرام بتكثيف جهودها واعمالها وعلى هذا الصعيد يتابع الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف، خطة المنطقة الغربية للاتصالات لتمكين حجاج بيت الله الحرام من الاتصال المباشر بأهلهم وذويهم اثناء تأديتهم لمناسك الحج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

واوضح الدكتور ربيع صادق دحلان - مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات بأن الاستعدادات لهذا الموسم ١٤٠٨ هـ قد بدأت منذ شهر محرم الماضي بعقد العديد من الاجتماعات والمناقشات لوضع خطة عمل حج هذا العام لتوفير خدمات الاتصالات في جميع مناطق تواجد الحجاج.

واضاف انه في اطار مجهودات هذا العام حرصت الوزارة على زيادة اعداد دوائر الاتصالات الى البلاد الاسلامية بحيث ستكون هناك اكثر من ١٥٧٠ دائرة اتصال دولي وسيتمكن الحجاج من الاتصال المباشر بأكثر من ١٧٠ دولة من العالم، بالاضافة الى ذلك اعدت الخدمات البرقية والتلكسية الداخلية والدولية وتستخدم فيها احدث اجهزة التلكس والبرقيات المزدوجة العربية واللاتينية وستقدم هذه المكاتب من خلال اربعة عشر موقعا في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وقال ان الوزارة قد جهزت كبائن الاتصالات الدولية والتي صممت على احدث الاساليب العلمية بصالات مكيفة ومريحة وتستخدم احدث الاجهزة للاتصالات الالكترونية في هذا المجال ومنها يستطيع الحاج طلب الاتصال بأهله وذويه من اي مكان في العالم عن طريق مأمور الهاتف المتواجد بالكابينة، كما تم تجهيز هواتف العملة المعدنية للاتصالات المحلية والداخلية والدولية والموزعة في ارجاء المشاعر المقدسة بناء على خطة دقيقة ومدروسة للاستفادة المثلى من ٨٥٥ هاتف عملة منها ٢٠ هاتفا تم توزيعها في طريق المشاة بمنى بالاضافة الى استخدام مقطورات متحركة صممت خصيصا لهواتف العملة يمكن تنقلها من مكان الى آخر بسهولة حيث يوجد بكل مقطورة ١٢ هاتفا بالاضافة الى توفير الاعداد اللازمة من هواتف العملة في مواقف السيارات.

وتم تأهيل الاعداد اللازمة من المهندسين والفنيين ومأموري الاتصال والمشرفين لاعمال التركيبات والصيانة والتشغيل وتنفيذ المكالمات والاشراف.

ونوه الدكتور ربيع دحلان بأسلوب استخدام اجهزة الحاسب الآلي في موسم الحج فستستخدم اجهزة الحاسب الآلي في ادارة اعمال مراكز التحكم في منى واجهزة الفحص الآلي مما سيكون له الاثر الكبير في ايصال الخدمة الهاتفية بأسرع وقت ممكن للأجهزة والهيئات الحكومية المشاركة في خدمة الحجيج.

# اقفال مدرسة اسلامية

كولونيا - أ. ف. ب: قامت مدينة كولونيا مرة أخرى يوم الاثنين الماضي باقفال مدرسة داخلية لتعليم القرآن الكريم يديرها داعية تركي مسلم يدعى جمال الدين قبلان.

واضطرت الشرطة الى التدخل لمساعدة سلطات المدينة على اقفال المدرسة لأن التلاميذ ابدوا اليوم مقاومة عنيفة خلافا للمرة الاولى التي اقفلت فيها المدرسة من دون حوادث في الحادي عشر من مايو (ايار) الجاري.

وكانت المدرسة اقفلت للمرة الاولى قبل ثلاثة اسابيع واعيد الثمانون تلميذا داخليا الى منازلهم في المانيا الغربية وكلهم مراهقون اتراك بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة من العمر.

ومع ذلك ورغم هذا الاغلاق الرسمي عاد بعض التلامذة الى المدرسة مما ادى الى وقوع التدخل صباح اليوم الاثنين الماضي.

وذكر شهود ان تلاميذ متمردين خربوا باصا كان من المفترض ان يأتي بهم الى مدخل المدرسة مما ادى الى تدخل الشرطة. يذكر ان بعض التلاميذ اجبروا على الصعود الى سيارات الشرطة في حين ان آخرين صعدوا اليها تلقائيا.

ويذكر ان المدرسة اغلقت لان الاساليب التربوية لمديرها الذي يطلق عليه لقب «اية مدينة كولونيا» لا تتوافق مع القانون الالماني.



# وفد تنزاني في المملكة

مكة المكرمة - «الشرق الأوسط» من عامر مصطفى عبيد:

نوه وزير داخلية تنزانيا محين الدين م. كيماريو بالجهود التي تبذلها رابطة العالم الاسلامي لخدمة المسلمين ومساندتهم في قضاياهم وأعرب عن أمله ان تشمل هذه النشاطات المسلمين في تنزانيا.

وقد رحب السيد الوزير خلال لقائه مع الشيخ محمد ناصر العبودي الأمين العام المساعد للرابطة في مكتبه بمقر الرابطة بمكة المكرمة بالتعاون بين الرابطة وبلاده من خلال مكتب الرابطة في دار السلام وقال: ان رغبة الحكومة في مثل هذا التقارب كانت من الدوافع لزيارته للرابطة ومحادثاته مع المسؤولين فيها. وفي الوقت ذاته اعرب الوزير التنزاني عن استعداده للتعاون مع مكتب الرابطة في العمل الاسلامي وبخاصة في التنسيق مع الجهات العاملة في الميدان الاسلامي والمكتب ليكون العمل بالصورة المرضية التي تحقق الاغراض النبيلة التي انشيء من اجلها، واقترح زيادة عدد العاملين فيه لتحقيق الاهداف.

وقد رحب الشيخ العبودي بزيارة الوزير وباقتراحاته واعرب عن استعداد الرابطة الكامل للتعاون مع الجهات المسؤولة من اجل خدمة المجتمع التنزاني والمسلمين بشكل خاص، وقد نوه العبودي بالدور التاريخي الذي قام به المسلمون في تنزانيا في نشر الاسلام على مر القرون واشار الى ان سلطنات قوية اقيمت فيها مثل سلطنة «كلون».

واشار العبودي الذي يعتبر من المتخصصين في تاريخ الدعوة في افريقيا الى ان البرتغاليين كان قد قابلوا لدى وصولهم في المنطقة شيخا يدعى موسى بنن بيك وبعدئذ حرفوا المنطقة لتصبح موزامبيق التي تعرف بها حتى الآن.

وكانت تنزانيا منطلق اللغة السواحلية التي تحتوي على نسبة كبيرة من العربية وهي اللغة التي تمكن سكان مناطق كينيا واوغندا ورواندا وبروندي واجزاء من زائير من التفاهم فيما بينهم، وقال: ان المسعودي زار تنزانيا قبل ألف عام وكانت تعرف حينذاك بمنطقة «ساقالا» ووجد فيها مظاهر اسلامية مما يدل على انها عرفت الاسلام منذ زمن بعيد.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» اعرب الوزير التنزاني عن تقديره لاهداف الرابطة واعتبرها من الاهداف السامية التي يأمل ان تتمكن الرابطة من تحقيقها من اجل التعاون بين المسلمين ومساعدتهم من اجل قضاياهم، وقد ايد الوزير ما جاء في النبذة التي قدمها الشيخ العبودي عن تنزانيا.

وجاءت زيارة الوزير التنزاني للرابطة ضمن زيارته للمملكة العربية السعودية التي يبحث خلالها الامور المتعلقة بقدوم الحجاج من تنزانيا، وقد ابدى الوزير اعجابه بالتطور الذي تشهده المملكة وخاصة فيما يتعلق بتطوير خدمات المشاعر المقدسة لتسهيل الحج للمسلمين القادمين له.

## من اعلام الفقه الاسلامي

د. سيد الدرش

# أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني

الفقه الاسلامي تراث أصيل برزت فيه العبقرية الاسلامية بما استوعبت من الأحداث التي تواجه المجتمع الانساني. ومنذ الانطلاقة الأولى لدعاة الاسلام، ورقعة الذين دانوا به تزيد اتساعا، وفي كل زيادة تدخل اعراف وتقاليد مختلفة، يتأملها هؤلاء الفقهاء ويدرسونها دراسة واعية ثم يستخرجون لها الاحكام التي تطوعها للمباديء الاسلامية القائمة على الفضيلة والسماحة وتحقيق المصالح البشرية.

وقد تميزت في هذا التراث التشريعي مدارس عديدة تأثرت بحركة هجرة صحابة رسول الله الذين نقلوا الى الحواضر الاسلامية علم الشريعة الاسلامية. ولكن المدارس التي رسخت اقدامها وحملها تلاميذ أفذاذ قدر لها الانتشار والانتقال من جيل الى جيل هي المدارس الفقهية الاربعة التي تأسست على ايدي اربعة من افذاذ الفكر التشريعي الاسلامي.

فكانت المدرسة الحنفية، التي أرسى قواعدها الامام ابو حنيفة النعمان رحمه الله وصاحباه ابو يوسف وابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني الذي نحب ان نقف معا على شيء من حياته الاجتماعية والادبية الى جانب ما عرف عنه من مشاركة فعالة قوية في تأسيس المدرسة الحنفية وتقعيدها.

التعريف به:

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني. خرج أبوه من دمشق أو فلسطين يريد العراق فولد له ولده محمد بواسط ونشأ بالكوفة. ويذكر انه ينتمي الى اسرة هرمز ملوك بني شيبان ولم يتحقق ذلك.

كان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة. فلما نشأ بالكوفة غلب عليه اتجاه مدرسة الرأي وتلقى علمه من الامام ابي حنيفة وكثير من رجالات العلم في عصره. كما تربى عليه الكثيرون ممن حملوا علم المدرسة الحنفية.

ويقول مؤرخو حياته ان أباه اخذه الى الامام أبي حنيفة وهو في ميعة الصبا وكان قد البسه الثياب الحسنة، فلما رآه ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب قال لأبيه احلق رأسه وألبسه الثياب الخلقة، ففعل فازداد حسن ابنه وقال فيه أحد الشعراء:

حلقوا راسه ليكسوه قبحا
غيرة منهم عليه وشحا
كان في وجهه صباح وليل
نزعوا ليله وابقوه صبحا!

توفي سنة تسع وثمانين ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة.

مواقفه التاريخية:

ان جلالة إمام من الائمة ليست في تأليفه كتب العلم، وذيوع شهرته فيه، ولكنها الى جانب ذلك ترتبط بالمواقف الانسانية الكريمة التي يقفها هؤلاء الائمة الاعلام فيكونون في علمهم ومواقفهم قدوة ادبية يحتذيها الناس.

ومن مواقفه التي سجلها له التاريخ ان الرشيد الخليفة العباسي اعطى كتاب امان ليحيى بن عبد الله، احد الدوحة العلوية الطالبية واراد ان ينقضه بعدما ظفر به، فسأل محمدا عن ذلك فقال: هذا أمان صحيح ودمه حرام، فغضب الرشيد وضرب وجه محمد بمحبرة كانت في يده فشجه. وقال له: ان الذي يقوي عزم هؤلاء على الخروج علينا انت وأمثالك ومنعه عن الفتيا.

ولا شك ان هذه تهمة ظالمة فإن الامام لم يعرف عنه التحيز أو الانغماس في الفتنة. ولكنه سئل عن حكم شرعي فأفتى فتوى العالم المتثبت الذي يلتزم صحة العقود الواقعة باختيار اصحابها.

ملحق الشرق الأوسط عن

# السويد

# الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا من أجل السويد .. للحاق بالزمن

● جدة ـ مكتب الشرق الأوسط :

**ولد الملك كارل السادس عشر جوستاف يوم ٣٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٤٦ وهو الابن الوحيد لوريث العرش الأمير جوستاف ادولف والأميرة سبيلا . ولقد توفي والده في حادث تحطم طائرة علم ١٩٤٧ أى بعد علم واحد على ميلاد الابن الذى اصبح ملكا على السويد فيما بعد لكن والدته عاشت حتى علم ١٩٧٢ .**

وعندما جلس جده لأبيه الملك جوستاف السادس أدولف على العرش عام ١٩٥٠ أصبح الملك كارل جوستاف وليا للعهد وكان عمره عندئذ أربع سنوات فقط .

وبعد أن أكمل المرحلة الابتدائية في مدرسة عامة في ستوكهولم العاصمة واصل ولي العهد دراسته في مدرسة داخلية في مدينة سيجتونا التي لا تبعد كثيرا عن ستوكهولم حيث درس التاريخ والجغرافيا واللغات الحديثة وعلوم التربية المدنية التى تعنى بحقوق المواطنين وواجباتهم . وقد نجح الأمير الشاب في امتحان الدخول للجامعة عام ١٩٦٦ .

قبل الدخول للجامعة قام الأمير الشاب بأداء الخدمة العسكرية الالزامية حيث قضى عامين ونصف في التدريبات العسكرية والتي شملت البحرية والقوات الجوية بتركيز خاص على الأولى وقد أجتاز امتحان ضباط البحرية عام ١٩٦٨ . وبحكم منصبه كرئيس للدولة فان الملك كارل جوستاف يحمل أكبر رتبة عسكرية في البلاد .

بعد الخدمة العسكرية التحق ولي العهد بجامعة ابسالا حيث درس التاريخ وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والقوانين المالية والاقتصاد وفق برنامج خاص اعد له خصيصا لاعداده وتأهيله لتحمل مسئولياته في المستقبل .

## ● تأهيل ولي العهد

وفي السنوات اللاحقة قام ولي العهد بمتابعة عمل وكالات الحكومة المركزية والحكومة المحلية كما وقف على نشاطات الصناعة السويدية ومكاتبها ومصانعها وأطلع على النشاطات الاقليمية والادارية من خلال الزيارات المتعددة لمختلف أنحاء البلاد

وقد تضمن برنامج التأهيل العلمي لولي العهد اطلاعه على سير أعمال المحاكم القضائية والبنوك والمؤسسات الاعلامية وغيرها كما درس باستفاضة قوانين وأعمال المؤسسات العمالية ومنظمات الخدمة الاجتماعية .

وفي السنوات التي سبقت توليه الحكم قام ولي العهد بمتابعة أعمال البرلمان والوزارات المختلفة وقد أبدى اهتماما خاصا بعمل وزارة الخارجية وكان في نفس الوقت يتابع دراسة الاقتصاد في جامعة ستوكهولم .

وقد اكتسب ولي العهد خبرة كافية في الشئون الدولية من خلال متابعته الدقيقة لنشاطات بعثة السويد الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك وهيئة التنمية السويدية العالمية في أفريقيا ومن خلال التحاقه بالعمل في بنك هامبرو وفي الغرفة التجارية السويدية والسفارة السويدية في لندن وخلال تلك الفترة أيضا اعتاد ولي العهد على قضاء الصيف في فرنسا حيث درس اللغة الفرنسية وأجادها .

وفي ربيع عام ١٩٧٠ قاد ولي العهد الوفد السويدي للمعرض الدولي في أوساكا كما شارك بفعالية كبيرة في الاعداد لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة الأنسانية الذى عقد في السويد عام ١٩٧٢ .

ويحكم وضعه كولي للعهد قام الأمير كارل جوستاف بتمثيل جده الملك في كثير من المناسبات الرسمية الداخلية والخارجية .

## ● من اجل السويد

وأصبح كارل السادس عشر جوستاف ملكا على السويد بعد وفاة جده الملك في شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٣ . وأثناء حفلة تنصيبه التي جرت في قاعة الدولة بالقصر الملكي أعلن الملك الشاب الذي لم يكن يتجاوز السابعة والعشرين من العمر أن شعاره في الحكم سيكون «من أجل السويد للحاق بالزمن» ومن خلال هذا الشعار أكد الملك الشاب رغبته على مواجهة كل الالتزامات وعلى الوصول الى التفاهم المتبادل مع أفراد الشعب السويدي .

وفي الثاني عشر من مارس (آذار) عام ١٩٧٦ تمت خطوبة الملك الشاب على الآنسة سيلفيا سومرلات من جمهورية ألمانية الاتحادية وتم الزواج في يوم ١٩ يونيو (حزيران) من نفس العام في كاتدرائية ستوكهلم ومن لحظتها أصبحت الآنسة سومرلات الملكة سيلفيا .

ورزق الملك والملكة بثلاثة أطفال هم على التوالي ولية العهد فيكتوريا التي ولدت يوم ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٧٧ والأمير كارل فيليب الذى ولد يوم ١٣ مايو (ايار) عام ١٩٧٩ والأميرة مادلين التي ولدت يوم ١٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ .

وحتى نهاية عام ١٩٨١ كانت الاسرة المالكة تعيش في القصر الملكي في ستوكهولم لكنها ومنذ بداية عام ١٩٨٢ انتقلت الى قصر دور تننجهولم القريب من العاصمة والذى أصبح من حينها وحتى الآن المسكن الرسمي للأسرة المالكة .



● الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا

# السفير السويدي بمناسبة اليوم الوطني للسويد

## ● صداقة الشعبين السعودي والسويدي يرسخها الاحترام المتبادل

**بمناسبة اليوم الوطني للسويد .. الذى يصادف اليوم الاثنين ٦ يونيو (حزيران) .. وجه السيد لينارت الفن سفير السويد لدى المملكة كلمة اشاد فيها برسوخ علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة العربية السعودية والسويد .. وتقدم فيها نيابة عن ملك وشعب وحكومة السويد .. بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهدبن عبدالعزيز وحكومة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي .. مع الأمنيات بمزيد من الرخاء والتقدم .**

وقال السفير السويدي في كلمته : «لقد دأبت السويد منذ علم ١٩١٦ على الأحتفال بيوم العلم في السادس من يونيو . ومنذ عام ١٩٨٣ أصبح هذا اليوم أيضا اليوم الوطني للبلاد» .

ويرجع اتخاذ السادس من يونيو يوما وطنيا للسويد لسببين .. أولهما انه في مثل هذا اليوم من عام ١٥٢٣ تم انتخاب جوستاف فاسا ملكا على السويد وهذا الرجل هو الذى أرسى دعائم النظام الملكي في البلاد وثانيهما أنه في السادس من يونيو عام ١٨٠٩ أجازت السويد دستورها الدائم الذى يؤكد على الحقوق المدنية والحريات الشخصية .

إن علاقات التعاون والصداقة بين السويد والمملكة العربية السعودية ترجع إلى سنوات طويلة ماضية وهناك عدة أسباب وعوامل ساعدت على الوصول الى العلاقات الممتازة القائمة الآن بين البلدين . وأود أن أشير على وجه الخصوص الى ثلاثة فقط من هذه العوامل .

فأولا تجمع بيننا الرغبة المشتركة لتحقيق الاستقرار والسلام في العالم كما أننا على المستوى الأقليمي نعمل عبر مختلف الوسائل على ترقية الحلول السلمية للصراعات في الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج . وللسويد تقاليدها الراسخة في الاسهام الفاعل في عمليات حفظ السلام وقد كان هناك وسطاء سويديون بارزون بذلوا الجهود المضنية بتكليف من الامم المتحدة لحل بعض المشكلات في مختلف مناطق العالم .

ثانيا : فإن للبلدين علاقات تعاون وثيقة وظفت لخدمة المصالح المشتركة وقد ساهمت الصناعة السويدية في مسيرة التنمية العملاقة التي حققتها المملكة العربية السعودية في سنوات قليلة من عمر الزمن ، وساهمت السويد أيضا في عملية نقل التكنولوجيا للمملكة عبر قطاع الخدمات والبضائع المختلفة التي شملت الأجهزة والمعدات الالكترونية والهندسية ووسائل الاتصالات والسيارات وغيرها . وخلال الأعوام من ١٩٧٤ الى ١٩٨٦ بلغت الصادرات السويدية للمملكة العربية السعودية حوالي بليون ريال سعودي بينما بلغت الواردات السعودية للسويد والتي تشتمل أيضا على المنتجات البتروكيماوية حوالي ٦٠٠ مليون ريال . وتعمل الآن حوالي ٤٠ شركة سويدية في المملكة في مختلف الأنشطة مثل التشييد ، الاتصالات ، التركيبات الكهربائية ، الاستشارات الهندسية وغيرها . والشركة السويدية العامة «سويرود» تقوم منذ ثلاث سنوات بتقديم الخدمات الاستشارية لوزارة المواصلات فيما يتعلق بتشغيل وصيانة شبكة الطرق العملاقة بالمملكة . ومن ناحية ثانية فالسيارات السويدية مثل فولفو وساب لها سوق رائجة في السعودية .. وللسويد أيضا علاقات واسعة مع السعودية في مجال التعاون الصحي حيث يعمل عدد من الأطباء والممرضات من السويد في كثير من المستشفيات بالمملكة وخير شاهد على التعاون الصحي هو بيت الأطفال المعوقين في الرياض .

ثالثا : يوجد اهتمام كبير لدى البلدين بتمتين العلاقات الثقافية وفي هذا الاطار فقد أقيمت الندوات العلمية والثقافية وأقيمت المعارض الفنية المتبادلة وتجدر الاشارة هنا الى أن أول معرض للثقافة والفنون الاسلامية قد أقيم في استوكهولم علم ١٩٨٥ . وقد استطاعت المملكة أن تنقل للشعب السويدي جوانب من تراثها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها . ومؤخرا قام وفد من جامعة لوند السويدية بزيارة للمملكة حيث التقى بالمسئولين في عدد من الجامعات السعودية . ونأمل ان تنظم العام القادم معرضا في السعودية يوضح العلاقات بين السويد والعالم الاسلامي والتى تعود لأكثر من ٩٠٠ عام .

وقد اكتسبت علاقات التعاون والصداقة بين السويد والمملكة زخما جديدا بالزيارة الملكية التي قام بها الملك كارل جوستاف والملكة سيلفيا للمملكة عام ١٩٨١ . ومنذ ذلك الحين تكثفت الزيارة المتبادلة بين المسؤولين في البلدين بهدف تمتين علاقات التعاون والصداقة وخلال النصف الأول من العام الحالي قام ثلاثة وزراء سويديون بزيارة المملكة كما قامت وفود سعودية على مستوى عال بزيارة السويد .

إن الاتصالات المستمرة بين البلدين قد ساهمت في تقوية أواصر الصداقة بين الشعبين كما أن الاحترام المتبادل قد خلق مناخا ملائما للسير بهذه العلاقات نحو آفاق أرحب وأوسع . وأنا جد فخور كسفير للسويد في الرياض أن أشاهد نتائج العمل التنموي العظيم الذى شارك في تحقيقه بعض المواطنين السويديين .

وأخيرا أود بالنيابة عن السويد ملكا وشعبا وحكومة أن أتقدم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهدبن عبدالعزيز وحكومة المملكة والشعب السعودي بخالص الشكر والتقدير وأصدق الأمنيات بمزيد من الرخاء والتقدم .

## سيرة ذاتية للسفير السويدي لدى المملكة «لينارت ألفن»

ولد لينارت ألفن في ٩ مارس (آذار) عام ١٩٤١ وهو متزوج وله طفلان التحق بوزارة الخارجية السويدية عام ١٩٦٦ بعد أن حصل على الأجازة الجامعية في القانون من جامعة أبسالا في السويد . عمل بسفارة السويد في واشنطون بين عامي ٦٧ ـ ١٩٦٨ .

عمل بالسفارة السويدية في بغداد في الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧١

● عاد للعمل برئاسة الوزارة من ١٩٧١ وحتى ١٩٧٤ .

● عمل ضمن الوفد السويدي في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس من ١٩٧٤ وحتى ١٩٧٨ .

● عمل في السفارة السويدية بلندن لمدة أربع سنوات من علم ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٢ .

● شغل منصب المدير ومساعد رئيس قسم أوروبا الغربية والادارة التجارية برئاسة الوزارة للاعوام ٨٣ ـ ١٩٨٧ .

● تولى منصب سفير بلاده لدى المملكة والسفير غير المقيم لدى سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٨٧ .

# سياسة التجارة الخارجية السويدية

## فتح آفاق التعاون التجاري الدولي دون انحياز

●جدة ـ مكتب الشرق الأوسط :

**حيث أن السويد بلد يعتمد على التجارة الخارجية بصورة اساسية .. فإن نظام التجارة الدولية الحرة يحتل مكانة هامة فيه .. وعلى أساس هذا النظام فان مبدأ حرية التجارة كان . ومازال المبدأ الأساسي في مبادىء السياسة الخارجية للسويد .. وعلى اساس هذا النظام ايضا فإن السوق الداخلي للسويد يعد أحد أكثر اسواق العالم انفتاحا .**

تعمل السويد بشكل نشط لتحفيز حرية التجارة على النطاق الدولي وتهدف سياستها التجارية الخارجية الى هدفين أساسيين هما :

أولا : السعي إلى تحفيز حرية التجارة عبر الجهود المشتركة اى تحقيق مزيد من حرية التجارة عبر منظمة «الجات» وهي (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة) التى تضم ٩٢ دولة .

وثانيا : السعي الى المشاركة في اطر مؤسسات التعاون في أوروبا الغربية الى الحد الأقصى الذى يسمح به احتفاظها بسياسة خارجية غير منحازة ، وتمثل عضوية السويد في منظمة «الافتا» والتعاون مع دول السوق الأوروبية المشتركة .. الأرضية لتحقيق هذا الهدف .

### قيود تجارية محدودة

تعتبر التعرفة الجمركية التى تفرضها السويد على وارداتها من البضائع النهائية (المصنعة تماما) من بين الأدنى على مستوى العالم .. وتبلغ في المتوسط ٤,٨ بالمائة . وكذلك هو الأمر بالنسبة للبضائع شبه المصنعة التى تبلغ فيها الضريبة ٣,٢ بالمائة . اما المواد الأولية فتدخل البلاد عادة دون تعرفة جمركية . أما القيود المفروضة فهي قليلة في تجارة السويد الخارجية .. وقد حظرت السويد علاقاتها التجارية مع جنوب افريقيا منذ أول اكتوبر ١٩٨٧ م.. مطبقة هذا القرار بشكل منفرد بعد أن عجز مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة عن الموافقة على قرار الحظر الاقتصادي على تلك الدولة .

اما بالنسبة للتجارة المدعومة حكوميا والتي لها وضعها الخاص المميز عن التجارة الحرة .. فتطبق السويد عليها وعلى تجارة الاغراق قواعد منظمة الجات التى تتيح لها فرض ضرائب جمركية خاصة لحماية اقتصادها ولمعادلة أثر الدعم الذى تقدمه بعض الحكومات لبعض انواع السلع التى تصدر الى البلاد بأسعار ادنى من الأسعار التى تباع بها في دول المنشأ .

وتتبع السويد هذه السياسة عندما يكون الدعم الحكومي أو الاغراق ضارا فعليا بالصناعات السويدية . وقد استخدمت السويد هذا الحق ضد سياسة الاغراق في حالات محدودة ، ولم تطبق التعرفة ضد سياسة الدعم ابدا .. ومن أجل عدم المساس بسياسة التجارة الحرة فإن المجلس الوطني للتجارة يتولى مهمة دراسة الحالات التى يشك بوجود دعم أو اغراق فيها ، ومن ثم يرفع توصياته الى مجلس الوزراء الذى يكون الطرف الوحيد المخول باتخاذ قرار نهائي حول الموضوع .

### ● عدل تجاري دولي

من أجل ايجاد حلول جماعية للتجارة على الصعيد الدولي .. انضمت السويد الى منظمة الجات عام ١٩٥٠ التى تستقطع أكثر من ٨٠ بالمائة من اجمالي التجارة الخارجية في العالم والتى تتيح للدول الصغيرة أن تطرح رأيها وتدافع عن مصالحها بمواجهة الدول الكبيرة .. كما أن السويد تشارك بنشاط في أعمال التعاون التجاري في منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي المكونة من ٢٤ دولة .. وتسهم في صياغة السياسات التجارية في هذه الدول بالتعاون مع دول منظمة الجات .. إضافة الى مشاركتها في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتطوير (الاونكتاد) الذى يعتبر إطارا مهما لمناقشة قضايا التجارة الدولية الخاصة للدول النامية .. وقد طبقت السويد عام ١٩٧٢ النظام الذى يمنح الدول النامية معاملة تفضيلية في التعرفة الجمركية ..

ويشمل هذا التفضيل خلافا للدول الصناعية الأخرى .. المنتجات البتروكيماوية المستوردة من العالم الثالث .. وعلى ذلك تتمتع المنتجات البتروكيميائية السعودية بالمعاملة التفضيلية أى لا تخضع لدفع التعرفة الجمركية .. أو التحديد الكمي . هذا إضافة الى مشاركة السويد في رابطة التجارة الحرة الأوروبية (لافتا) التى تساهم عبرها في عملية التكامل الاقتصادي الأوروبي . وإضافة الى توقيعها إتفاقا واسعا على الصعيد التجاري الحر مع دول السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٨٢ رغم عدم انضمامها الى هذه السوق بسبب سياستها اللا منحازة.

### ● السويد والعالم الثالث

من خلال مشاركاتها في المنظمات الدولية واحترامها لمواثيقها .. وقعت السويد اتفاقيات مع عدد من دول العالم الثالث للتعاون في مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنولوجيا وذلك بدءا من سنوات أزمة النفط الأولى في مطلع السبعينات . وقد عقدت السويد اتفاقيات ثنائية للتعاون الصناعي والتقني مع عدد من الدول العربية مثل الجزائر ومصر والعراق وليبيا . كما تم عقد اتفاقية خاصة مع السودان للتعاون التقني والعلمي والثقافي .. إضافة الى ارتباط السويد باتفاقيتين تجاريتين مع المغرب وتونس .. وبعدد من اتفاقات التعاون في مجالات خاصة كاتفاقية السكك الحديدية والطرق وحقل النقل مع المملكة العربية السعودية. واتفاقية الطرق العامة والسريعة مع الأردن.

اما من ناحية صادرات وواردات السويد من والى البلاد العربية .. فقد بلغت الصادرات عام ١٩٨٦ ما قيمته ٧ بلايين دولار . بينما بلغت وارداتها أقل من بليوني دولار . وهو ما يعادل ٣ بالمائة فقط من اجمالي صادرات السويد و ١,٣ بالمائة من مجموع وارداتها . وقد تركزت هذه الصادرات على المنتجات الهندسية ووسائل النقل وأجهزة توليد الطاقة والأجهزة والمعدات الكهربائية الأخرى .. ثم مكائن ومعدات أشغال الطرق والمناجم ثم الأخشاب المنشورة والمعجونة وعجينة الورق كمواد خام .

وتركزت واردات السويد من العالم العربي عام ١٩٨٦ على النفط الخام (٦٥٪) والفوسفات والمنتجات النفطية المكررة والبتروكيماويات كما ضمت الفواكه والخضار والألبسة والمنسوجات .

إن السياسة التجارية الخارجية للسويد لا تقصر تجارة السويد على العالم الصناعي .. بل تفتح آفاق التعاون مع العالم الثالث والدول العربية .

يستطيع الاجانب شراء حاجياتهم دون ضرائب

# السويديون يتفادون الحوادث بوعى السلامة المرورية

## ثقافة المرور تدخل في شمولية المناهج التعليمية

جدة ـ مكتب الشرق الأسط :

**تحتل السويد منذ عام ١٩٦٧ ـ وهو عام تغيير القيادة من اليسار إلى اليمين ـ مكانة طليعية بين الدول الأوروبية بالنسبة للأمن المروري وبناء سيارات اكثر أمنا . وقد لعبت الحملات المرورية الإعلامية التى ترافقت مع تغيير القيادة دورا هاما في اهتمام الناس بقضية الأمن المروري وسلامة المرور .. خاصة وان تغيير القيادة من اليسار الى اليمين في البداية قد أدى الى زيادة كبيرة في نسبة حوادث السيارات .. الأمر الذى استتبع زيادة الاهتمام بتحسين الطرق واجراءات السلامة وتوعية المواطنين .**

وقد إنعكس الوعي المروري الجديد لدى السويديين في تقليل نسبة الحوادث الى ٨٠٠ شخص يموت سنويا بينما يصل عدد المصابين الى ما يقارب الـ ٢٠ الف شخص وهذه النسبة القلية في عدد الحوادث كانت نتيجة نشاط المكتب الوطني لسلامة الطرق ومنظمات متطوعي أعمال الوقاية المرورية .. إضافة الى التشريعات القانونية المرورية والنشاط الاعلامي .

### المكتب الوطني لسلامة الطرق :

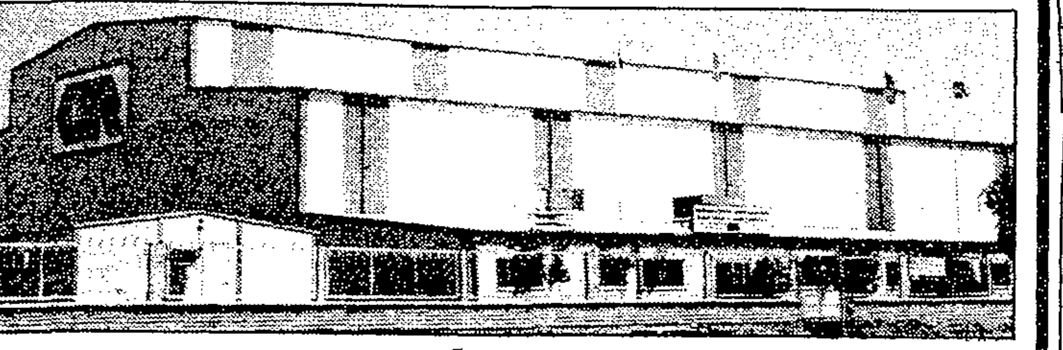
وهو وكالة عامة انشأتها الحكومة السويدية بهدف تنسيق جهود الأمن المروري في السويد .. وعلى ذلك يصدر المكتب التوصيات ويتخذ الاجراءات التى تخص سلامة الآليات ، وتدريب السائقين وسلوك مستخدمي الطرق ، وإشارات الطرق المرورية ، وكذلك إعداد سجلين شاملين عن السيارات المسجلة، وعن الحائزين على رخصة القيادة في البلاد . كما يضطلع المكتب بتنفيذ مقاييس السلامة عبر المنظمات الاقليمية .. حيث يشرف على اختبارات السوق وفحص العربات .. إضافة الى تحمله مسئولية تزويد الرأى العام بالمعلومات المتعلقة بالسلامة المرورية .. ويساعده في تأدية مهامه منظمات متطوعي أعمال الوقاية المرورية التى تعتبر هيئات للسلامة العامة في المقاطعات .. تتشكل من تنظيمات تطوعية تضم ممثلين عن الوكالات العامة والخاصة وتقوم بالتخطيط والارشاد وتنسيق الجهود للسلامة العامة على مستوى المقاطعة بشكل حملات إعلامية منظمة . ويتم هذا بالتنسيق مع المكتب ومع منظمة خاصة هي الجمعية الوطنية لتشجيع سلامة الطرق .

### وعى السلامة المرورية

السلامة المرورية في السويد لا تعتبر موضوعا مدرسيا منفصلا عن بقية مواد المنهج الدراسي للطلاب .. فاضافة لكونها تدخل مناهج التعليم بدءا من الحضانة والروضة .. فانها تأتي كجزء لا ينفصل عن مواد التعليم الاخرى كالفيزياء والاجتماعيات .. وتخصص بهذا الشكل حوالى ٢٠ ساعة دراسية لتعليم السلامة المرورية .. كما أن نشاط الابحاث والتطوير المتعلق بالسلامة المرورية لا يتوقف .. ويقوم به معهد متخصص .. هو معهد ابحاث المرور والطرق السويدي إضافة الى عدد من الجامعات والمعاهد التكنولوجية ويتم تمويل نشاط هذا المعهد والنشاطات الأخرى من مخصصات حكومية بشكل رئيسي .

على ذلك ووفق وعى السلامة المرورية الجاري كعملية اجتماعية يجرى تدريب السائقين للحصول على رخص قيادة صالحة .. ويعتبر سن الـ ١٨ في السويد العمر الذى يخول لصاحبه الحصول على رخصة القيادة . وهذا يتم بعد التدريب على السواقة في مدارس تدريب البلدية أو المدارس الخاصة بها ويخضع اختبار القيادة لاشراف حكومي . ولا يكون الحصول على الرخصة عملية نهائية .. فرخصة القيادة عرضة للسحب حال تورط السائق في مخالفة صريحة أو اكثر اثناء القيادة تحت تأثير الخمر .








# في السويد يعمرون ويشيدون للمستقبل!

## ١٥ مليار دولار حجم الاستثمارات في عام ١٩٨٤

جدة ـ مكتب الشرق الأسط ـ من حاتم صادق :

**مما لا شك فيه أن مملكة السويد تعتبر من الدول الأكثر تقدما في العالم ، وذات المستوى الجيد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، وليس ثمة ما يدعو الى وجود معاناة في أى جانب بالنسبة للسويديين وخاصة في جانب السكن ، ذلك أن هنالك كفاية عمرانية تتناسب مع الحاجة السكانية وربما تزيد قليلا ، ويعود ذلك الى سببين هامين هما :**

١ ـ بعد فترة يمكن اعتبارها فترة هدوء او توافق سكني ناتج عن أن المساكن الموجودة في جميع الأنحاء تكاد تكفي السكان . بعد هذه الفترة جاء مع العقدين السادس والسابع من هذا القرن ما يمكن اعتباره زيادة الهجرة من الريف الى المدن وهو ما دفع الى زيادة الطلب على المساكن في اماكن الاستيطان الجديدة ، ولذلك كان لابد من حركة في العمران والتشييد تواكب هذه الزيادة وتؤمن للمهاجرين الجدد الى المدن الراحة والاستقرار والمساكن المناسبة لحياة جيدة .

٢ ـ اقامة المساكن والأبنية وفق أحدث نظم التصميم وتنفيذها بأحدث الوسائل والأجهزة التكنولوجية ، وتجهيزها تجهيزا جيدا بكافة المستلزمات من المنتجات السويدية الجيدة ذات السمعة الطيبة والنوعية المتفوقة ، وهو ما افسح مجالا واسعا لتطبيق أحدث الابداعات التكنولوجية في مجال العمران والتشييد .

### الكفاية الاسكانية

ولو حاولنا البحث في كل من هذين الجانبين بصورة تفصيلية لامكننا القول : إن الاقبال الشديد على أعمال العمارة والتشييد في الستينات والسبعينات لم يكن إلا مرحلة كان لابد أن تتوقف عند حد معين ، فبعد أن تم الوصول الى مرحلة تحقيق الكفاية الاسكانية تراجعت حركة العمران والتشييد دون أن تتوقف ذلك أن الطلب قل على الأبنية ، وليس التراجع في مجال البناء الاسكاني فقط ، بل امتد إلى البناء الخدماتي فتراجع بناء المستشفيات والمدارس والمكاتب وغير ذلك مما له ارتباط ببناء المساكن ، ذلك أن الأبنية الخدماتية قد وصلت الى مرحلة التناسب مع الحاجة السكانية .

والمؤكد في هذه المجال أن المستقبل لن يشهد تغيرا في هذا الموقف لأن الاشارات الخاصة بالنمو السكاني لا تدل على تقدم كبير يؤدى الى تغيير في الموقف ، كما أن دلالات بناء محطات طاقة مائية ضخمة غير موجودة على خطة مستقبلية ، اضافة الى أن برنامج بناء محطات نووية يكاد يصل الى نهايته .

لكن بالمقابل هناك حركة نامية ومتطورة في مجال انشاء وتشييد الطرق بعد أن مرت بفترة من الهدوء النسبي ، والاستثمارات المستخدمة في هذا المجال جيدة وتتسع يوما بعد يوم ، وستساهم عملية تشييد الطرق في زيادة رأس المال المستثمر وزيادة اليد العاملة المنتجة .

### مجالات موازية

ولعل الأبرز في هذا الميدان هو أن هذا التراجع قد أوجد فرصة لاستثمارات أخرى لم تكن لها هذه المساحة من النمو والاتساع وهي الاستثمارات في مجال الترميم والتصليح والصيانة ، لأن العدد الكبير من المساكن والمستشفيات والمدارس والمكاتب الذى انشىء خلال عقدين من الزمن وبسرعة كبيرة يحتاج إلى المحافظة عليه وابقائه بصورة دائمة في وضع عمراني جيد ، وهذا بطبيعة الحال يعني الحاجة الى ترميمه وإصلاحه وصيانته بشكل دوري ، وهو ما زاد في نشاط الاستثمارات الجديدة .

وعندما يصل بنا الحديث للأرقام نجد أن قيمة الاستثمارات الاجمالية في أعمال البناء والتشييد والمشاريع الهندسية في السويد قد بلغت في عام ١٩٨٤ لوحده ١١٥ مليار كراون سويدي الي ما يعادل ١٥ مليار دولار أمريكي تقريبا . وأن عدد الشركات التى تعمل في البناء والهندسة المدنية يصل الى ٥٥٠٠ شركة من كافة المستويات بدءا من الشركات الصغيرة الى الشركات الكبرى ، وكان حتى عام ١٩٨٦ في السويد ٣٠٠ ألف شخص يعملون في مجال البناء والتشييد بشكل مباشر يضاف اليهم ٣٠٠ الف شخص آخرين ترتبط أعمالهم بهذا القطاع بصورة غير مباشرة ونحو ٢٠٠ الف شخص يعملون في حقل الاشراف والادارة على أعمال البناء والتشييد ، وهذا يعني أن خمس إجمالي القوة العاملة في السويد في ذلك العام كانت موجودة في هذا القطاع الهام .

ومما لا شك فيه أن هذه الارقام وبعد سنتين ربما تكون قد طرأت عليها زيادة تتناسب وحجم الزيادة في أعمال هذا القطاع .

### انتاج متفوق

اما ابرز ما يمكن اضافته إلى موضوع استخدام أحدث ما توصلت اليه العلوم والتكنولوجيا في عمليات البناء والتشييد في السويد فهو الاستخدام الواسع لأنظمة البناء المسبق الصنع التى لا تحتاج الا لعمليات تجميع بسيطة في مواقع العمل ، ويمكن أن تعطي نتائج جيدة جدا ، وتتضمن هذه الأنظمة معظم الأجزاء في المنازل من جدران وسقوف وأرضيات وغير ذلك. كما أن الأدوات التى تحتاجها المطابخ والحمامات ومعظم اجزاء المنزل جميعها من الصناعة السويدية ذات الشهرة والميزات وكذلك مواد البناء بكافة أنواعها التى تحتاجها عملية البناء ، خاصة وان التكنولوجيا المتطورة في السويد قد قدمت لهذا القطاع انتاجا متفوقا يمكن أن يحقق كل المطلوب ويجعل من الأبنية أماكن فيها كل الراحة والرفاهية .

### مجلس الأبحاث

وبعد أن تعرفنا على المستوى الطيب لقطاع البناء والتشييد في السويد لابد لنا ان نشير الى المجلس السويدي لأبحاث البناء الذى يشرف على مهام الأبحاث اللازمة في حقل البناء ، وتتناول عملياته تخطيط تطوير التجمعات السكنية وتخطيط الأبنية والهندسة الهيكلية وموارد الطاقة المحلية وتوفير الطاقة ، وتتعاون مع هذا المجلس مباشرة الشركات الاستشارية المستقلة التى تضم مجموعة من المهندسين المعماريين ومهندسي الهياكل ومهندسي خدمات البناء .

والتعاون السويدي الخارجي في هذا المجال واسع ومن امثلته المشاركة في تطوير ميناء جدة والمشروع الاسكاني الضخم في تبوك في المملكة العربية السعودية .



# اهتمام زائد للسويد بحماية البيئة

ارتفع عدد سيارات الركاب في السويد ليصل الى ٣,٢ مليون سيارة .. وهذه الزيادة الهائلة سببت مشكلات بيئوية .. حيث الضجيج وادخنة العادم .. مما يجعل الحياة قاسية في البيئات المدنية .. الأمر الذى حدا بالسلطات السويدية الى وضع شروط قاسية لاستخدام السيارات في المدن.

فاضافة الى تحديد كمية الأبخرة التى تطلقها عوادم السيارات منذ عام ١٩٧٦ على مسافة الكيلو متر الواحد بـ ٢٤,٢ غ من الهيدروكربونات و ١,٩ غ من اوكسيدات النتروجين .. فقد فرضت أنظمة جديدة تحدد من مائتي ألف سيارة عام ١٩٣٩م . المستوى المسموح به من اول اكسيد الكربون في أبخرة عوادم السيارات بـ ٤,٥ بالمائة وقد بدء باستعمال البنزين الخالي من الرصاص منذ عام ١٩٨٦ بتشجيع من السلطات التى خفضت الضرائب المفروضة عليه .

واكثر من ذلك فقد أقر البرلمان السويدي مؤخرا تطبيق آلية التنظيف الذاتي على العادم بشكل الزامي على موديلات السيارات المنتجة عام ١٩٨٩ .. وإضافة الى لجوء بعض المدن السويدية لتطبيق منع استعمال السيارات في مركز المدينة وفرض رسوم عالية في مواقف السيارات وسط المدينة واغلاق بعض الشوارع في وجه مرور السيارات .

# الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا من أجل السويد .. للحاق بالزمن

● جدة ـ مكتب الشرق الأوسط :

**ولد الملك كارل السادس عشر جوستاف يوم ٣٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٤٦ وهو الابن الوحيد لوريث العرش الأمير جوستاف ادولف والأميرة سبيلا . ولقد توفى والده فى حادث تحطم طائرة عام ١٩٤٧ أى بعد عام واحد على ميلاد الابن الذى أصبح ملكا على السويد فيما بعد لكن والدته عاشت حتى عام ١٩٧٢ .**

وعندما جلس جده لأبيه الملك جوستاف السادس أدولف على العرش عام ١٩٥٠ أصبح الملك كارل جوستاف وليا للعهد وكان عمره عندئذ أربع سنوات فقط .

وبعد أن أكمل المرحلة الابتدائية فى مدرسة عامة فى ستوكهولم العاصمة واصل ولى العهد دراسته فى مدرسة داخلية فى مدينة سيجتونا التى لا تبعد كثيرا عن ستوكهولم حيث درس التاريخ والجغرافيا واللغات الحديثة وعلوم التربية المدنية التى تعنى بحقوق المواطنين وواجباتهم . وقد نجح الأمير الشاب فى امتحان الدخول للجامعة عام ١٩٦٦ .

قبل الدخول للجامعة قام الأمير الشاب بأداء الخدمة العسكرية الالزامية حيث قضى عامين ونصف فى التدريبات العسكرية والتى شملت البحرية والقوات الجوية بتركيز خاص على الأولى وقد أجتاز امتحان ضباط البحرية عام ١٩٦٨ . وبحكم منصبه كرئيس للدولة فان الملك كارل جوستاف يحمل أكبر رتبة عسكرية فى البلاد .

بعد الخدمة العسكرية التحق ولى العهد بجامعة ابسالا حيث درس التاريخ وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والقوانين المالية والاقتصاد وفق برنامج خاص أعد له خصيصا لاعداده وتأهيله لتحمل مسئولياته فى المستقبل .

## ● تأهيل ولى العهد

وفى السنوات اللاحقة قام ولى العهد بمتابعة عمل وكالات الحكومة المركزية والحكومة المحلية كما وقف على نشاطات الصناعة السويدية ومكاتبها ومصانعها وأطلع على النشاطات الاقليمية والادارية من خلال الزيارات المتعددة لمختلف أنحاء البلاد

وقد تضمن برنامج التأهيل العلمى لولى العهد اطلاعه على سير اعمال المحاكم القضائية والبنوك والمؤسسات الاعلامية وغيرها كما درس باستفاضة قوانين وأعمال المؤسسات العمالية ومنظمات الخدمة الاجتماعية .

وفى السنوات التى سبقت توليه الحكم قام ولى العهد بمتابعة أعمال البرلمان والوزارات المختلفة وقد أبدى اهتماما خاصا بعمل وزارة الخارجية وكان فى نفس الوقت يتابع دراسة الاقتصاد فى جامعة ستوكهولم .

وقد اكتسب ولى العهد خبرة كافية فى الشئون الدولية من خلال متابعته الدقيقة لنشاطات بعثة السويد الدائمة لدى الامم المتحدة فى نيويورك وهيئة التنمية السويدية العالمية فى أفريقيا ومن خلال التحاقه بالعمل فى بنك هامبرو وفى الغرفة التجارية السويدية والسفارة السويدية فى لندن وخلال تلك الفترة أيضا اعتاد ولى العهد على قضاء الصيف فى فرنسا حيث درس اللغة الفرنسية وأجادها .

وفى ربيع عام ١٩٧٠ قاد ولى العهد الوفد السويدى للمعرض الدولى فى أوشاكا كما شارك بفعالية كبيرة فى الاعداد لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة الانسانية الذى عقد فى السويد عام ١٩٧٢ .

ويحكم وضعه كولى للعهد قام الأمير كارل جوستاف بتمثيل جده الملك فى كثير من المناسبات الرسمية الداخلية والخارجية .

## ● من اجل السويد

واصبح كارل السادس عشر جوستاف ملكا على السويد بعد وفاة جده الملك فى شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٣ . واثناء حفلة تنصيبه التى جرت فى قاعة الدولة بالقصر الملكى أعلن الملك الشاب الذى لم يكن يتجاوز السابعة والعشرين من العمر أن شعاره فى الحكم سيكون «من أجل السويد للحاق بالزمن» ومن خلال هذا الشعار أكد الملك الشاب رغبته على مواجهة كل الالتزامات وعلى الوصول الى التفاهم المتبادل مع أفراد الشعب السويدى .

وفى الثانى عشر من مارس (آذار) عام ١٩٧٦ تمت خطوبة الملك الشاب على الآنسة سيلفيا سومرلات من جمهورية المانيا الاتحادية وتم الزواج فى يوم ١٩ يونيو (حزيران) من نفس العام فى كاتدرائية ستوكهلم ومن لحظتها أصبحت الآنسة سومرلات الملكة سيلفيا .

ورزق الملك والملكة بثلاثة اطفال هم على التوالى ولية العهد فيكتوريا التى ولدت يوم ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٧٧ والأمير كارل فيليب الذى ولد يوم ١٣ مايو (ايار) عام ١٩٧٩ والأميرة مادلين التى ولدت يوم ١٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ .

وحتى نهاية عام ١٩٨١ كانت الاسرة المالكة تعيش فى القصر الملكى فى ستوكهولم لكنها ومنذ بداية عام ١٩٨٢ انتقلت الى قصر دور تتنجهولم القريب من العاصمة والذى أصبح من حينها وحتى الآن المسكن الرسمى للأسرة المالكة .



● الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا

# السفير السويدى بمناسبة اليوم الوطنى للسويد

## ● صداقة الشعبين السعودى والسويدى يرسخها الاحترام المتبادل

**بمناسبة اليوم الوطنى للسويد .. الذى يصادف اليوم الاثنين ٦ يونيو (حزيران) .. وجه السيد لينارت الفن سفير السويد لدى المملكة كلمة أشاد فيها برسوخ علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة العربية السعودية والسويد .. وتقدم فيها نيابة عن ملك وشعب وحكومة السويد .. بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهدبن عبدالعزيز وحكومة المملكة العربية السعودية والشعب السعودى .. مع الأمنيات بمزيد من الرخاء والتقدم .**

وقال السفير السويدى فى كلمته : «لقد دأبت السويد منذ عام ١٩١٦ على الاحتفال بيوم العلم فى السادس من يونيو . ومنذ عام ١٩٨٣ أصبح هذا اليوم أيضا اليوم الوطنى للبلاد» .

ويرجع اتخاذ السادس من يونيو يوما وطنيا للسويد لسببين .. أولهما انه فى مثل هذا اليوم من عام ١٥٢٣ تم انتخاب جوستاف فاسا ملكا على السويد وهذا الرجل هو الذى أرسى دعائم النظام الملكى فى البلاد وثانيهما أنه فى السادس من يونيو عام ١٨٠٩ أجازت السويد دستورها الدائم الذى يؤكد على الحقوق المدنية والحريات الشخصية .

إن علاقات التعاون والصداقة بين السويد والمملكة العربية السعودية ترجع إلى سنوات طويلة ماضية وهناك عدة أسباب وعوامل ساعدت على الوصول الى العلاقات الممتازة القائمة الآن بين البلدين . وأود أن أشير على وجه الخصوص الى ثلاثة فقط من هذه العوامل .

فأولا تجمع بيننا الرغبة المشتركة لتحقيق الاستقرار والسلام فى العالم كما أننا على المستوى الأقليمى نعمل عبر مختلف الوسائل على ترقية الحلول السلمية للصراعات فى الشرق الأوسط وفى منطقة الخليج . وللسويد تقاليدها الراسخة فى الاسهام الفاعل فى عمليات حفظ السلام وقد كان هناك وسطاء سويديون بارزون بذلوا الجهود المضنية بتكليف من الامم المتحدة لحل بعض المشكلات فى مختلف مناطق العالم .

ثانيا : فإن للبلدين علاقات تعاون وثيقة وظفت لخدمة المصالح المشتركة وقد ساهمت الصناعة السويدية فى مسيرة التنمية العملاقة التى حققتها المملكة العربية السعودية فى سنوات قليلة من عمر الزمن ، وساهمت السويد أيضا فى عملية نقل التكنولوجيا للمملكة عبر قطاع الخدمات والبضائع المختلفة التى شملت الأجهزة والمعدات الالكترونية والهندسية ووسائل الاتصالات والسيارات وغيرها . وخلال الأعوام من ١٩٧٤ الى ١٩٨٦ بلغت الصادرات السويدية للمملكة العربية السعودية حوالى بليون ريال سعودى بينما بلغت الواردات السعودية للسويد والتى تشتمل ايضا على المنتجات البتروكيماوية حوالى ٦٠٠ مليون ريال . وتعمل الآن حوالى ٤٠ شركة سويدية فى المملكة فى مختلف الأنشطة مثل التشييد ، الاتصالات ، التركيبات الكهربائية ، الاستشارات الهندسية وغيرها . والشركة السويدية العامة «سويرود» تقوم منذ ثلاث سنوات بتقديم الخدمات الاستشارية لوزارة المواصلات فيما يتعلق بتشغيل وصيانة شبكة الطرق العملاقة بالمملكة . ومن ناحية ثانية فالسيارات السويدية مثل فولفو وساب لها سوق رائجة فى السعودية .. وللسويد أيضا علاقات واسعة مع السعودية فى مجال التعاون الصحى حيث يعمل عدد من الأطباء والمرضات من السويد فى كثير من المستشفيات بالمملكة وخير شاهد على التعاون الصحى هو بيت الأطفال المعوقين فى الرياض .

ثالثا : يوجد اهتمام كبير لدى البلدين بتمتين العلاقات الثقافية وفى هذا الاطار فقد أقيمت الندوات العلمية والثقافية واقيمت المعارض الفنية المتبادلة وتجدر الاشارة هنا الى أن أول معرض للثقافة والفنون الاسلامية قد أقيم فى استوكهولم عام ١٩٨٥ . وقد استطاعت المملكة أن تنقل للشعب السويدى جوانب من تراثها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها . ومؤخرا قام وفد من جامعة لوند السويدية بزيارة للمملكة حيث التقى بالمسئولين فى عدد من الجامعات السعودية . ونأمل أن تنظم العام القادم معرضا فى السعودية يوضح العلاقات بين السويد والعالم الاسلامى والتى تعود لأكثر من ٩٠٠ عام .

وقد اكتسبت علاقات التعاون والصداقة بين السويد والمملكة زخما جديدا بالزيارة الملكية التى قام بها الملك كارل جوستاف والملكة سيلفيا للمملكة عام ١٩٨١ . ومنذ ذلك الحين تكثفت الزيارة المتبادلة بين المسؤولين فى البلدين بهدف تمتين علاقات التعاون والصداقة وخلال النصف الأول من العام الحالى قام ثلاثة وزراء سويديون بزيارة المملكة كما قامت وفود سعودية على مستوى عال بزيارة السويد .

إن الاتصالات المستمرة بين البلدين قد ساهمت فى تقوية أواصر الصداقة بين الشعبين كما أن الاحترام المتبادل قد خلق مناخا ملائما للسير بهذه العلاقات نحو آفاق أرحب وأوسع . وأنا جد فخور كسفير للسويد فى الرياض أن أشاهد نتائج العمل التنموى العظيم الذى شارك فى تحقيقه بعض المواطنين السويديين .

وأخيرا أود بالنيابة عن السويد ملكا وشعبا وحكومة أن اتقدم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهدبن عبدالعزيز وحكومة المملكة والشعب السعودى بخالص الشكر والتقدير وأصدق الأمنيات بمزيد من الرخاء والتقدم .

## سيرة ذاتية للسفير السويدى لدى المملكة «لينارت ألفن»

ولد لينارت ألفن فى ٩ مارس (آذار) عام ١٩٤١ وهو متزوج وله طفلان التحق بوزارة الخارجية السويدية عام ١٩٦٦ بعد أن حصل على الأجازة الجامعية فى القانون من جامعة أبسالا فى السويد . عمل بسفارة السويد فى واشنطون بين عامى ٦٧ ـ ١٩٦٨ .

عمل بالسفارة السويدية فى بغداد فى الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧١

● عاد للعمل برئاسة الوزارة من ١٩٧١ وحتى ١٩٧٤ .

● عمل ضمن الوفد السويدى فى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فى باريس من ١٩٧٤ وحتى ١٩٧٨ .

● عمل فى السفارة السويدية بلندن لمدة أربع سنوات من عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٢ .

● شغل منصب المدير ومساعد رئيس قسم أوروبا الغربية والادارة التجارية برئاسة الوزارة للاعوام ٨٣ ـ ١٩٨٧ .

● تولى منصب سفير بلاده لدى المملكة والسفير غير المقيم لدى سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٨٧ .

الشرق الأوسط
العدد ٣٤٧٨ / الاثنين ٦-٦-١٩٨٨ ● No. 3478 / Monday 6-6-1988

## أرجوحة الزمن

# زمان التردي..!

**بقلم: هارون هاشم رشيد**

في زماننا الرديء، وتلك سمته التي شاعت، وراجت عنه، تكثر «البالونات».. الطالعة من اردان حواة العصر، وما اكثرهم.. ترتفع كيف لا ندري، ولكن ارادة ما ترفعها الى فوق لتشخص اليها العيون، وتتعلق بها الاهداب، وتبهرنا بالمفاجاة ونحاول جاهدين ان نرد الطرف لنبحث عن مصدر الانطلاق، من اية مباءة موحلة، خرجت، ويرتد الطرف حسيرا كسيرا ففي زماننا الرديء تزايدت «البالونات».. واختلطت الوانها، بعضها ببعض، حتى حار فيها بصر البصير، واخذت دور النشر العتيدة، ذات العقد، والتعقيد السلطوية والايدلوجية ترفدنا من حين لآخر بهذه «البالونات» التي لا نعرف مصدر اطلاقها، ولا مصدر انطلاقها، كيف علت، كيف حلقت؟ من وراءها؟ كل ذلك لا يهم انما المهم انها لا بد ان تعلو، ولا بد ان يكون لها مكان الصدارة، تغطي السماء بزورها وزيفها تأخذها الاجهزة فتعممها، وتفرضها، وتصدرها وتجعلها كما الماء والهواء في الصبح، والمساء، في الصحافة، والتلفزة، والاذاعة وفي المقابل، تعمل الاجهزة تلك على الطمس، والتعتيم والجهل، والتجاهل لمن ليس لها، ومن ليس معها، لمن صفا ضميره، وحسنت سريرته، واخلصت وطنيته، ونظف قلبه، وطهرت يده.. اصبحت سمة هذا الزمن الذي ما مثله في الازمان، الرداءة والقماءة يذبح الخير، ويجهض الحق، ويغتال الامن والامان.. صار كما المقصلة يجتث البراءة ويذبح الفضيلة، فتعكر كل شيء واختلط الحابل بالنابل، وتساوى العالم والجاهل، وصار القابض على ايمانه كالقابض على الجمر، فهو اما ان يوافق، واما ان ينافق، واما ان يفارق، خيارات صعبة لمن انتهجوا نهج الصدق، واستلهموا وحي الايمان لمن ظلت قضيتهم وقضية وطنهم وامتهم هي النبراس الذي به يستنيرون، والدرب الذي عليه يسيرون، لمن جعلوا سامي الهدف فوق كل اعتبار، فجالدوا، وجاهدوا، وباتوا على الطوى، وتحملوا شظف العيش، وسغب الحياة، في زماننا هذا طورد هؤلاء وحوربوا، وانزووا، لأنهم يقبضون على الجمر، ويتمسكون به مهما كلف الامر، اغتربوا في اوطانهم، التي من اجلها، ولها بذلوا عمرهم، ونذروا حياتهم. وصمدوا في وجه الاعاصير فما تزعزعوا عن صمودهم وثباتهم، انهم يؤمنون بأن ما ينفع الناس هو الابقى والاخلد، واما ما دون ذلك فزبد يتطاير ولا يمكث في الارض.

● تونس

## أدب

**المفكر الدكتور مراد وهبة في حوار مع الشرق الأوسط**

# التاريخ يتحرك من المستقبل وليس الماضي!

## ● فلسفة ابن رشد هي من اهم جذور حركة التنوير الغربية.

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:
الذين يشتغلون بالفلسفة يعرفون جيدا الدكتور مراد وهبة صاحب «المعجم الفلسفي» وصاحب مؤلف «قصة الفلسفة» والعديد من المؤلفات الفلسفية الاخرى عن «برجسون» و«كانط» والدراسات الفلسفية الاخرى..
الدكتور مراد وهبة هو ايضا بالاضافة الى كونه استاذا للفلسفة متفرغا في جامعة عين شمس، رئيس للجمعية الفلسفية الافرو آسيوية وصاحب المؤتمرات الفلسفية الدولية العديدة التي اشرف على تنظيمها بمختلف دول العالم الثالث خلال ندوة «تحدي الفلسفة» التي عقدها مركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية بتونس كرر الدكتور مراد وهبة دعوته الى تأسيس حركة تنوير عربية، والى تجذير وعي كوني لمجابهة الخطر الكوني القادم.
في هذا اللقاء تحاور «الشرق الاوسط» الدكتور مراد وهبة في دعوته هذه وفي اهم اعماله وافكاره المركزية.

**● لقد اهتممتم في بداية اعمالكم بكيفية نشأة المذهب الفلسفي فالى اين قادكم البحث؟**

- لقد انتهيت الى وجود نوعين من المذاهب، مذاهب فلسفية مغلقة دوغمائية تتصور انها انتهت الى الحقيقة الفلسفية المطلقة، ومذاهب فلسفية مفتوحة تقر ان الفكرة الفلسفية هي دائما متطورة، ولكن الذي يربط المذهبين هو وجود قضية اساسية محورية تتفرع عنها قضايا اخرى وترتبط بها ارتباطا منطقيا. ولكن الفارق بين المفتوح والمغلق ان صاحب المذهب المغلق يتصور انه استنفد جميع القضايا المتفرعة عن هذه القضية المحورية. وان هذا الترابط المحوري سيظل على هذا الوضع دائما. اما صاحب المذهب المفتوح فيتصور ان العلاقة بين القضية المحورية والقضية الفرعية هي دائما في تطور من خلال تطوير القضية المحورية، وليس بأزاحة قضية محورية والانشغال بقضية محورية اخرى اي ان التطور يأتي بتعميق القضية المحورية بحيث تتفتح باستمرار على مجالات جديدة طبقا لما يحدث من تطور في العلم. هذه الفكرة توصلت اليها من خلال كتابي عن «كانط» و«برجسون» وقد وجدت في كتابي «قصة الفلسفة» انه ثمة علاقة جدلية بين المطلق والنسبي طالما ان المغلق هو الدوغمائي وان المفتوح هو اللادوغمائي. اي ان هذه القضية الجدلية بين المطلق والنسبي تتحرك على ارضية اجتماعية واقتصادية وسياسية، فالفيلسوف ليس معزولا عن الواقع، ولكن قضيته باستمرار هي البحث عن المطلق. ولكني لاحظت ان كل مطلق نصل اليه بالممارسة العملية يتحول الى نسبي وبالتالي تبحث الانسانية عن مطلق جديد. وهكذا دواليك وقد ختمت الكتاب بأن تساءلت ان كان ثمة نهاية لهذه الحركة ام انها ستستمر والاجابة متروكة للجميع.

**● هل تضع الانساق الفلسفية العربية ضمن الانساق المغلقة ام ضمن الانساق المفتوحة؟**

- اسألك عن اي عصر تتحدثين؟

**● لنحدد الفترة الاولى من الكندي حتى ابن رشد؟**

- نعم لأنه بعد ابن رشد لا توجد فلسفة اسلامية. لقد كانت قضية الفلاسفة المسلمين هي التوفيق بين العقل والنقل، وقد اتخذت هذه القضية اشكالا عدة، ولكنني اعتقد ان المذاهب الفلسفية المغلقة هي في اطار الكندي والفارابي وابن سينا، اما ابن رشد فلا يمكن الا ان نقول عنه انه صاحب مذهب مفتوح لأنه فرق بين الباطن والظاهر، ووجد انه لا بد من اخضاع النص الديني للعقل. وبالطبع هي مسألة تأويل والتأويل طالما انه عملية انسانية فهو يغتذي باستمرار بمعطيات الواقع. وانا اتصور الآن انه من الممكن الاخذ بالأسس الفلسفية عند ابن رشد ولكن بتغذيتها بالثورة العلمية، وفي اعتقادي ان الفكر الفلسفي سيعرف منحى جديدا لو عرف هذا الاتجاه.

### «ابن رشد».. لا «ارسطو»

**● انك تتحدث عن امكانية للتجديد انطلاقا من فلسفة ابن رشد رغم الاتهام الموجه اليه انه كان دائما يريد تكريس سلطة ارسطو؟**

في تقديري ان هذا الاتهام مبني على وهم، وهو دعوى غربية للتقليل من شأن ابن رشد، واعتباره مجرد شارح لارسطو. لقد درست جيدا العلاقة، بين الفلسفة الاسلامية والفلسفة المسيحية ووجدت ان الملك فريدريك استدعى في القرن الثاني عشر ابن رشد، وهو لم يستدعه جسميا لأن ابن رشد كان قد توفي، بل اعني ان فريدريك طلب من العلماء المسيحيين واليهود ان يترجموا ابن رشد لأنه قيل له ان فلسفة ابن رشد تسمح بمقاومة سلطة الكنيسة في اوروبا، وكان يرغب في نقل اوروبا من النظام الاقطاعي الى النظام البورجوازي ابتداء من نشأة المدن. وبعد ان ترجمت اعمال ابن رشد انقسم الفكر الفلسفي الى تيارين، تيار يتبنى افكار ابن رشد، وتيار يقف ضده وتلاحظين ان البرت الكبير وتوما الاكويني وهما من عمالقة الفلسفة المسيحية وقفا ضد فلسفة ابن رشد، في حين وقف اخرون معه، وهكذا نشأ التيار الرشدوي. فلو كان ابن رشد مجرد شارح لارسطو لكان الخلاف يدور حول ارسطو وليس حول ابن رشد.

واريد ايضا ان اضيف انه بالبحث في تاريخ الفلسفة في اوروبا من القرن الثاني عشر الى القرن الثامن عشر يمكن القول ان فلسفة ابن رشد كانت من اهم جذور حركة التنوير الاوروبية. وقد قدمت بحثين في هذا الاتجاه الاول بعنوان «مفارقة ابن رشد» وقد قدمته في مؤتمر فلسفي دولي عقد بالقاهرة تحت عنوان «الاسلام والحضارة» وقد ذكرت في ذلك البحث ان ابن رشد ميت في الشرق حي في الغرب، وانه لا اثر له في العالم العربي الاسلامي.

تسالينني لماذا لم يكن لابن رشد تأثير في واقعه العربي الاسلامي؟ سأكتفي بأن اروي حادثة لها دلالة كبيرة، فقد اصدر فرح انطون الذي عاش بين نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين كتابا يذكر فيه ان بذور العلمانية موجودة في فلسفة ابن رشد، وقد هاجمه الامام محمد عبده في مجلة «المنار» التي كان يشرف عليها رشيد رضا رغم انهما كانا صديقين، وجرت بينهما معركة حامية اغلقت اثرها مجلة «الجامعة» التي كان يشرف عليها فرح انطون... انني اذكر هذه الحادثة، واترك للمفكرين العرب التعمق في مغزاها.

اما البحث الثاني فقد القيته عام ١٩٨٢ بسان فرانسيسكو في مؤتمر فلسفي دولي كان عن الفلسفة الاسلامية، وقد رأسه مؤرخ الفلسفة الكبير الدكتور محسن مهدي، وقد اشاد الدكتور مهدي بهذا البحث مشيرا الى ان صاحبه لفت انتباهنا الى نقطة هامة وهي ان الفترة التي انتقل فيها ابن رشد الى اوروبا لم تدرس، ولم يبحث فيها، وهذه مسألة ملفتة للنظر، وتقديري ان البحث في هذه الفترة سيكشف عن ابعادها الحقيقية وان ترجمة اعمال ابن رشد لم يكن الهدف منها معرفة الفلسفة اليونانية بل كان استعمال اعمال ابن رشد لمقاومة سلطة الكنيسة واخراج اوروبا من عهود الظلم.


د. مراد وهبة

### حركة التنوير ومفارقة ابن رشد

**● انت تدعو الآن الى حركة تنوير عربية تقوم على فلسفة ابن رشد، فماذا تعني اولا بحركة التنوير، وما هي ملامح هذه الحركة؟**

- يمكننا ايجاز عصر التنوير في اوروبا في العبارة التالية: «لا سلطان على العقل الا العقل نفسه» وهذه العبارة هي اساس فلسفة ابن رشد التي البسها ثوبا عربيا ودينيا اسلاميا. اذن انا لا ادعو الى نقل عصر اوروبي اولا لأن عصر التنوير ليس غربي النزعة بل هو عصر انساني يدخل في نسيج الحضارة ولكنه اتخذ موقعا جغرافيا يسمى اوروبا، وكان من الممكن ان ينشأ عصر تنوير في قارة من القارات الاخرى لو كانت الظروف مواتية، ثم ثانيا لم ينشأ هذا العصر من فراغ ولكن نتيجة تراكمات فكرية وحضارية اسهم فيها ابن رشد بشكل كبير.. لذلك عندما استدعي ابن رشد او اطالب بتأسيس حركة تنوير فانا في النهاية استدعي لحظة تنويرية من تراثنا..

طبعا انا اضمن سؤالك: لماذا لم يقم هذا العصر بعد؟ ولماذا لم تتأسس هذه الحركة بعد؟ اجيبك لأن العقل العربي مشلول وسوف اتجاوز الشكوى التقليدية للمثقفين الذين يتحدثون عن الاستعمار الذي شل ارادتنا وحركتنا وعقلنا، فها نحن قد تخلصنا من الاستعمار منذ عقود، وسوف اتجاوز الشكوى التقليدية من قهر السلطة.. لأتساءل:

اين هي اذن فاعلية المثقف وذاتيته. ان التأكيد على هذه الشكوى هو انكار لذاتية المثقف وفاعليته في واقعه، حيث ان مهمته تتحدد اساسا بمجاوزة الواقع من خلال رؤية مستقبلية، وهنا اقف عند هذه الرؤية لأقول ان التاريخ يتحرك من المستقبل وليس من الماضي، وبالتالي ان كانت لدينا رؤية ماضوية فلا حركة لنا في التاريخ، اما اذا كانت لدينا رؤيا مستقبلية فالحركة قادمة.. انني اعتقد ان مشكلة المثقفين العرب انهم لا يملكون هذه الرؤية المستقبلية، وهم في الغالب يتحدثون عن المستقبل ابتداء من الماضي ومن حاضر الغرب لقد بدأت اطرح فكرة الرؤية المستقبلية هذه منذ ١٥ عاما، وانا الآن مغتبط لأن الكل يطرح هذه الفكرة.

اما عن الجزء الثاني من سؤالك حول تحديد ملامح هذه الحركة فانني اقول انه من الصعب تحديد الحركة مسبقا فالحركة تتحدد وهي تتجسد في الواقع. فعندما اقولها من الآن اقع في مطب المذهب المغلق. ولكن اؤكد على انها حركة عقلانية، وعلى المثقف العربي الانخراط في تلك العقلانية ممارسة وفعلا وليس فقط شعارا وبقدر وعينا بضرورة ان تكون لنا رؤية مستقبلية، وبضرورة تحريك الواقع العربي بقدر ما ستتبلور هذه العقلانية، التي لا يمكن تقديمها وصفة جاهزة او نموذجا مستويا.

### الوعي الكوني والوعي الانساني

**● تدعون الى حركة تنوير عربية في الوقت نفسه الذي تدعون فيه الى ما تسمونه «بالوعي الكوني» فاين تقع حدود الاتصال وحدود الانفصال بينهما؟**

- في تقديري ان الحضارة الانسانية واحدة وان تعددت مستوياتها. وقد كان مسار الانسانية يذهب دائما في اتجاه مجاوزة الواقع بداية من عصر الاسطورة الى عصر العقل الذي شهد ابرز تجلياته مع تطور العلم. وكان الهدف دائما ان يحقق الانسان وحدته مع الكون، مع الطبيعة، ولكن على اساس قوانين علمية في حين ان انشغال الانسانية كان دائما بعلاقة الانسان بالانسان. في حين ان الوضع الصحيح في تقديري هو ان نطرح علاقة الانسان بالكون، فلا يمكن للانسان ان يشعر بالطمأنينة في هذا الكون الا اذا عرف قوانينه وحصل له وعي به. قد يقال ان هذا ترف فكري وانا اجيب: انظروا ان العالم مهدد بحرب نووية تفنيه في دقيقة واحدة، ان الكون مهدد بالفناء ونحن نشغل انفسنا بقضايا فرعية، ولقد اجتمع اخيرا فلاسفة بلغار وسوفيات وامريكيون في مؤتمر فلسفي دولي لا للجدل الايديولوجي بل بدراسة ابعاد هذا الخطر الداهم الذي لا يمكن الحد منه الا ببلورة وعي كوني. لقد نشأ في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع فرويد ويونج وانصارهما الوعي الانساني والجماعي وهو اكتشاف واكب المد الاستعماري والآن مع غزو الفضاء ننتقل الى ضرورة الوعي الكوني، لأن الكشف عن الوعي الانساني في رأيي لا يأتي الا من خلال الكشف عن الوعي الكوني.

## كتب

# قاموس المورد «عربي - انكليزي»

للدكتور روحي البعلبكي

يعتبر صدور قاموس «المورد عربي - انكليزي» حدثا ثقافيا لافتا ينبغي التوقف عنده وتأمله ودرسه. فقد نشرت دار العلم للملايين في بيروت منذ حوالي شهر ونصف الشهر قاموسا مهما هو «المورد عربي - انكليزي»، تلقاه المثقفون بشغف وحبور، واقبل عليه دارسو اللغتين العربية والانكليزية باهتمام وارتياح قل نظيرهما.

مؤلف هذا القاموس هو الدكتور روحي البعلبكي الذي امضى في تأليفه سحابة طويلة من الزمن تجاوزت الثلاثة عشر عاما من العمل المرهق الجاد. وقد اثبت لنا بهذا الانجاز الباهر ان المؤلف اللبناني لا يزال هو المؤتمن على التأليف الرصين المتاز، ولا يزال في طليعة من يتنكبون مسؤولية تطوير اللغة العربية، ورصد تفاعلها الحضاري، واغناء عقولنا بالمزاوجة الضرورية بين اللغة العربية واللغة الانكليزية، على افضل ما يكون تحمل المسؤولية تحملا تاما.

واذا كانت مهمة وضع معجم تتطلب من المؤلف ان يمتلك ناصية ادق قواعد التأليف على الاطلاق، فاننا نستطيع ان نجزم بأن الدكتور روحي البعلبكي قد ابتكر خطة تأليفية فذة تجمع بين المنهجية العلمية النموذجية، والزخم المدهش في المعلومات، والدقة البالغة في التحديد، الى جانب شمولية المادة، ووضوح العرض، وتسهيل البحث على القارىء.

ويكفي ان نقرأ مادة من مواد القاموس لنتعرف الى جوانب هذه الخطة التأليفية الفريدة. فمثلا، إن كلمة «آلية» تتفرع الى عدة فروع، لكل منها معناه المشروح بالعربية والانكليزية معا. فالمعنى الأول هو «طبيعة تركيب الاجزاء في آلة او ما شابهها»، والمعنى الثاني «طريقة يدار بها الشيء»، والثالث «كون الشيء آليا»، والرابع «عمل الاجهزة الآلية»، والخامس «مركبة عربة»، وامام كل فرع الكلمات المناسبة.

وتنقسم كلمة «ألقى» مثلا الى المعاني الآتية: رمى، قذف/ اطرح، نبذ/ طرح، خلع/ تلا، سمع/ مع مختلف الاستعمالات المتنوعة للكلمة في هيئة عبارات اصطلاحية او جمل توضيحية كما يلي: القى بالا له القى بنفسه في، القى بيانا، القى البيض، القى تحية او سلاما، القى الحبل على الغارب، القى الحجز على، القى حمولة المركب في البحر عند خوف الغرق، القى خطابا او كلمة، القى الرعب في، القى عليه سؤالا، القى السلاح، القى عليه السمع، القى الضوء او الاضواء على، القى على عاتقه، القى القبض على، القى قرعة، القى القتابل على، القى اليه او عليه القول او بالقول، القى الكلام على عواهنه، القى اللوم على، القى محاضرة، القى المسؤولية على، القى من الطائرة او المركبة الفضائية اثناء طيرانها - وامام كل عبارة او جملة مترادفات انكليزية غنية الى حد الترف في المعاني والترادف.

ان العناصر التي تشتمل عليها خطة المؤلف المحكمة تكشف الى حد بعيد مدى قصور معاجمنا العربية - العربية ومدى تقصير معاجمنا العربية - الاجنبية (عربي - انكليزي او عربي - فرنسي) في آن معا.

وعلى هذا الاساس، فان ما يقدمه لنا الدكتور روحي البعلبكي في قاموسه اليوم هو خطوة رائدة تمثل تطورا لا يضاهى في فن تأليف القواميس سيشكل محطة ذات بال وشأن عظيمين لأجيال تالية.

ويجدر بنا ان نلفت القارىء الكريم الى بعض من ابرز خصائص قاموس المورد «عربي - انكليزي» ومميزاته المهمة:

اولا - يستفيض القاموس في تقديم الكلمات والعبارات الانكليزية التي تقابل الكلام العربي استفاضة تتيح للقارىء مجالا واسعا لاختيار الكلمة الانكليزية المناسبة وتفتح امامه آفاقا رحبة من الاطلاع والتعمق في بحر اللغة الانجليزية.

ثانيا - يسلط القاموس الضوء على اكبر عدد ممكن من المصطلحات العلمية والفنية فيورد المصطلح العربي ومقابله الانكليزي على وجه من الدقة المتناهية لم نعهده من ذي قبل. وتتناول المصطلحات شتى حقول العلم والمعرفة من فيزياء وكيمياء وعلم احياء ونبات وطيور وحشرات واسماك وطب وامراض وتشريح ورياضيات وهندسة وكهرباء وفلك وجيولوجيا وفلسفة وعلم نفس وقانون وسياسة واقتصاد وتجارة وعمارة ومنطق ولغة وعروض وموسيقى ورياضة بدنية وشريعة اسلامية ونصرانية الى اخره.

ثالثا - يشرح القاموس الكلمة العربية ويعطيها تعريفا واضحا قبل ان يعرض للقارىء معانيها باللغة الانكليزية. وبذلك فهو يساعد على الاهتداء الى المعنى الادق وانتقاء المدلول المطلوب، ولا يعود القارىء مضطرا الى ان يقرأ المادة كلها قبل ان يتوصل الى استخراج المدلول الذي يريد مراجعته.

رابعا - يتوسع القاموس في ادراج الكلمات والعبارات العربية الحديثة التي دخلت في صلب اللغة واصبحت شائعة ومتداولة على نطاق واسع ومستقر. ويسجل بذلك تفوقا رائعا على كل ما سبقه من قواميس سواء منها العربية - العربية ام العربية - الاجنبية. ومن ناحية اخرى فانه يعطي كل كلمة معانيها المعاصرة والمستجدة الى جانب معانيها الكلاسيكية والمعروفة.

خامسا - يهمل القاموس كل الكلمات المندثرة والمهجورة التي سقط استعمالها وتوقف تداولها، كما انه يغفل المعاني المماتة والبائدة التي عفا عليها الزمن وطواها ومحاها، وعلى هذا النحو، فانه يحرر المادة المعجمية من الحشو الفارغ والعقيم بكلمات ومدلولات لا طائل منها ولا نفع فيها.

سادسا - يوفر القاموس على القارىء عناء اعادة الكلمة العربية الى جذرها، لأن المؤلف قد رتب مفردات قاموسه وفقا للحروف الاولى، اي بحسب قاعدة الترتيب الالفبائي النطقي، كما تفعل المعاجم العالمية.

● د. اميل يعقوب
طرابلس (لبنان)

## السياج

# لبنان..!

لست ادري الى متى هذا الكابوس الذي اسمعه عن هذا البلد الذي لا يتكرر في ارض اخرى.
متى يأتي على وطن الحب يوم اخضر مثل ايامه الماضية.
انني لا افهم ماذا يحدث في لبنان!
واني احب لبنان!
واعرف ان غيري كثر يحبون لبنان.
ان ما بلبنان ليست قضية!
هذا العش الاخضر الجميل كيف اتى عليه الزمن!
كيف اصبح طعم ماء لبنان!
وكيف بات ليل لبنان!
وكيف يشرق صباح لبنان!
وكيف هو نسيم لبنان!
اني لا اشتاقه وحدي.. واني لا احبه وحدي
في لبنان عش حب لا تقتل الف من العرب.
هل الناس يتفرجون على لبنان؟
ام لبنان هو المتفرج على الناس فيه وحوله!!
اجدني قاصرة الفهم.. وعاجزة عن ادراك كل ما يحدث!
متى يفيق لبنان من جراحه!
ومتى يأتي للبنان يوم اخضر كأيامه الماضية!
الغريب في معضلة هذا البلد الحبيب ان الامل لا يشرق فيه ابدا.
تبدو الايام معه كلها سوداء بعد ان كانت خضراء ووردية.
والحلم فيه معدوم.. بعد ان كان بلد الاحلام السعيدة.
لا ندري ماذا تأتي به ايامه القادمة..!
لكننا نشتاق لأمل للبنان ونشتاق لأيام لنا.. لكنها حب، والوان زاهية..!
والذي اعرفه ان لبنان منجم حب. وهذا الامر لا يدركه الا من يعرف لبنان مثلي. فكيف يتحول منجم الحب الى منجم للبارود والنار!.. والكراهية!
متى يأتي من يبدأ بحفائر جديدة لاستخراج نفائس الحب والوئام والامل في لبنان.
في لبنان.. لنا حب.. وفي لبنان يبقى لنا حب..
ونأمل كثيرا ان يكون النصر حبا!
اني اشتاق لبنان في هذا الوقت! فهلا من عودة.
ومن لي بمن مشتاق مثلي!
حفظ الله لبنان الارض! اما من يتصارعون عليها.. فسيبدلهم الله بخير منهم!

رقية حمود الشبيب
الرياض

# أسئلة الحزن الأولى

قصة بقلم: نجوى غرباوي

واقبلت كالدنيا.. ركضت نحوي طفلا يتعثر - تتلفت وراءك، ولفافتك الحمراء بين يديك تضمها الى صدرك - تخفي اسمي عليها - لأنه يجب الا يكتشفوا من انت!
سيدي ..
مازالوا يسألونني من انت؟!
في لحظة قصيرة احسست ان امي تلدني الآن - طفلة في عيني فرح اطفال العالم. كان قلبي كحبة ارز صغيرة بين يديك، راح يخفق بشدة وانت تغرقني فيك.. تسكب في دقائقي همسك فاستسلم للعالم الغامض، ويسكت في الكلام ولا شيء غير الليل يجدل على عمري قصيدة اسمها - انت.
كان مساء بكل عمري ياسيدي
عمري الذي بدأته منذ اللحظة التي فتحت للدنيا ذراعي - وقلت للحب مرحى ايها الحب.
لم يكن ضعفا يا سيدي فانا امرأة ناضجة، لكنها في كل الاحوال يحرمون الحب على امرأة ناضجة، ما ذنبي ياسيدي اذا كان الحب اقوى منا - عندما يتسلل الينا لا يصفنا.. ولا يقف بأعتاب قلوبنا يستأذن!.. انه.. انه كالشيء الاخير، عندما يأتي يسقط كل شيء تحت حوافر الجياد، حتى الكبرياء.
عندما يأتي - ينتهي وجع ويبدأ آخر.
عندما يأتي - تصرخ دواخلنا.. ثم لا نلبث ان تأتي الليل «يطوقنا» حد الالم، يسخر منا ونحن نتوادع! اتدري لماذا ياسيدي؟ لأن الحب هو الشيء الوحيد غير الاكيد - ولكننا برغمنا نعيشه ونعمى عن الحقيقة الا - اخيرا - بعد ان يكون قد فات اوان الانتظار او التريث.. او حتى العودة من حيث بدأنا.
يا عبث السنين:
لقد اسرقت في احلامي بابعاد منك فاغفر لي جنونا قادني اليه ايماني اننا صرنا واحدا.
سيدي...
امواج من الاسئلة مازالت تحيرني من انت؟!
هل لك قلب كقلوب الآدمين؟!.
ثم هل تنام وتصحو وتأكل وتشرب مثلنا؟
ارأيت ..اسئلة كثيرة محيرة لا اظنني قد احصل على اجوبة لها - لأنك كعصفور العاصفة في الشقوق. الآن فقط عرفت سر غموضك الدائم - فأي امرأة تعرف انك كالزهور الاصطناعية كثيرة الالوان بلا رائحة - لا شك انها لن تومىء للمرايا لتسألها - ماذا ارتدي له اليوم؟
آه.. كان مساء غريبا يا سيدي.. كل ما فيه كان غريبا - انت، انا.. حتى ذلك الوجع. كلنا كنا غرباء .. وحدك الآن استطعت ان تبقى كذلك.
ها هو يمضي الشتاء.
كل «ذلك» اتمعن فيه اليوم وافكر هل يكفي ان اتنفس لكي اعيش؟
قلبي الحزين مشدود امام تيارات الليل الاخيرة - اهمس له - يجب ان نرحل بلا دموع. اللحن الغامض يتصاعد.. لينبش في عن بقاياك.
احدق في عينيك لآخر مرة.. يا الله.. كم هما باردتان.. جامدتان كالحجارة.
جاء الندم متأخرا - ليت الارض تستجيب.. ليتها تفعل الآن..
- آه يا موجوعة.
في صمت انزلقت الى مدارات الانزواء.. استسلمت للوجع البطيء.. وقفت على حافة النهاية اصرخ:
- ايها الانسان القديم - انا جحود..
ايها المتألق الموهوم - الآن ارتد خطوي المكدود.
الآن اغتسلت منك بالقسوة لتذوب..
الآن افيء الى نفسي واعود..
الآن عد اليه انه الشيء الوحيد الذي تستطيعه بلا جدوى.

# عوالم بغداد ٣

# ذكريات عُمر أكلته الحروف

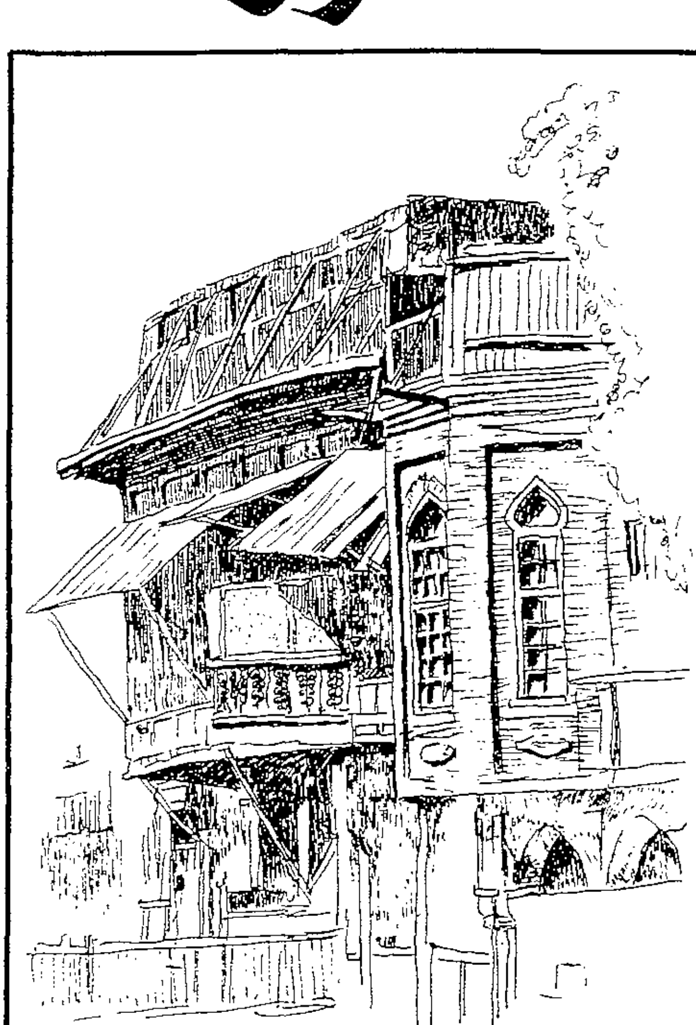
بقلم:
نجيب عبد الرحمن المانع

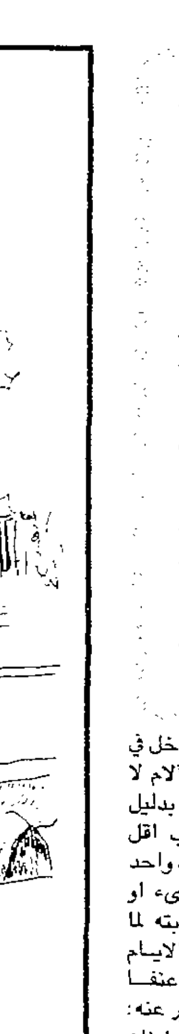
اعتقد ان الصحراء مكان اما تصحر الريف فهو زوال المكان. في زوال المكان تزول مكانة الريفي، اذا جاء المدينة لاجئا يطلب خبزا القمته المدينة حجارة، فهو ليس اخا في المدينة بل طارئا، ليس زائرا ولا ضيفا بل فضلة بشرية، موقعه في المدينة عند اطرافها السفلى، لدى حدودها المتسخة، في قيعان حركتها الوطيئة. يزحف الريفيون التاركون مزارعهم للتصحر مرغمين فتقيم المدينة اسوارها كي يبعدوا عنها وتنعتهم بنعوت عدوانية خشنة تحط من اقدارهم: تقع على اطراف بغداد الشرقية اقذر الاحياء وانتنها واشدها اذلالا لسكانها القادمين من الريف. ويطلق سكان مدينة بغداد على هؤلاء الريفيين كلمة «شراكوة» جمع «شركاوي» اي الذين يجيئون من شرقي بغداد، والحقيقة هم يأتون من جنوبها ولكن الجهات الجغرافية تنطمس احيانا في التسميات العامة والعامية بل حتى شكسبير يخطىء كثيرا في تسمية الجهات ويخطىء في تحديد المعالم الجغرافية.

مع ان ابن المدينة لم يصل بعد الى المستوى الرفيع من التحضر، وجدته يجهر باستعلائه على الريفي اذا رآه يتصرف تصرفا غير جميل فيقول مثلا «هذا شركاوي لا يعتب عليه». ويظل ابن المدينة يفصل نفسه حضاريا عن الريفي الوافد في كل تصرفاته واقواله.

كنت مع شخص يقود سيارته فعبر ريفي الشارع عبورا متعثرا من غير ان يلتفت الى السيارة التي كادت تدهسه فقال «ماكو شركاوي يعرف شلون يعبر الشارع» (لا يوجد ريفي يعرف كيف يعبر الشارع).

لا يعاني الريفي قبل هجرته البائسة الى المدينة من هذا التمييز الحضاري الذي يكاد يشبه التمييز العنصري في جنوب افريقيا. ولكن ما اكتشفته مدهش للغاية. فان الريفي المحاصر في المدينة بالاستعلاء والقطيعة يتحدى فيتعلم ويقاوم ويبين عن مقدرات ادبية وعلمية فريدة. يصير فاتحا للمدينة ثقافيا مثل اهالي الزبير الصحراويين حين غزوا مدينة البصرة اقتصاديا. عثرت في الحالتين على تطبيق جيد لقانون التحدي والاستجابة الذي شرحه المؤرخ ارنولد توينبي. كان من اروع الذين تعرفت عليهم في بغداد شبان يسكنون في اشنع احيائها. بين سكان ما كان يدعى بحي العاصمة ثم بعد ذلك بمدينة الثورة، وتعدادهم اكثر من مليون جاءوا كلهم من الريف، وجدت ذكاء فذا وملاحقة جائعة للفكر والادب واقتحاما شجاعا لفهم العالم. وجدت فيهم المبدعين الحقيقيين والمثقفين القادرين. عرفت بينهم من يتحدث بحرارة وعمق وبراعة في التصوير والاضاءة. رأيت بينهم محبي الشعر والنثر الجديدين كل الجدة، وكنت اتساءل كيف يستطيع احدهم ان يقرأ بهذه الوفرة في بيت مزدحم لاغطرطب وجو خانق واحوال اقتصادية تقف على حافة الجوع. الامر يتعلق بقانون التحدي والاستجابة. لم اجد بين مترفي المدينة كثيرين يعرفون من الحياة واسرارها ومن اللغة وتراكيبها ومن الفنون وتواريخها شيئا مما وجدته عند الذين يرون امتحانهم اليومي في عين المدينة الشزراء، اولئك الريفيين الذين لفظهم الريف ورفستهم المدينة. عرفت ان التعبير يصير حاجة عند المختنق وان همود الصوت طبيعة من طباع المتخم الذي ينام بين كل غفوتين اثنتين.





● شناشيل في العشار

● ذكريات مع السياب

● بريشة الفنان صادق طعمة

## بدر شاكر السياب

كان لبدر شاكر السياب قدرة على حكاية النوادر الخاصة بأسرته وقريته جيكور التابعة لقضاء ابي الخصيب. وهي قدرة يندر ان نجد لها نظيرا عند الكتاب والشعراء ولا سيما في العراق. ومهما يكرر حكايته فهي تروي رواية جديدة كل مرة. والسبب في جدتها الدائمة ان السياب ينفخ في النادرة تنغيما حكائيا ذكيا، وهو من افضل من عرفت في فن المحاكاة MIMICRY. وتدور نوادره بالدرجة الاولى على جده الذي كان يقرأ شيئا من الكتابات القديمة. حدثنا السياب مرة ان جده كان ولوعا بقراءة كتاب «الحيوان» للدميري وقد طبع طبعة عتيقة مهترئة الاوراق، بعض حروفها اسقطها البلى، وكان يقرأ ذلك الكتاب على ضيف يديم الاصغاء اليه وهو الشخص الوحيد الذي يبقى معه بعد مغادرة الاخرين للديوانية (اي ذلك الجزء من البيت الذي يستضاف فيه الرجال) عندما ينقضي جانب من الليل. وقد اخلص ذلك الضيف الدائم لجد بدر السياب اخلاصا مجانيا، فرأى فيه الرفيق والصديق والمعلم والمرشد، بينما رآه الآخرون شخصا مخرفا قارب النهاية، اذا زاروه فمن اجل تكريم ايامه الماضيات او من اجل الترويح عن عجوز يشكو ذهاب الاصحاب او لأن القرية صغيرة ولا بد من المرور على بيت او بيتين للتسلية وقضاء الوقت حتى يحين موعد النوم وهو مبكر. اما الضيف المستديم فعنده ان جد بدر السياب حكيم القرية وسيدها وعقلها المجرب، اذا جلس اليه جلس جلسة الصبيان عند معلمهم، بأدب جم وخوف كثير من العقاب مع ان ذلك الشخص لم يكن صبيا بل كان في سن جد السياب نفسه اي في حوالي الخامسة والسبعين وقد هجر حرفته لشيخوخته اذ كان بلاما (مراكبيا). ويتفنن بدر السياب في رسم الجو الذي يسود تلك الديوانية وكانت موصولة بالبستان والنهير الصغير الذي يمر بجواره. ولبراعة بدر السياب في السرد الحيوي اعتقدت انه لو الف رواية لبرع فيها، اما حين يروي حكايات في شعره فهو جيد الا ان شعره الاول ذا الحكاية كان محاصرا بقيود الايقاع والوزن، فحريته فيه حرية شاعر لا قصاص، كما ان صياغته في اشعاره الحكائية الاولى لم تنضج النضج الكافي. واني اذ ادون بعضا من حكايات جده وقريته اسعى الى جعله شخصا ذا حيوية وعذوبة وطراقة لا تستبين من شعره القصصي المفعم بالتجهم والمرارة فكأنه اذا تناول الشعر يخلع عن روحه رداءها الخفيف ويتلفع باردية سميكة واقية من اي نداء للمعابثات والخفة. ثم اريد ان اجعل قارىء بدر السياب الذي لا يعرفه يعرف انه كان يمتلك قدرة فكاهية بديعة لا تكشف عنها اشعاره، ولهذه القصص دلالات انسانية واعماق نفسية لعلها هي التي اثرت في شعره لا من حيث الفكاهة بل من حيث فهم التزوير على الذات والمداورة على الايام فصار في شعر السياب بعد اخلاقي زاده عمقا تلك التجاريب المريرة التي واجهها على الصعيد العاطفي وعلى صعيد العمل ثم في معاناة جسده النحيل الضئيل مع المرض او بالاحرى الامراض.

كان جده يقرأ تلك المواضيع التي قرأها مرارا على مستمعه الوحيد، والفانوس النفطي يلقي ضوءه المترنح على كتابه المهتز بين يديه. وعندما وصل الى طائر «الكركي» كانت الراء قد سقطت من تلك الكلمة الممسوحة صفحتها قراءة وعتقا. ومع ان الجد قرأ تلك الصفحة كثيرا من قبل الا ان ذاكرته الشائخة لم تسعفه في تذكرها، فأخذ يحاول نطقها فتارة يقول «الكيكي» واخرى يقول «الكليكي» وبعد ذلك يتهجاها ك. ك.. وكوكي.. فما كان من الضيف الدائم والصامت الا ان حاول ان ينقذ الشيخ المتورط فقال.. ربما يكون التكي يا ابو شاكر؟ «والتكي باللهجة العراقية هو ثمر التوت» فزمجر جد بدر السياب وصرخ بوجه صديقه قائلا «يا حيوان، ليش هو التكي حيوان؟» فقال الرجل بصوت خافت خائف: «مو انا ردت اساعدك يا ابو شاكر، انته ما عرفت تقرا ها الجلمة» (انا اردت مساعدتك لانك لم تعرف قراءة هذه الكلمة) وكان الرجل اميا، فازداد غضب جد بدر عليه وقال: «هاي اخر زمان، محميد يعلمني انا القراية.. العتب علي انا اللي اريد اخليك تتعلم وتصير آدمي، انته واحد يعلمك؟ اشو انته مثل الحايط، لا تاخذ ولا تنطي، كاعد (قاعد) طول الليل جنك (كأنك) حب (زير ماء) امتجه وما بيه ماي (مسند خال من الماء). وقال بدر انه سمع هذا الحوار الطريف وهو صبي صغير يلعب في ارجاء الديوانية. وبدا لبدر ان بعض الناس عندما يشيخون يغامرون بخسارة كل شيء، فالايام قاربت النهاية والشؤون البشرية وصلت اخر مطاف لها، ولم يبق لذلك الجد الكابي الشيخوخة من صديق حي سوى عجوز مثله في انتظار الصمت الاخير، فاخذ ينتهز كل فرصة ليصرخ صراخا مجنونا قبل هجعة الموت.

## «الحرب والسلم»

رأيت في رواية «الحرب والسلم» لتولستوي شيخا كان قبل اعتزاله وتقاعده في الريف عسكريا عالي المرتبة هو والد الامير اندريه بولكونسكي احد ابطال هذه الملحمة الاخاذة. وهذا الشيخ سريع الانفجار، على الرغم من طيبته اللامتناهية وتعاطفه العميق. وقلت هل تتصرف الحضارات الشائخة على هذا المنوال؟ تصرخ في غير حاجة، وتعتدي على من يجدر بها ان ترعاهم وتخطو نحو النهاية خطوات متعثرة وان تكن مشحونة بثقة كاذبة؟

روى بدر السياب حكاية رب اسرة في قريتهم متشدد على نفسه وعلى غيره، لا يقبل انحراف احد من اعضائها الكثيرين المنتشرين في القرية والقرى الاخرى، وكان الشيخ موسوسا يديم الاغتسال في النهر، واذا غسل رجليه يحتذي نعالا معينا ثم يحتذي زوجا اخر من النعال عندما تجف رجلاه، ولأنه لم يكن يجد لشيخوخته علاجا في مجال الوجه او الرأس، اهتم برجليه فاحاطهما بأفضل ما يستطيعه من نعالات وهي متنوعة منها التي يتفنن الاسكافي في تلوينها وتطريزها ومنها التي تنبعث منها رائحة جلد نظيف كعرق الخيول، ومنها الرقيقة الصلبة ومنها الخفيفة الهشة الناعمة. وكان له مجموعة منها يصفها كما يصف جامعو الطوابع طوابعهم على الورق. وذات يوم انفلت شاب من شبان تلك الاسرة عن الطاعة والانسجام الاخلاقي وكان يعمل محاسبا في بريد البصرة، فقدم للمحاكمة بتهمة الاختلاس، فما كان من رب الاسرة بعد ادانته الا ان تبرأ منه ومن اعماله، مجاهرا بأن الرجل لوث اسم العائلة ومرغ سمعتها في التراب. حكموا على الشاب ان يقضي سنة في السجن، وعندما خرج استخرج الاموال التي استحوذ عليها والتي لم يعثروا عليها عنده، ولما سمع بما يقوله سيد الاسرة بحقه اراد ارضاءه فاشترى زوجي نعال مصنوعة في الهند من مخزن في العشار وكان النعال من النوع الفاخر الثمين المطرز الجلد والمصبوغ صبغا مذهبا بديعا. فبعث به اليه وحين رآه كبير الاسرة سره منظره وارتاح لجودة صناعته الا انه رفضه رفضا صريحا قائلا: «انا لا آخذ هدية ممن مرغ سمعتنا في التراب، لا اريد ان اكون مدينا له بأي شيء» فوضعوا النعال في كوة من الكوى المفضية الى الديوانية فكان يراه وهو يدخل ويراه وهو يخرج، وكلما رآه نادى من في البيت «ارفعوا هذا عن هذا المكان» فلم يستجيبوا له. وكان اغراؤه لقدميه لا يقاوم. وفي يوم الجمعة عندما خرج الشيخ من الصلاة وزع على المتسولين لدى باب الجامع بعض النقود وهو يقول لهم «هذه قيمة النعال» وبالطبع لم يعرفوا ما يقصد. ثم عاد الى البيت واعلن للاسرة انه شاهد من قبل مثل هذا النعال في مخازن العشار وقيمته خمسون فلسا وقد دفعها قبل حين للفقراء فهو اشترى النعال اذن بعمل الخير وصار ملكا له وليس هدية من شخص شرير.

وروى لنا حكاية ذلك الشخص الذي اشترى بستانا صغيرا مجاورا لبستانه واراد ان يبيعه بسعر جيد فاستطاع عن طريق التقرب ان يدعو قائمقام قضاء ابي الخصيب وهو رئيس الوحدة الادارية في المنطقة كي يتناول الغداء في بستانه فوافق القائمقام وجاءت معه شلته من الموظفين الصغار، فأعد لهم الرجل طعاما من كل اصناف المأكولات المتوفرة، وكان عنده ان مجيء القائمقام اليه يزيد من سعر البستان، فكلما جاء شخص لشرائه وقدره بمبلغ معين قال له «اخي، هذا البستان من النوع الذي يرتاح فيه الانسان، تصور ان القائمقام لا يحب زيارة اي بستان سواه». وبذلك يغري المشتري بان القائمقام الذي بيده امور البلدة المتشعبة، سيكون ملتزما جانب مالك البستان في اية قضية تنشأ له. وحين يقال له كم تريد زيادة على سعر البستان بسبب حب القائمقام له؟ فيقول جادا غير مدرك لسخريتهم «الف دينار على الاقل» وبما ان قدوم القائمقام لا يمكن بحد ذاته ان يضيف مترا اخر الى مساحة البستان ولا شجرة اخرى لما فيه، فقد امتنع كل المشترين عن قبول تلك الزيادة الاسطورية، خصوصا وانهم يعلمون ان قائمقامي ذلك الزمان يستجيبون لدعوات اصحاب البساتين على اختلاف بساتينهم وشخصياتهم.

ومن حكاياته الطريفة ان شخصا اسمه شكوري كان قد سافر الى بومباي في سفينة ركاب وعاد منها بعد مدة وكان معه في الكابينة شخص اخر. اخذ شكوري يشحن ساعات الذي معه برواية التواريخ والاشعار وحكايات صدق ولا تصدق التي يتذكرها من المجلات، وحين وصلت الباخرة الى البصرة ولم يبق سوى ساعة او ساعتين على النزول منها، سأل شكوري رفيق السفر الذي ابتلي به قائلا:

«ما رايك بثقافتي؟»

فقال له صاحبه «ثقافتك، اعتقد انك تعبت كثيرا كي تحوزها». وبعد ان عاد الشخص المعذب انشأ يطلق على معذبه عبارة «شنو رأيك بثقافتي؟» أي «ما رأيك بثقافتي؟» وصار المسكين يدعى بذلك اللقب ونسي الناس اسمه فكان مثلا اذا بحث عنه شخص في المقهى ابتدره صاحبها قائلا «شنو رايك بثقافتي كان هنا وغادر قبل نصف ساعة» واذا اراد صاحب الدكان ان يعزز قيمة بضاعته يقول للزبون «ثق انه قماش جيد، شنو رأيك بثقافتي اشترى منه عشرة امتار يوم امس» وحتى القضاء استجاب لهذا اللقب فيدون في المحضر «ادعى فلان على شكوري الساهي الملقب بشنو رايك بثقافتي بأن له في ذمته الخ....»

اتصور ان قدرة الشاعر على فهم النفوس المحيطة به تحرك مخيلته وتجعله يبتدع في عمله امورا تحاكي روحيا ما عرفه في حياته او يقوم باجراء تنويعات على نغمتها. هذا اذا اعتبرنا ان السياب يروي حكايات حدثت فعلا، فاذا لم تحدث كما رواها فذلك برهان على قوة ابتكاره للشخصيات والاحداث التي تحمل اشارات نفسانية فذة. ولكن الغريب ان السياب لم يوظف نوادره الضاحكة في شعره، فكأن خفة الروح امر محرم على الشعراء العرب. لقد اخذ في شعره الاول يكوم الالام فوق الالام على رأس «المومس العمياء» و«حفار القبور». تذكرت قولا لناقد كبير مفاده ان الكاتب الذي يحشد الالام حشدا على شخوصه يعبر عن ضعف في القدرة على المشاركة الانسانية. براعة الكاتب هو ان يتناول الما خفيفا او عابرا او مهملا فيجعله رمزا للدمار او الرعب او الموت. ليس الموت موضوعا شعريا بحد ذاته بل موت الاحلام، موت النزوع، موت الارادة، هذه هي الميتات المرعبة حقا ومن صورها بكل ابعادها فقد صور الوجود الانساني بابعاده القصوى. يكفي التعبير القوي عن الأسى الم واحد او الم بسيط، وان من القسوة الشعورية عند الفنان ان يجعل شخوصه يعانون من كل انواع الشرور في العالم ففي ذلك التكويم دعوة هينة للقارىء كي يدخل في جو الأسى. والغريب ان تراكم الآلام لا يكون مقنعا للقارىء او المشاهد، بدليل ان الميلودراما المشحونة بالعذاب اقل اقناعا من المأساة التي فيها عذاب واحد مع تنويعاته، كلما كان القارىء او المشاهد ساذجا ازدادت استجابته لما يقدم من دماء ونواح. بل ان الايام علمتني انه كلما ازداد الأسى عنفا وضخامة قلت القدرة على التعبير عنه: خلال السنوات الاخيرة حدثت في لبنان كل انواع المآسي وكل انواع الدمار الدامي فاين القصة او القصيدة المعبرة عن هذا الهول المروع؟ اقتنع بدر بذلك فعزف في اشعاره التالية عن محاولة ضرب القارىء بقوة ضربه لشخصياته.

## السياب... وانا

عملنا، بدر السياب وانا، بعد نوالنا الشهادة العالية، هو من دار المعلمين العالية وانا من الحقوق، في شركة نفط البصرة. وكنا نعمل في ادنى درجات الوظيفة الكتابية اذ ان الانجليز لم يأبهوا بشهاداتنا واعتبرونا مجرد ساعين للحصول على مورد شهري، وكانت البطالة آنذاك منتشرة في كل مكان ولا سيما ما يدعى ببطالة المثقفين، ومن ينتم الى شركة النفط عليه ان ينسى تعليمه ليتعلم فيها كيف يجهل.

كانوا يطلبون منا ان ننتظر اللوريات التي تقلنا الى الشركة في الفجر والشمس لم تشرق بعد، فننحشر فيها لتأخذنا الى منطقة بعيدة عن مدينة البصرة وربما نرى في طريقنا لوريات اخرى تحمل خرافا فكنت اقول «ان الخراف على الاقل تذبح مرة واحدة اما نحن فنذبح كل يوم».

كان عملنا، بدر وانا، يدور في قسم المخازن، لا في المخازن نفسها بل في الدوائر التي تنظم فيها امور المخازن وكنا نملأ بطاقات لا تحصى ولا تعد بما يرد الى المخازن الفعلية البعيدة عنا، وبما يتم استهلاكه منها، ولكل مادة رقم تعرف به وبطاقة خاصة: فاطار السيارة من النوع الفلاني له رقم وبطاقة ولكل برغي ومسمار وزيت ارقام ومهمتنا هي ان ننقل الجداول اليومية التي ترد الينا الى بطاقات مبوبة تبويبا دقيقا ولكنه لا انساني، وهو لا انساني الى درجة هائلة بالنسبة لشاعر مثل بدر السياب: فان يتصور المرء شاعرا ثري الاحساس مفعما بالجوع للدنيا يقضي ثماني ساعات كل يوم في نقل رقم كهذا: A6.24376901 الى البطاقات مئات المرات كل يوم، امر رهيب. ولو كان يعرف ما هو هذا الـ A6 لهان الامر، ثم حتى لو عرف لما استفاد شيئا اذ ربما يكون رمزا لنوع معين من دهان السيارات. ويمكن الرجوع بالطبع الى الدليل الشامل الذي يوضح هذا الـ A6 الشرير. وجدت عملنا مصورا تصويرا عبقريا في فلم شارلي شابلن «العصور الحديثة» اذ يقف العامل امام الماكنة مؤديا حركة واحدة الوف الوف المرات حتى اخذت يده حتى وهو بعيد عن الماكنة تتحرك حركة عصبية مشابهة لحركتها امام الآلة، وقد وجدنا عند توفيق الحكيم في «عصفور من الشرق» استهجانا مشابها للآلية الحديثة.

كان يشرف على كل ردهة من ردهات الكتبة المنكبين على بطاقاتهم شخص انجليزي يجلس في غرفة زجاجية. وعلى عادة الانجليز، لا ينشىء هذا الشخص اية علاقة بشرية مع الذين يعملون تحت امرته، كأن رواية اي. ام. فورستر «الطريق الى الهند» لم تكتب بعد ولم تؤثر فيهم، مع انها كتبت في اوائل عشرينات هذا القرن. وكنت احدث بدر السياب عنها وعن قدرة فورستر على التعاطف البشري الذي اختزله بعبارة «اتصل فقط Only Connect».

كان المشرف الانجليزي لا ينظر الى عيني احد بل الى هيئته ان كان يعمل ام لا، فالنظر الى العينين، كما كنت اقول، دعوة الى الاتصال البشري. كان اذا خرج من غرفته الزجاجية يذهب مباشرة الى الطاولة التي يريد كي يسأل او يستجوب او يأخذ ما انجزه احدهم من عمل ليدققه او ليجيب من يسأل على التلفون عن مادة معينة. واذا كان الكاتب قد وضع في بطاقة تتعلق ببرغي معين انه NA اي Not Available (غير متوفر) ثم اتضح انه اخطأ في ذلك اذ يوجد في مخزن من المخازن المتعددة برغي او برغيان متوفران نسي الكاتب ادراجهما في البطاقة لنسيانه الجدول الذي ورد من ذلك المخزن، حين يحدث ذلك، ينظر المشرف الانجليزي نظرة ازدراء لذلك الشخص المقصر في واجبه السامي، وبما انه ليست هناك من درجة ادنى في المستوى من درجة الكاتب فالعقاب لا يكون بتنزيل الدرجة بل باحصاء الاخطاء المتراكمة كي تصل الحد الذي يقال فيه للكاتب: ليس لك مكان هنا بعد الان. وقد حدث لبدر السياب، وهو يطلق في داخل الردهة العنان لاحلامه الشعرية الاصيلة، ان اخطأ اكثر من مرة، فهل ينفعه ان يقال للمشرف انه واحد من اروع الشعراء العرب فيما بعد الحرب العالمية الثانية وبالتالي فهو واحد من اهم شعراء التاريخ العربي؟ هل ينفعه دفاعا عن نفسه ان يقول انه شخص يتعامل في الاخيلة الحرة، في المجاز المنطلق، في اللفظة التي لا تكتب في بطاقات المخازن بل في الوجدان، في التوق، في الآمال، في الحب؟ ولكن السياب بوصفه شاعرا ممتازا استطاع مثل الفنانين الكبار، ان يستجيب لنداء نيتشه «احبب مصيرك، صغار الموهبة وحدهم الذين يسحقهم مصيرهم، هم الذين لا يجدون ترجمة جيدة يحولون بواسطتها الاعتيادي والعابر واليومي والمبتذل والمنطفىء والمختنق الى يقظة وبقاء واندلاعة وبركان».

وقد كانت تجربة السياب في تلك الردهة الخالية من الوجدان معينا ثرا للوجدان. فاذا وجد الانسان اورادا برية في الصحراء وكان ذا خيال وثاب تصير عنده اشد بهاء من حدائق فيرساي.

في تلك الردهة الصامتة الا من وشوشة البطاقات وطرقعة الطابعات كان السياب يعثر على الصوت الذي لا يسمعه الا كبار الشعراء وكبار الموسيقيين: صوت الاشعة التي تجيء من كل اطراف العالم وتنفذ من جلد التاريخ البعيد. العباقرة وحدهم يسمعون للاشعة صوتا ويرون في الوجوه كتابة ويعرفون كيف تحيل اقلامهم الهواء اوراقا يكتبون عليها، والسياب عبقري. لقد اخرجت الصحراء العربية من الشعراء ما يفوقون عددا وشاعرية كل ما اخرجته سويسرة.

يتبع

## منظمات

### برعاية الأمير نايف بن عبد العزيز

# المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.. يحتفل غداً بتخريج ١٢٤ دارساً

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض الاحتفال الذي يقيمه المركز غدا (الثلاثاء) لتسليم ١٢٤ طالبا عربيا من الدارسين في المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز شهادات الماجستير ودرجات التخصص المتقدم «الدبلومات».

وذكر رئيس المركز الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد ان رعاية الامير نايف لهذا الاحتفال تأتي من حرصه الشديد على متابعة مسيرة المعهد ونشاطاته سواء بالموافقة على ترشيح بعض الكفاءات المتميزة للدراسة فيه او بالتوجيهات المستمرة التي يعطيها سموه للقائمين على المركز وخاصة المعهد العالي كما ويتابع سموه نشاط اجهزة المركز المتعددة الذي يحرص على دعمه بكل الوسائل لاستمرار رسالته وتطويرها بما يخدم انجاز الاهداف المحددة على الوجه الاكمل لتعطي ثمارها على الساحة العربية.

وقال د. مراد: ان رسائل الماجستير التي أعدها ٢٤ طالبا من ابناء الدول العربية بالاضافة الى المملكة العربية السعودية تشمل مواضيع تساهم في حل مشاكل الاجهزة الامنية في العالم العربي، وتقدم اقتراحات تطبيقية لرفع كفاءة أداء هذه الاجهزة، واضاف: اما درجات الدبلوم والتي ستمنح لـ ٨٠ طالبا عربيا فانها تعنى باعداد رجل الامن المتخصص القادر على مواكبة التطور السريع في مهام الاجهزة الامنية واسلوب ادائها في المجالات الامنية المختلفة حيث سيتخرج ١٥ طالبا في مجال تخصص اعداد برامج التدريب و ١٣ طالبا في مجال تخصص ادارة المرور و ٣٢ طالبا في مجال التحقيق والادلة الجنائية، و ١٠ طلاب في مجال الرعاية الاجتماعية، و ٩ طلاب في مجال مكافحة المخدرات.

وقال رئيس المركز: لقد جاءت هذه البرامج حصيلة عمل دؤوب من أعضاء المجلس العلمي للمعهد ومجلس المعهد اللذين يرسمان السياسات التعليمية للمعهد، ويتابعان تنفيذها. واضاف: ولعل ما يميز هذه البرامج انها تطرق لاول مرة مفردات لموضوعات مهمة يتم تدريسها باساليب حديثة تخرج عن اسلوب المحاضرات التقليدي ويسهم المركز من خلال مجموعة البرامج السنوية التي يقدمها المعهد العالي للعلوم الامنية بفعالية في نجاح الجهود الامنية العربية المشتركة حيث تساهم برامجه في اعداد ورفع مستوى قدرات ومهارات المتخصصين المعنيين ليس بالطرح النظري لاسسها وابعادها واهدافها فقط، بل كذلك الممارسات العلمية والتطبيقية وهو ما يخدم متطلبات المرحلة التي يعاصرها الوطن العربي، خاصة وان اسلوب تقديم هذه البرامج يعتمد على اختيار المشاركين فيها بعناية لضمان نجاح هذه البرامج.

### الدراسات العليا

واوضح د. فاروق ان الدراسات العليا تهدف الى ان يلم الطالب باحدث التطورات العلمية والتطبيقية في المجال المعين للدراسة، وكذلك تنمية قدراته على البحث العلمي والى الاضافة البناءة بما يساهم في تطوير اداء اجهزة الامن وحل مشاكلها ويراعي المركز الاستعانة بفريق متميز من اساتذة الجامعات والخبراء من مختلف الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى الهيئة العلمية الدائمة لتقديم الموضوعات العملية المقررة ضمن خطة المعهد. واضاف: ان الامل معقود على ان يحقق تقديم هذه البرامج ترشيد وتحديث مسارات العمل الامني العربي والارتقاء به الى مستوى الطموحات المنشودة.

### اهداف المعهد

وحول الاهداف التي تم من اجلها انشاء المعهد قال رئيس المركز: تتلخص اهداف المعهد في اتاحة فرصة التعليم العالي التخصصي في ميادين الامن للدارسين المرشحين من اجهزة الامن العربية وتزويد الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بمتخصصين في ميادين الامن قادرين على بلورة الخطط الامنية للدول العربية ووضعها في حيز التنفيذ العملي وتشجيع البحث العلمي في المجالات التطبيقية الامنية، وتأصيل المعرفة بالنظم والتطبيقات المنهجية والادائية في ميادين الامن لتشريعنا الاسلامي وتشريعنا الجنائي والمتميز، وكذلك تمكين الدارسين في تلك ناحية المنهجية العلمية لتحليل الاتجاهات الفكرية الحديثة على ضوء الاصول والمبادئ الاسلامية وقواعد الاجتهاد المصلحي ومعاييره الضابطة، وتوكيد صفات القيادة المثلى، والمواطنة المنتجة والربط الوثيق بين شحذ العقل ونجاعة الانجاز والتحلي باخلاق القيادة الصالحة والخلق الاسلامي النبيل والتعميق والتأصيل لمفهوم الامن في اطاره الشامل من حيث اسس التقرير ومناهج التطبيق وتوثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العلمية ومراكز البحوث المتخصصة العربية منها والدولية.

### برامج المعهد

وحول برامج المعهد قال رئيس المركز: برامج المعهد اربعة وهي: برنامج مكافحة الجريمة، برنامج القيادة الامنية، برنامج علوم المختبرات الجنائية، وبرامج التخصصات الامنية المتقدمة.

اولا: برنامج مكافحة الجريمة: ينظم المعهد العالي للعلوم الامنية هذا البرنامج من اجل تكوين الخبرة العلمية التطبيقية في مجالات مكافحة الجريمة ومدة الدراسة في هذا البرنامج سنتان دراسيتان يمنح من يجتازهما بنجاح درجة الماجستير في مكافحة الجريمة، ويشترط القبول في هذا البرنامج ان يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس او ما يعادلها في تخصصات العلوم الشرطية او الشريعة او القانون او احد العلوم الاجتماعية من احدى الجامعات المعترف بها وتقديره العام (جيد جدا) على الاقل، وان يكون متفرغا لهذا البرنامج طيلة مدة الدراسة.

ثانيا: برنامج القيادة الامنية ويهدف هذا البرنامج التخصصي الى اعداد القيادات في المجالات الامنية المختلفة القادرة على استخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات الامنية واستنباط هذه المشكلات وادراك ابعادها حاضرا ومستقبلا واعداد العدة اللازمة لمجابهتها لذلك روعي ان يكون هذا البرنامج تطبيقيا ويسعى الى تحقيق الاهداف التالية:

أ ـ تمكين الطالب من الوصول الى مستوى عال من الدراسة في مجالات الادارة والشريعة والقانون وعلم الجريمة والادلة الجنائية وغيرها. ب ـ تمكين الطالب من اجراء البحوث والاستفادة من نتائجها مع مراعاة امكانية تطبيقها لحل المشكلات الامنية. ج ـ اعداد وتدريب القيادات الامنية التي ستناط بها مستقبلا مسؤولية القيادة في المجالات الامنية المختلفة. د ـ تمكين الطلاب من الفهم العميق لاهمية التعاون بين رجل الامن والجمهور مما يساعد على منع الجريمة واكتشافها وتمكنهم من اعداد رجل الامن المثالي تمشيا مع المبادئ الاسلامية السمحة والتقاليد والمثل العربية هـ ـ اتاحة الفرصة امام الطلاب للحصول على درجة علمية عالية في القيادة الامنية من المعهد العالي للعلوم الامنية.

ويشترط القبول في هذا البرنامج ان يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس او الليسانس بتقدير (جيد جدا) على الاقل من احدى الجامعات المعترف بها او الكليات الامنية المعترف بها وان يتم ترشيحه رسميا من احدى الجهات الامنية في الدول العربية، وان لا تقل رتبة المرشح عن (نقيب) او ما يعادلها بشرط ان يكون قد امضى ١٢ عاما في العمل بالشرطة وان يكون ايضا قد اتم الدورات الاساسية والدورات التدريبية التخصصية المقررة.

ثالثا: برنامج علوم المختبرات الجنائية: لقد تم اعداد هذا البرنامج لتوفير العدد اللازم من المتخصصين في مجال علوم المختبرات الجنائية لسد حاجة المختبرات الجنائية في البلاد العربية وبغرض تمكين الطلاب في البرنامج من اعداد البحوث العلمية في مجال علوم المختبرات الجنائية ويشترط للقبول في هذا البرنامج ان يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس في العلوم: (احياء ـ كيمياء ـ علم النبات والطبيعة) او بكالوريوس في الصيدلة او ما يعادلها بتقدير (جيد جدا) على الاقل.

رابعا: برنامج التخصصات الامنية المتقدمة: يقدم المعهد العالي للعلوم الامنية عددا من البرامج التخصصية في الميادين المتقدمة للعمل الامني وهي: التخصص المتقدم في ادارة المرور ـ التخصص المتقدم في مكافحة المخدرات ـ التخصص المتقدم في الحماية المدنية وطرق السلامة ـ التخصص المتقدم في التحقيق والادلة الجنائية ـ التخصص المتقدم في الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الاصلاحية ـ التخصص المتقدم في التشريع الجنائي الاسلامي ـ واخيرا برنامج التفرغ للبحث العلمي.

الامير نايف بن عبد العزيز

## بلا حدود

### وظائف شاغرة للانفاق

اذا كانت الولايات المتحدة اكثر الدول سخاء في مجال المعونات الخارجية حتى الان ـ حوالي عشرة بلايين دولار سنويا ـ فان اليابان ستتفوق عليها قبل نهاية العام الجاري حسب توقعات المسؤولين فيها.

ويبقى الفارق المهم وهو ان العطاء الامريكي يضم اكثر من الثلث الذي يذهب لصالح اسرائيل وحدها هبات لا ترد. واقل من ذلك في شكل قروض يجب سدادها مع الفائدة الباهضة بالاضافة الى قليل من الهبات. والباقي اي اقل من النصف يوزع على بقية دول العالم ويتراوح بين بضعة ملايين وبضعة آلاف من الدولارات سنويا.

وحتى الان كما ذكرت فان الولايات المتحدة لاسباب تتعلق بل هي ناجمة عن سياستها الاستراتيجية كدولة عظمى ظلت المصدر الرئيسي للمعونات الاقتصادية منذ نهاية الحرب الثانية. ولما كانت الدول الغربية في طور اعادة بناء نفسها والاتحاد السوفياتي في حافة فقر شديد بعد الحرب الضروس، لم تستطع أي دولة سوى امريكا ان تتبنى برنامجا دوليا معتبرا اعتمدت عليه الدول الاخرى في سد رمقها. وبالتالي تسايرت مع السياسة الامريكية ومصالحها في درجات متراوحة بين العمالة المطلقة والصداقة الحميمة والحياد الايجابي كما كان يسمى عند بروز كتلة عدم الانحياز في بداية الخمسينات.

وعند بداية السبعينات بات واضحا ان اليابان تتجه نحو تحقيق فائض تجاري كبير ويتزايد بمرور الاعوام مما يستدعي التفكير جديا في وسائل تصريف جزء منه لصالح الدول المحتاجة اليه.

واستطيع ان اشهد من خلال محادثاتي الشخصية بان موضوع المعونات الخارجية كان يشكل حرجا عند اثارته لعدة اسباب منها ان الحكومة لم تكن تنوي انفاق مبالغ محترمة وتود استخدام فوائضها لتمويل اعادة بناء ما دمرته الحروب بشكل افضل من ذي قبل. ومنها انها لم تكن تملك جهازا محكما لتصريفها بكفاءة. ومنها انها كانت لا تعطي هبات الا في اضيق الحدود وتفضل ان تقدم قروضا ولو باسعار متهاودة.

واستمر الوضع كذلك حتى الثمانينات عندما بلغ الفائض الشهري عشرة بلايين دولار واحيانا اكثر. وصرح رئيس وزرائها آنذاك ناكاسوني بان من واجب بلاده انفاق بعض ما يفيض عن حاجتها باسرع وقت ممكن. وقال كلمته الشهيرة بان على بلاده فتح اسواقها لمنتجات الاخرين وانفاق فوائضها في قروض وهبات والا لما استطاعت مع مرور الزمن ان تبيع منتجاتها ولا ان تجد من يلاعبها الورق اذا كانت تكسب كل الجولات على طول الخط.

ثم اطلعت على تقرير يشير الى تنامي المعونات والقروض اليابانية الى عشرة بلايين دولار. وان البلاد قادرة على اعتماد المزيد من المال لذلك اذا استطاعت توفير الاجهزة اللازمة لتوظيفها. فاذا كان للولايات المتحدة ثلاثة الف خبير يعملون بشكل دائم في مجال تصريف المعونات الخارجية فان اليابان لا تملك الا نسبة ضئيلة من ذلك العدد وتحتاج الى مزيد من الوقت لانفاق الفوائض المرهقة التي تتدفق عليها كل شهر بدون كلل او ملل.

ولذلك فان الحكومات الاسيوية ـ التي تستفيد من سبعين بالمائة من المعونات اليابانية ـ تسارع الى تقديم طلبات عون متكاملة بكافة التفاصيل لتوفير الوقت والجهد وضمان النتائج الايجابية بسرعة.

واعجبني عنوان في هذا الصدد لخص المشكلة العويصة بقوله ما معناه: «وظائف شاغرة لمن يساعدنا على انفاق مالنا».

فاروق لقمان

## في كل مكان



العميد الميمان يقدم درع ادارة مكافحة المخدرات للنقيب الرشيدي ـ الى اليمين.

● العميد ابراهيم علي الميمان مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالنيابة بالسعودية رعى الاحتفال الذي اقامه منسوبو الادارة لزميلهم النقيب **محمد عيد الرشيدي** مدير قسم مكافحة المخدرات بالرس والذي انتهت خدماته بطلبه الاحالة الى التقاعد.

العميد الميمان قدم درع الادارة العامة لمكافحة المخدرات وشهادة تقدير وهدية تذكارية تقديرا لجهود الرشيدي واخلاصه في عمله مدة خدمته.

● **الشيخ طحنون بن محمد**، ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية بأبوظبي ورئيس شركة بترول ابوظبي الوطنية اصدر توجيهاته الى **الشيخ سعيد بن طحنون** وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن بالعين ورئيس جمعية العين التعاونية باصدار قرار بتشكيل مجلس الادارة الجديد للجمعية برئاسته وعضوية كل من **سالم الظاهري وناصر النويس ومحمد المطوع وعبد الله حسن عمر وعلي سبق الناصري**.

* * *

● **عبد الرحمن محمد القليقة**، من اسرة وزارة الاعلام بالرياض باشر عمله الجديد بمكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون مديرا للشؤون الخارجية بالتلفزيون السعودي.

* * *

● **علا اسعد حجازي** الحاصلة على بكالوريوس لغة عربية من جدة كانت محل دعوات الاهل والاصدقاء بالشفاء عند زيارتهم لها في مستشفى الملك فهد بجدة، اثر اصابتها ببعض الرضوض في حادث سير مروري.

* * *

● تشارك دولة قطر في اجتماعات الدورة الاربعين للمجالس التنفيذية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية التي تبدأ غدا (الثلاثاء) في جنيف وتستمر عشرة ايام.

وتتم خلال الاجتماعات مناقشة عدد من الموضوعات التي تتعلق بأنشطة وبرامج الاتحاد خلال الفترة الماضية وخططه المستقبلية والبرامج التدريبية والتأهيلية للكوادر العاملة في مجالات الارصاد الجوية.

وجدير بالذكر ان دولة قطر تراس الدورة الحالية للاتحاد الاقليمي للارصاد الجوية التي تمتد لاربع سنوات.

● **سرور بن سلطان الظاهري**، رئيس مجلس ادارة بنك أبوظبي التجاري بدولة الامارات العربية المتحدة رعى ندوة عن دور المراجع القانوني في رفع كفاءة الاداء، وقد تحدث فيها عدد من الخبراء المتخصصين في علم المراجعة الحسابية، وقد حضرها نخبة من رجال المال والاعمال والمحاسبين في المؤسسات النقدية.

* * *

● **محمد بن عبد الله النويصر**، مدير العلاقات العامة وعضو مجلس ادارة نادي الشباب بالرياض غادر الى اليونان في مهمة عمل.

* * *

● النقيب **متعب عبد الله العتيبي** رئيس شعبة الحوادث بمرور جدة والنقيب **صالح ابراهيم العليان** من ادارة مرور جدة تمت ترقيتهما الى رتبة رائد.

* * *

● **توفيق محمد حمود**، من شركة علي رضا السعودية تماثل للشفاء بعد عملية جراحية اجريت له في مستشفى الدكتور عرفان بجدة تحت اشراف اختصاصيين في العظام والاعصاب.

* * *

● تجرى حاليا في جامعة الملك سعود دراسة حول تقدير بعض العناصر في البترول الخام السعودي ومشتقاته بغرض معرفة تركيز هذه العناصر.

وصرح الدكتور حسن محمد السويدان عضو هيئة التدريس بقسم الكيمياء في كلية العلوم ان هذه الدراسة ستساعد في عملية مقارنة تركيز هذه العناصر في البترول الخام السعودي مع القياسات المسموح بها ومحاولة ايجاد بدائل وطرق لتنقية الخام في حالة ما اذا كان تركيز تلك العناصر اكثر من الحد المسموح به.



حدث هذا في الرباط

## سفير الاتحاد السوفياتي يدشن معرض عقيلة سفير الولايات المتحدة !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في الوقت الذي كان فيه ميخائيل جورباتشوف يودع الرئيس ريجان بعد مباحثات موسكو التي كرست جو الانفراج بين العملاقين، كان سفير الاتحاد السوفياتي عشية يوم الجمعة الماضي ابرز شخصية حضرت حفلة تدشين معرض الاعمال الفنية لعقيلة سفير الولايات المتحدة زينيتا طوماس نصيف بقاعة مولاي اسماعيل بحي اكدال في الرباط التي يديرها عبد السلام بوطالب.

من المفارقات ان السفير الامريكي لم يحضر هذا الحفل واستقبل الدبلوماسي السوفياتي من طرف السفيرة الامريكية الفنانة التي تعتبر اعمالها ذات رؤى متعددة. وتقول حول هذا الموضوع:

«ان فني مستوحى من عالمين مختلفين: منطقة كاليفورنيا والمغرب، فاعمالي المنحوتة قد تم ضبطها وانجازها في كاليفورنيا، الا انني لم اكتشف عالم التصوير بصفته تعبيرا فنيا الا في المغرب، وبتوحيدي لافكاري تجاه هذين العالمين احقق انسجاما وصورا ينصهر بعضها في البعض الاخر وتداخلا للالوان وحرارتها.

وحول مصادر الهامها تقول:

«لقد اخذت الكثير فيما يرجع للالوان انطلاقا من هذا المزيج الرائع لها والمستعمل بشكل تلقائي بالمغرب في نسيج الملبوسات والاثار الفنية والمعمار.

ان عالمي المزدوج قد اعطى لقلبي حرارة خاصة تنعكس في الاعمال المعروضة.



## وجوه للأحداث

# آنا أصلان
## رائدة مقاومة الشيخوخة

صادق

عقار «هـ ـ ٣» دخل عالم الشهرة من بابه الواسع.. ولم لا؟ فهو «الدواء السحري» لابعاد الشيخوخة والالتصاق بالشباب..

ولكن ولئن كانت الضجة التي رافقت هـ ـ ٣ قد خبت بعدما اخذ قسطه من الاضواء في الخمسينات والستينات، فان مكتشفته ورائدة الحملة ضد الشيخوخة والهرم الدكتورة آنا أصلان تمتعت بالشهرة الواسعة... والعمر الطويل اذ توفيت منذ ايام قليلة عن عمر ناهز الـ ٩١ سنة.

ولدت آنا فاسيليكا أصلان يوم ١ يناير (كانون الثاني) من عام ١٨٩٧ في بلدة برايلا في رومانيا، ودرست الطب في جامعة بوخارست في العاصمة الرومانية وتقلبت في عدة وظائف طبية بين عامي ١٩٣١ و١٩٤٩ منها العمل كاستاذة في كلية طب جامعة تيميشوارا في غرب البلاد.

عام ١٩٤٩ تولت رئاسة قسم الفيزيولوجيا (علم وظائف الاعضاء) في معهد الغدد الصماء في بوخارست، ثم عينت رئيسة لمعهد بارهون لدراسات امراض الشيخوخة بين عامي ١٩٥٢ و١٩٧٤، ثم اصبحت المديرة العامة للمعهد الوطني لدراسات امراض الشيخوخة منذ عام ١٩٧٤... الى حين تقاعدها ثم وفاتها..

هـ ـ ٣، الذي يعرف باسم جيروفيتال هـ ـ ٣ مع العقار الآخر الذي اعدته وعرف باسم اصلافيتال جذبا الى بوخارست افواجا من المشاهير الحريصين على «الشباب الدائم». وكان بين ابرز الذين استشاروا أصلان في موضوع «شبابهم» من السياسيين الزعيم السوفياتي السابق نيكيتا خروتشوف والجنرال شارل ديجول... ومن أهل الفن الممثلة العالمية مارلين ديتريش..

وكان كثيرون من زائريها ومرضاها سعداء للغاية من نتائج العلاج كما انها تمتعت حتى وفاتها بصحة ممتازة مما كان يرضيها كثيرا مع انها حرصت كل الحرص على رفض الدعايات المبالغة (بكسر اللام) عن امكانات اكتشافها.

## في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٦/٦



الشرق الأوسط
استراتيجية أميركية جديدة في الخليج والجزيرة العربية
توتر عسكري خطير بين العراق وايران
تظاهرات واضطرابات في الضفة الغربية احتجاجا على نسف المنازل العربية
لبنان: الكتائب لم تتهم أية جهة بمحاولة اغتيال الجميل

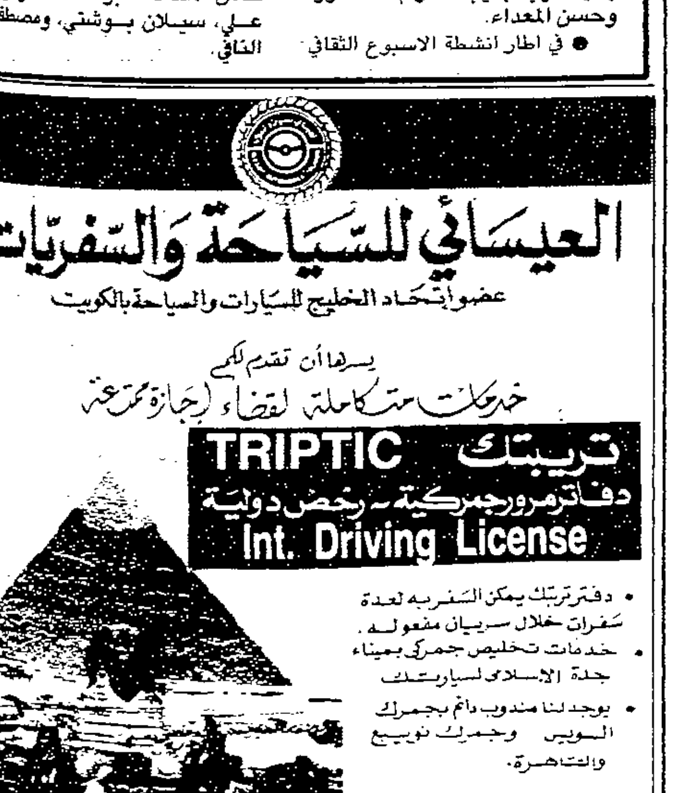
● بدء اجتماعات سرية لكبار مستشاري كارتر، واستراتيجية اميركية جديدة في الخليج والجزيرة العربية.
● توتر عسكري خطير بين العراق وايران
● تظاهرات واضطرابات في الضفة الغربية احتجاجا على نسف المنازل العربية
● الملك خالد يستقبل رئيس وزراء اليمن
● بدء محاكمة المتهم بمهاجمة باص «العال» في لندن
● لبنان: الكتائب لم تتهم اي جهة بمحاولة اغتيال الجميل

## معارض

### يومية المعارض في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
● سيحتضن المركب الثقافي للمعارض التابع للجماعة الحضرية بمدينة الدار البيضاء معرضا تشكيليا جماعيا وذلك من ١٠ الى ٢٥ يونيو (حزيران) ويضم المعرض اعمال الفنانين محمد خصيف محمد بوزيان، عبد الحميد بحار، فاطمة بلحسن علوي، مبارك بليلي، محمد موسيك، عمر افوس، بوشعيب هبول، بوشعيب جليب، عزام مذكور، وحسن المعداء.

● في اطار انشطة الاسبوع الثقافي الذي نظمته المصلحة الاجتماعية التابعة للمكتب الشريف للفوسفات بخريبكة اقيم معرض تشكيلي مهم شارك فيه فنانون من الرباط والدار البيضاء وخريبكة، وهكذا عرضت لوحات لكل من عبد الحميد بحار، محمد خصيف فاطمة بلحسن علوي، مبارك بليلي، محمد موسيك، عمر افون، بوشعيب جليب، بوشعيب هبولي، عزام مذكور، محمد بوزيان، حسن المقداد، تلبرت محمد، زعوف علي، سيلان بوشتي، ومصطفى النافي.





# اصغر مصورة في العالم!

● تم حديثا في بريطانيا اختيار اصغر مصورة في العالم ففازت اريكا نولان (١٦ عاما) الظاهرة في الصورة اعلاه تتلقى تهاني دوقة كنت في هذه المناسبة.

# طافت العالم على قارب !

● هازل هوك زوجة رئيس وزراء استراليا (الى اليسار) تعانق كاي كوتي عند وصولها الى سيدني على اثر انتهاء جولة بحرية حول العالم قامت بها على قاربها واستمرت ستة اشهر من دون توقف.

## عرب وعجم

● **الامير سلمان بن عبد العزيز،** أمير منطقة الرياض استقبل بمكتبه بالامارة صباح اليوم الممثل الاقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الشرق الاوسط السيد **عبد الرزاق السعيد** الذي يزور السعودية حاليا.

وعقب المقابلة اوضح الممثل الاقليمي للمفوضية انه نقل لامير منطقة الرياض تحيات المفوض السامي لشؤون اللاجئين.

وقال انه قدم للامير سلمان بن عبد العزيز نبذة مبسطة عن النشاط الذي تقوم به المفوضية في الشرق الاوسط.

وبين ان المفوضية كلفت بموضوع عودة اللاجئين الافغان الى وطنهم مشيرا الى ان هذه اكبر واضخم عملية تتولاها المفوضية.

واوضح ان عملية عودة اللاجئين الافغان تدخل في نطاق العمليات غير العادية والتي تحتاج الى جهد مكثف.

***

● **احمد المطوع**، الوكيل المساعد بوزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات العربية المتحدة يصل الى مسقط اليوم في زيارة رسمية للسلطنة تستغرق اربعة ايام تجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين بوزارة الزراعة والاسماك تتناول دعم التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الزراعة والاسماك.

***

● السيد **علي شمو** وزير الاعلام السوداني الأسبق والدكتور **عبد الله احمد عبد الله** وزير الزراعة وحاكم الاقليم الشمالي سابقا في السودان، وصلا الى جدة وأديا مناسك العمرة وهما في طريقهما الى ماليزيا لحضور مؤتمر دولي لاحدى منظمات الأمم المتحدة.

***

● د. **الأمين محمد عثمان** المدير العام لمنظمة الدعوة الاسلامية وصل الى السعودية لانجاز بعض اعمال المنظمة في الرياض وجدة وسيعود للخرطوم في نهاية الاسبوع الحالي.

***

● تمت مناقشة رسالة دكتوراه في كلية الحقوق بالمغرب تقدم بها **محمد ضريف**، حول موضوع تاريخ الفكر السياسي في المغرب، وقد ترأس لجنة المناقشة الدكتور **مصطفى جقال**.

● **الامير عبد الاله بن عبد العزيز،** امير منطقة القصيم يرعى مساء اليوم (الاثنين) حفل اختتام النشاطات المدرسية لادارة تعليم البنات بالقصيم وذلك في مقر مركز التفصيل والخياطة ببريدة.

وسيحضر الحفل الرئيس العام لتعليم البنات الشيخ محمد بن عودة وعدد من كبار المسؤولين.

● **الدكتور علي لطفي** رئيس مجلس الشورى المصري يقوم بزيارة الى رومانيا والمجر وبولندا على رأس وفد برلماني مصري تلبية للدعوة الموجهة لتبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالقضايا العربية المهمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وحرب الخليج.

تبدأ زيارة الدكتور علي لطفي الأحد المقبل، وتستغرق اسبوعين.

● **يوسف جاسم الحجي**، رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اكد في اجتماعه بمجلس الادارة للهيئة اخيرا نجاح كافة برامج الهيئة التي نفذتها حتى الان مشيدا بالتجاوب الذي تلقاه شعبيا ورسميا في العديد من الدول.

وقال الحجي انه تم توزيع ملايين الدولارات للمسلمين المحتاجين في عدد من الدول.

● السيد **شبيب بن تيمور آل سعيد**، وزير البيئة وموارد المياه استقبل بمكتبه صباح امس **يوسف احمد** كبير مستشاري برنامج الامم المتحدة للبيئة ومساعد المدير العام للبرنامج.

وتم خلال اللقاء بحث سبل ومجالات التعاون بين السلطنة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة في مجالات حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتبادل الخبرات والبحوث والدراسات المشتركة.

ونوه الضيف بالانجازات التي حققتها السلطنة في مجال حماية البيئة وبالدور النشط الذي تقوم به في المحافل الدولية والتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة. وتطرق اللقاء الى مساهمة برنامج الامم المتحدة للبيئة في عقد ندوة عن علاقة البيئة بالتنمية وذلك خلال شهر اكتوبر المقبل بالسلطنة.

كما عقد **بخيت بن سعيد الشنفري**، وكيل وزارة البيئة وموارد المياه لشؤون البيئة العماني اجتماعا مع يوسف احمد، وحضر الاجتماع الدكتور **صادق بن عبد الحسين المسقطي**، مدير عام شؤون البيئة وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

## مواليد

● **محمد بن ناجي بن عبد العزيز**، من اليمن رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (**عبد العزيز**).

***

● **هشام عفيفي المغربي**، نائب مدير المبيعات بفندق مكة انتركونتننتال رزق وحرمه بباكورة زواجهما توامين (الحسن) و (الحسين).

***

● **عبد الحافظ العبد الرحمن الشقير**، رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودة سمياها (شاهانة).

***

● **عبد الرحمن اغربي**، مدير مؤسسة الاندلس رزق وحرمه باكورة زواجهما مولودة سمياها (هاجر).

***

● **الملازم اول محمد عبد الله الزايدي**، رزق وحرمه بمولود سمياه (راكان).

***

● **ابراهيم محمد زاهد**، مدير مكتب مساعد المدير العام لخدمات التسويق في الخطوط السعودية بجدة رزق والسيدة حرمه نوال خشيم بمولودة سمياها (نجلاء).

***

● **زارب سعيد القحطاني**، المساعد المالي والاداري لمدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه (علي).

## مثل اليوم

افتي معرفتي.. راحتي ما اعرفشي..!



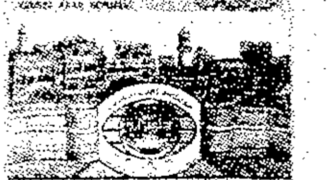
# على طريقة نابوليون !

● هذه المرأة الفرنسية العجوز هي من مدمني مشاهدة مباريات كرة المضرب التي تجري كل سنة في فرنسا ويتبارى فيها ابطال العالم في اللعبة. وهي تبدو في الصورة اعلاه وقد اعتمرت قبعة نابوليونية ووضعت على احدى عينيها مجموعة من الورق حولتها الى منظار لتراقب المباراة بدقة.

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٨ | ٤٥ | صحو |
| المدينة المنورة | ٢٨ | ٤٢ | صحو |
| الرياض | ٣٦ | ٤٤ | صحو |
| جدة | ٢٤ | ٣٧ | صحو |
| الظهران | ٢٦ | ٤١ | صحو |
| ابها | ١٥ | ٣٢ | غائم |
| الطائف | ٢٢ | ٣٥ | غائم |
| البحرين | ٢٥ | ٣٦ | صحو |
| القاهرة | ٢٦ | ٣٧ | صحو |
| بيروت | ٢٢ | ٣٤ | صحو |
| الجزائر | ٢٠ | ٣٠ | صحو |
| تونس | ١٨ | ٢٨ | غائم |
| الرباط | ١٦ | ٢٦ | غائم |
| امستردام | ١٢ | ١٩ | صحو |
| اثينا | ١٨ | ٢٨ | صحو |
| برلين | ١١ | ١٨ | غائم |
| بروكسل | ٧ | ٢٠ | غائم |
| كوبنهاجن | ١٠ | ١٥ | غائم |
| دبلن | ٥ | ١٦ | غائم |
| فرانكفورت | ٧ | ١٨ | غائم |
| جنيف | ١٤ | ٢٢ | صحو |
| هلسنكي | ٨ | ١٥ | صحو |
| هونج كونج | ٢٧ | ٣٢ | صحو |
| جاكرتا | ٢٣ | ٣٢ | غائم |
| كوالالمبور | ٢٤ | ٣٤ | صحو |
| لشبونة | ١٦ | ٢٢ | صحو |
| لندن | ٩ | ١٧ | غائم |
| مدريد | ١٣ | ٣١ | صحو |
| مانيلا | ٢٣ | ٢٧ | ممطر |
| مونتريال | ٥ | ١٧ | غائم |
| موسكو | ١٣ | ٢٦ | صحو |
| نيودلهي | ٣٠ | ٤٢ | صحو |
| نيويورك | ١١ | ١٧ | غائم |
| نيقوسيا | ١٥ | ٣٣ | صحو |
| باريس | ٩ | ١٣ | غائم |

الجمهورية العربية اليمنية
YEMEN ARAB REPUBLIC



الحملة الدولية للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة

● صورة من الاصدار الجديد فئة ٤٢٥ فلسا ـ بطاقة

بمناسبة الحملة الدولية للحفاظ على صنعاء القديمة

# ٦ طوابع تذكارية يمنية جديدة

صنعاء ـ «الشرق الاوسط»:

بمناسبة الحملة الدولية للمحافظة على مدينة صنعاء القديمة، اصدرت اخيرا، الادارة العامة للبريد في الجمهورية العربية اليمنية، مجموعة طوابع بريدية تذكارية ويتكون الاصدار من ٦ فئات هي: ٢٥ فلسا ـ طابع، ٥٠ فلسا ـ طابع، ١٠٠ فلس ـ طابع، ١٥٠ فلسا ـ طابع، ٤٢٥ فلسا ـ طابع، و ٤٢٥ فلسا ـ بطاقة.

## منظمات

# المدير الاقليمي لليونسيف بالخليج.. ينوه بجهود مجلس التعاون في رعاية الطفولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد صباح هاشم علاوي المدير الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للاطفال (اليونيسيف) بالخليج في الرياض بان الالتزام السياسي من جانب القيادات العليا في دول العالم يمثل دفعة قوية للجهود المبذولة على المستويات كافة من اجل خفض معدل وفيات الاطفال وتحقيق التحصين الشامل مع حلول عام ١٩٩٠م لكي يتحقق الالتزام الذي تسير عليه الامم المتحدة بخطوات ملموسة نحو الصحة للجميع في عام ٢٠٠٠.

وكان علاوي يدلي بتصريح صحفي امس الاحد بالرياض تعليقا على البيان الختامي لقمة ريجان ـ جورباتشوف والتي عقدت بموسكو بشأن الفقرة الخاصة بدفع الجهود المبذولة على الصعيد الدولي لخفض وفيات الاطفال حيث قال انه في منطقة الخليج العربية جاء الالتزام السياسي بخفض وفيات الاطفال وتحقيق التحصين الشامل على مختلف الاصعدة حيث وقع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الامم المتحدة لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية على بيان التحصين الشامل للاطفال عام ١٩٩٠م مع بذل الجهود لذلك من خلال المجلس العربي للطفولة الذي يترأسه ويعمل بالدرجة الاولى على خفض وفيات الاطفال العرب.

واضاف انه في هذا السياق وقع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي على البيان نفسه فيما اصدر المجلس بيانه الخاص بمناسبة اعلان تقرير اليونيسيف عن اوضع اطفال العالم عام ١٩٨٨م والذي تضمن ان دول الخليج يمثل العنصر البشري بها اغلى ثروات المنطقة ومع توافر الاتجاهات السائدة المتمثلة في توفير الخدمات الصحية المتقدمة واستخدام ارقى التكنولوجيات في ذلك مع التعليم وانخفاض نسبة الامية بدول المجلس الامر الذي لا يتوافر لغيرها من الدول النامية مع الامكانيات المتطورة للحفاظ على حياة الاطفال وتنمية قدراتهم.

واشار علاوي الى ان وزراء الصحة لدول الخليج العربية اصدروا بيانا يدعو الى خفض معدل وفيات الاطفال العرب بنسبة ٥٠٪ مع حلول عام ١٩٩٠م عما كان عليه عام ١٩٨٠م وقد ركز البيان الذي صدر في ختام الاجتماع الرابع والعشرين لهم على تدعيم جهود منظمة اليونيسيف في سعيها لذلك كما تبارك جهود دول الخليج العربية في سعيها الهادف الى حماية اغلى ثروات الخليج.

## أفراح

● **عصام ابراهيم خالد** من منسوبي وزارة الصحة بجدة تمت خطوبته على الآنسة **نجاح محمد جويه** وذلك يوم الخميس الماضي بفندق السلام رامادا بجدة.

## توأمة ثلاثية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في نواكشوط عن توأمة مدن الزويرات (موريتانيا) والخميسات (المغرب) وونزة (الجزائر). وقد اكد مسؤولون عن بلديات المدن الثلاث على الطابع الخاص لهذه التوأمة الثلاثية التي ترمز الى التقارب بين شعوب المنطقة من اجل تشييد صرح المغرب العربي الكبير.

جرت مراسيم حفل التوقيع على وثيقة التوأمة بمدينة الزويرات الموريتانية المعروفة بانتاجها المعدني وذلك يوم الجمعة الماضي.



## أبيض و أسود

# المسرح الكبير

«ما الدنيا الا مسرح كبير»! رحم الله يوسف بك وهبي صاحب تلك العبارة الشهيرة. هكذا فكرت وانا اتناول منشورا من يد فتاة انجليزية كانت توزع منشورات على قارعة الطريق. طفت بعيني سريعا بين السطور فقرات تساؤلا عن جدوى التسلح النووي والميزانية الخرافية التي تنفقها حكومة ثاتشر على مشروعات التسلح بينما تبخل الحكومة نفسها على المدارس والمستشفيات وقطاع الاسكان، وتزرع الخوف من العدو الوهمي في قلب رجل الشارع.

تصورت ان ثمة علاقة تربط بين تلك الشابة وونستون سميث بطل رواية ١٩٨٤ التي كتبها جورج اورويل في عام ١٩٤٩. ربما لان بطل الرواية كان رجلا ناضجا احتفظ ببقية من عقله في مجتمع لم يكن فيه للعقل مكان.

اربعون عاما مضت على صدور تلك الرواية، التي لم تكن لطيفة او خفيفة او مسلية. ولكنها كانت صيحة تحذير وتصوير لاحتمالات بشعة التسلل، تلتهم الانسان وذكاءه وحريته. عندما تنقلب اليوتوبيا الى نقيضها تصبح الحرب هي السلام، والحرية هي استسلام الفرد لسيطرة فكرة او مجموعة من الافكار، ويصبح الجهل بالحقيقة هو مصدر القوة التي ينشدها الاخ الكبير.

احداث ١٩٨٤ تدور في جو مشبع بظلال سوداء من الخوف والنفاق وعدم الاحساس بالامان. ويعيش الناس في ظل حرب لا يمكن الجزم بانها قائمة فعلا. لا يعرف احد من هو العدو الحقيقي، ولا يعرفون اسباب الحرب، ان كانت هناك حرب فعلا. وان كانت هناك حرب فهي حرب ليس فيها انتصار او هزيمة او هدنة او صلح، ولكنها خطر مستمر. ولذلك فان اقرب الحلول السياسية التي تفرضها السلطة هي خضوع المجموعة لكل ما تقرره السلطة في سبيل درء هذا الخطر.

وتصور كاتب الرواية ان العالم مقسم الى ثلاث كتل سياسية وجغرافية كبيرة. وتصور ان تلك الكتل الثلاث واقعة تحت سيطرة قوى سياسية وايديولوجية متضاربة الاهواء والمصالح. واختار لندن كمركز لواحدة من تلك القوى.

كان اورويل صحفيا وكاتبا وروائيا حول الكتابة الصحفية الى عمل فني حقيقي ذي مغزى انساني جاد. ولكن ١٩٨٤ انتهت باخفاق ونستون سميث في مهمته الفردية في البحث عن حرية الرأي والضمير.

هل تقيس تلك الشابة الشقراء نجاح مهمتها بعدد المنشورات التي توزعها؟ لست ادري طفت بعيني بين السطور ثم القيت بالمنشور في اول سلة مهملات صادفتني في الطريق. ولكني اعترف انني رجعت الى التفكير في تلك الفتاة وفي قضيتها وانا اتابع اخبار ريجان وجورباتشوف.

***

«لن نتهاون ابدا في الحرص على كرامة الانسان والآن حانت الساعة لكي نبذل المزيد من الجهود لتحقيق تلك الغاية». كلام جميل وكلام معقول خصوصا اذا صدر عن رئيس اكبر دولة في العالم.

عندما تفوه الرئيس ريجان بتلك العبارة اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو استاء الكرملين واغتبطت امريكا وانحنت بريطانيا تبجيلا وصاحت مسز ثاتشر: «رعى الله امريكا».

اغتاظ السوفيات لان الهدف الحقيقي من القمة هو الاتفاق على نزع السلاح. واغتاظ السوفيات لان ريجان لم يراع آداب الضيافة بالاصرار على قضية حقوق الانسان واستقبال اليهود والمنشقين في السفارة الامريكية.

والطريف ان جورباتشوف في واحد من تصريحاته رحب بتشكيل لجنة لدراسة حقوق الانسان في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، ربما لانه يعلم تماما ان اصول اللعبة تسير وفقا لمبدأ «تراعيني قيراط اراعيك قيراطين».

وان كل واحدة من الدول العظمى في زمن اللاحرب، هي شريكة براس المال في كل ما تحدده الاخريات من سياسة خارجية تنعكس على شؤونها الداخلية.

في نهاية الزيارة كان ريجان قد اقنع الشعب الامريكي بانه مهتم بقضايا حقوق الانسان واقنع حلفاءه في «ناتو» بانه لم يتسرع ولم يتورط في اية اتفاقات قد تسيء الى مصالحهم. ورغم ان جورباتشوف تعاطف مع رغبة ريجان في انجاز ما يمكن انجازه الا انه لم ينجح في اقناعه بضرورة توقيع معاهدة وقف التسلح. ولم ينجح في اقناعه بالتنازل عن بروتوكول سابق يربط بين السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل، وبين ميزان التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة! وبدت نتائج القمة وكانها مجرد رموز وصور وكلام ولقمة هنية لاصحاب الكاميرات والاقلام. ومازلنا لا نعرف من المسؤول عن سباق التسلح النووي. من يرغب حقا في كبح جماح هذا السباق؟ هل كانت الفتاة التي توزع المنشورات على حق؟ ومن المسؤول عن هزيمة ونستون سميث في النهاية؟

***

كتب ديفيد برنستين، مراسل التايمز اللندنية في القدس ان الوزارة التي تعنى بشؤون المهاجرين الى اسرائيل اعربت عن ذعرها الشديد. فقد اكتشفت ان اقل من ١٠٪ من اليهود السوفيات الذين تسمح لهم الحكومة السوفياتية بالهجرة الى اسرائيل، يصلون فعلا الى دولة اسرائيل. وكانت الحكومة السوفياتية، تمهيدا لانعقاد قمة ريجان جورباتشوف، قد ابدت استعدادها الطيب لارضاء امريكا بالسماح بالهجرة لبضعة آلاف من اليهود.

حاليا تستعد الوزارة الاسرائيلية للتصدي لهذا التيار الانتهازي من قبل اليهود السوفيات. فقد تبين انهم يستغلون رغبة اسرائيل الملحة في استقطابهم، واصرار امريكا العجيب على خدمة مصالحهم فيقدمون الطلبات للحصول على تاشيرات اسرائيلية. وعندما يغادرون الاتحاد السوفياتي يتجهون الى الولايات المتحدة او غيرها كلاجئين سياسيين، لانهم لا يريدون الانصهار في الكيان الصهيوني الذي تحلم به اسرائيل.

الطريف ان اسرائيل لا تستطيع ان تعاقبهم ولا الولايات المتحدة ان ترفض قبولهم، والا اصبح ذلك اغتيالا صارخا لحقوق الانسان. ولايزال اللعب مستمرا!

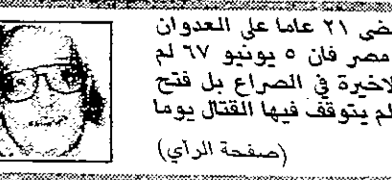
فوزية سلامة



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 6 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3478
الاثنين ٢٢ شوال ١٤٠٨ هـ - ٦/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٨




## غدا

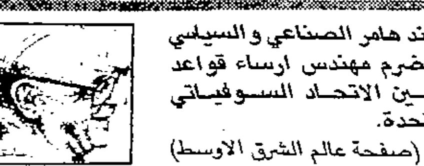



اذا كان قد مضى ٢١ عاما على العدوان الاسرائيلي على مصر فان ٥ يونيو ٦٧ لم يكتب الكلمة الاخيرة في الصراع بل فتح صفحة جديدة لم يتوقف فيها القتال يوما واحدا.
(صفحة الرأي)

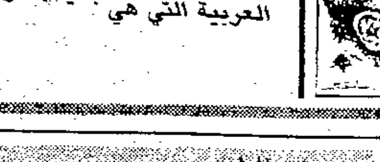
سؤال ينتظر الاجابة في لبنان: هل يستعيد هؤلاء الاطفال براءة الطفولة ام انهم سيرثون السماء الحمراء؟
(صفحة اولى / ٢)



كيف اعجب روكار بشارل ديجول وبموقفه لوقف مذابح الفرنسيين في الجزائر.
(صفحة كتب ومذكرات)




يعتبر ارماند هامر الصناعي والسياسي الامريكي المخضرم مهندس ارساء قواعد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



النظرة الاسلامية القاحصة في دعم فرص نجاح قمة الدول العربية التي هي جميعها دول اسلامية.
(صفحة دين وتراث)

# ٦٧٠٨ حالات جديدة لمرضى الإيدز في العالم

الاسكندرية - خاص بـ «الشرق الأوسط»:
تشير احدث الارقام التي توافرت لدى منظمة الصحة العالمية الى ان الزيادة في عدد الاصابات بمرض الايدز في العالم كله في شهر مايو (ايار) الماضي بلغت (٦٧٠٨) حالة جديدة، إذ وصل الرقم الاجمالي لعدد المصابين بمرض الايدز، او (متلازمة العوز المناعي المكتسب) حتى ٣١ مايو (ايار) ٩٤٧٨٩ حالة. وجدير بالذكر ان هذا العدد يمثل حالات الاصابة الكاملة بمرض الايدز والتي تقوم دول العالم المختلفة بتبليغ منظمة الصحة العالمية عنها. وهنا تنبغي ملاحظة عدة اعتبارات مهمة:

● تقوم ١٧٥ دولة بتبليغ منظمة الصحة العالمية عن وجود الايدز لديها، بينما ٣٧ دولة تقول انه ليست لديها اية حالة.

● ينتشر الايدز في عدد من الدول التي لا تتوافر فيها احصائيات دقيقة عن الاصابات. وقد يحدث كثيرا ان تكون الاصابة موجودة ولا تعرف السلطات الصحية بها، لأسباب مختلفة. ولهذا فان العدد الحقيقي للذين وصلوا الى مرحلة الاصابة الكاملة بمرض الايدز قد يصل الى ضعف الرقم السابق.

● من المعروف ان المريض لا يصل الى مرحلة الاصابة الكاملة الا بعد فترة من دخول فيروس الايدز جسمه، وتصل هذه الفترة في المتوسط الى قرابة خمس سنوات ويكون حامل الفيروس ناقلا للعدوى طوال هذه الفترة.

ونظرا لعدم ظهور اية اعراض على حامل الفيروس في هذه الفترة فان من الصعب معرفة عدد حاملي الفيروس، وان كانت منظمة الصحة العالمية تقدر ان هذا العدد يتراوح بين خمسة ملايين وعشرة ملايين.

### ارقام تفصيلية

ونظرة الى الأرقام التفصيلية لعدد حالات الايدز في العالم نجد ان زهاء سبعين الفا منها (٦٩٦٩٩ على وجه التحديد) في الاقليم الأمريكي، وان ٦٠٨٥٢ حالة منها في الولايات المتحدة وحدها. بينما تأتي البرازيل (٢٩٥٦ حالة) وكندا (١٧٧٥ حالة) في المرتبتين الثانية والثالثة بين دول القارة الأمريكية من حيث عدد حالات الاصابة.

اما في الاقليم الافريقي فالعدد الكلي لحالات الايدز التي أبلغت بها منظمة الصحة العالمية يصل الى ١١٤٧٤ حالة. ونجد ان اوغندا وتانزانيا وكينيا والكونغو تأتي في طليعة الدول الأفريقية من حيث عدد الحالات.

وتتدنى الاصابة بالايدز في دول اقليم شرق البحر المتوسط من اقاليم منظمة الصحة العالمية الى مئة واربع حالات فقط. وجدير بالذكر ان هذا الاقليم يضم كل الدول العربية باستثناء الجزائر وموريتانيا كما يضم باكستان وافغانستان وايران وقبرص.

وفي الاقليم الأوروبي يرتفع عدد حالات الايدز الى ١٢٤٩٢ حالة منها ٣٦٢٨ في فرنسا و١٩٧٣ في المانيا الغربية و٥٨ حالة في اسرائيل.

غير ان هذه الأرقام المجردة لا تمثل الصورة الحقيقية لمدى انتشار الايدز، الا اذا أخذناها بالنسبة لعدد السكان. فهذه النسبة وحدها هي التي ترسم بوضوح كامل الصورة الوبائية لانتشار المرض، وسرعة انتشاره. واذا ما حاولنا تبين نسبة الاصابة بالايدز الى عدد السكان في دول العالم المختلفة نجد صورة مختلفة تماما عن تلك التي تعطيها الأرقام المجردة.

فجزيرة برمودا تأتي في المركز الأول بين دول العالم تليها غيانا الفرنسية، إذ تزيد نسبة الاصابة بالايدز في هاتين المنطقتين الأمريكيتين على واحد في الألف من مجموع السكان. وتأتي جزر البهاما الأمريكية ودولة الكونغو الأفريقية في المرتبتين التاليتين إذ تزيد النسبة فيهما على اصابة واحدة لكل ألفين من السكان. وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المركز السابع بنسبة تزيد قليلا على اصابة لكل خمسة آلاف شخص. اما بين الدول الأفريقية فنجد ان بوروندي تأتي في المركز الثاني بعد الكونغو تليها يوغندا ورواندا، الا ان هذه الدول تحتل المراكز التاسع والثالث عشر والرابع عشر في الترتيب العالمي فتقل نسبة الاصابة في بوروندي قليلا على واحد لكل خمسة آلاف وتقل في الدولتين الأخريين عن اصابة لكل سبعة آلاف من السكان.

## قذيفة «تاريخية» أثارت الذعر في مطار امريكي

واشنطن - أ.ف.ب: قذيفة من عيار ٧٥ ملم اثارت الذعر في مطار سيتل في ولاية واشنطن حيث فوجيء الناس بسقوط قذيفة من صندوق يحوي دراجات. وهذه القذيفة يعود تاريخها الى الحرب العالمية الأولى وقد جاء بها من فرنسا شاب امريكي يبدو انه من هواة جمع هذا النوع من الأشياء التاريخية اثناء رحلة قام بها الى فرنسا مع مدرسته. ووجد الصبي انه من الملائم ان يحمل القذيفة معه الى بلاده فوضعها في صندوق دراجات التلاميذ. وقد تولى خبراء المتفجرات في فورت لويس تفجير القنبلة.

## مع قهوة الصباح

### بالساعة.. وليس بالشهر!

المجتمعات المتقدمة في سباق مع الزمن.. كل شيء يتم بأقصى سرعة ممكنة.. ليس فقط سباق السيارات.. او الدراجات.. او الجري.. ولكن ايقاع الحياة نفسه سريع.. سريع

الطعام يتم بسرعة.. جاهز.. تضعه على النار وتأكله.. القهوة.. اكسبريسو، تحضر في جزء من الدقيقة.. اخدم نفسك اسرع من ان يخدمك النادل او الجرسون.. حتى الزواج يتم في مكتب السجل المدني دون اية اجراءات اضافية سوى موافقة الطرفين.. ودون ان يغني فيه محمد عبده حتى الصباح.. او تغني فيه صباح نفسها او وردة او محمد ثروت.

العمل يبدأ في السابعة صباحا.. وينتهي في السادسة مساء مع فترة راحة «بريك» لتناول ساندويتش وكوب من الشاي او القهوة.. اجراءات استخراج «جواز السفر» او البطاقة الشخصية يتم بالبريد.. ارسل ورقك كاملا يعود اليك جواز السفر او البطاقة برجوع البريد. حتى الرذيلة تتم بسرعة.. ممثلة سينمائية فرنسية نزلت الى حي البغاء في باريس لتدرس الموقف لانها ستقوم بدور بغي في احد الافلام.. ودهشت الممثلة للسرعة التي يتم بها «الحب» في حي البغاء.. كل شيء محسوب بالدقيقة..

والسبب بسيط.. ان العامل الاوروبي والامريكي والياباني يعمل بالساعة وليس بالشهر.. انه يحاسب على عدد ساعات العمل.. كم ساعة.. فكم يقبض.. ولأنه يعرف هذه الحقيقة، فهو يعمل اكبر عدد من الساعات.. ولكن في شرقنا الجميل الهادىء النائم في العسل يحاسب الموظف بالشهر.. والشهر طويل.. وعدد الساعات فيه اطول.. وما لم ينجز اليوم ينجز غدا.. او بعد غد.. او ينجز في الشهر المقبل او الشهر الذي يليه.. هذا اذا انجز على الاطلاق !!

مجرد رجاء الى السادة المسؤولين عن العمل في بلادنا العربية الجميلة.. حاولوا ان تحاسبوهم بالساعة.. ربما.. لعل.. عسى.. يمكن !!

عبد الله باجبير



## قوات البادية الأردنية: العادة والتاريخ

أقيم في الأردن أول من امس مهرجان في مناسبة ذكرى انشاء قوات البادية وحرس الحدود جرى خلاله سباق للجمال اشترك فيه افراد من قوات البادية (الصورة) والجمل لا يزال على رغم تطور وسائل النقل والمواصلات العنصر الأساسي لقوات البادية في الأردن.

وهذه القوات كانت النواة الأولى التي تشكلت منها القوات المسلحة الأردنية التي يبلغ عدد افرادها الآن اكثر من ١٢٠ الف مقاتل وجميعهم تحت السلاح. لكن قوات البادية ظلت محتفظة باستقلاليتها عن الجيش، والحقت بادارة الأمن العام بعد ذلك. وقد طعمت قوات البادية في الآونة الأخيرة باعداد كبيرة من الخريجين الجامعيين. وظل الزي العربي الأصيل هو الذي يميز قوات البادية الأردنية اضافة الى الكوفية العربية الحمراء (الشماغ) والعقال الذي يعتليه التاج الهاشمي.

## بعد فترة طويلة من الجفاف في كوبا امطار واعاصير تهدم المنازل وتشرد الأهالي

الرياض - واس: لقي تسعة اشخاص حتفهم بسبب الأمطار الغزيرة والأعاصير التي اجتاحت وسط كوبا في الأيام الأخيرة الماضية.

وكانت العواصف والأمطار قد دمرت الكثير من المنازل والجسور والطرق والخطوط الحديدية ومحطات الكهرباء. كما تم اخلاء تسعين الف شخص من المناطق المنكوبة الى اماكن آمنة.

وقال متحدث باسم الارصاد الجوية في هافانا ان مئات من المساكن والطرق والمزارع دمرت تماما وان الاتصالات قطعت بين عدد من المدن الرئيسية فيما قضت الفيضانات على اثني عشر الف رأس من الماشية.

وقد أعلنت الحكومة الكوبية حالة الطوارىء في المناطق الجنوبية من كوبا. وقال متحدث باسم الحكومة ان هذه الأمطار تعد اكبر كمية امطار تشهدها البلاد منذ العام ١٩٨٢.

ومما يذكر ان هذه الأمطار جاءت بعد فترة طويلة من الجفاف ونضوب عدد من الآبار الجوفية.

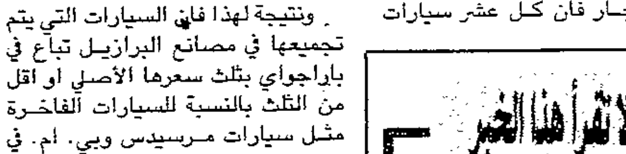
## السيارات المسروقة وسيلة رئيسية للمواصلات في باراجواي!

اسونسيون - ر: تسير باراجواي على عجلات مسروقة من البرازيل.

هذا ما يؤكده كل تاجر أمين للسيارات في باراجواي. ووفقا لتقديرات هؤلاء التجار فان كل عشر سيارات متداولة في اسواق البرازيل بينها سبع سيارات سرقت من البرازيل او جاءت عبر الحدود من دون استيفاء اوراق الاستيراد السليمة.

ونتيجة لهذا فان السيارات التي يتم تجميعها في مصانع البرازيل تباع في باراجواي بثلث سعرها الأصلي او اقل من الثلث بالنسبة للسيارات الفاخرة مثل سيارات مرسيدس وبي. ام. في وتويوتا.

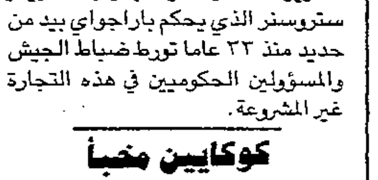
ويؤكد معارضو الجنرال الفريدو ستروسنر الذي يحكم باراجواي بيد من حديد منذ ٣٣ عاما تورط ضباط الجيش والمسؤولين الحكوميين في هذه التجارة غير المشروعة.



## لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - وكالات الأنباء: شاهد الطفل هاري كارلندو (٥ سنوات) فيلما من سلسلة افلام سوبرمان على شاشة التلفزيون داخل منزل ذويه في احدى ضواحي نيويورك، فتأثر بحركات سوبرمان «البطولية» وتوجه الى نافذة غرفة نومه ووقف على حافة النافذة، ثم ألقى بنفسه الى الأرض ولحسن الحظ فقد صادف سقوطه فوق شجرة مما انقذه من موت محتم.

وجدير بالذكر ان بيت ذوي الطفل يقع في الطابق السابع من بناية مؤلفة من عشرة طوابق.



## كوكايين مخبأ بين الزهور !

ميامي - واس: أعلن المسؤولون في مطار ميامي الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية أن مسؤولي الجمارك في المطار احتجزوا احدى طائرات الخطوط الجوية الكولمبية «افيانكا» بعد اكتشافهم على متنها اكثر من مائتين واثنين وعشرين كيلوجراما من الكوكايين.

وأوضح المتحدث باسم خدمات جمارك المطار ان مفتشي المطار اكتشفوا الكوكايين خلال تفتيش عادي لمائتي صندوق من الزهور كانت على متن الطائرة الكولمبية.

## نكتة اليوم

### عصبية !

كان المدير شديد العصبية وهو يبحث عن قلمه فقالت له السكرتيرة: «القلم خلف اذنك». فصاح المدير غاضبا: «حددي من فضلك خلف أي اذن؟»

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد




## صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني

### قصة حياة فيروز
### اول نظرة

استقبلت في مطار لندن عبر السنين شتى الشخصيات الغريبة الهاربة من مصيرها، منهم هاربون من اولادهم وازواجهم، وهاربون من حكوماتهم، هاربون من يد العدالة وهاربون من ويلات الضلالة. كان هناك من فروا من مطالبات الخزينة وكان هناك من فروا مع الخزينة. ولكن شيئا واحدا احتضنهم جميعا، وهو رابطة اللغة العربية وحب المجادلة في قواعدها. بيد ان الضيف الجديد الذي نزل من سماء لندن بطائرة خطوط الشرق الأوسط قبل سنتين، لم يعرف كلمة واحدة من هذه اللغة ولا اي لغة. ورغم انه ملأ قاعة الوصول بضوضائه، فلن ما قاله لم يزد على كلمة من مقطع واحد: «ميو»، راح يكرره بتنغيم وايقاع متفاوت.

لقد كنت استقبل في المطار صديقي القديم فليب فلغرانت، احد الأساتذة الهاربين من الجامعة الأمريكية في بيروت، وما ان اطل بصلعته البهية من بوابة الوصول، مثقلا بحقائبه وصناديقه حتى ملأ القاعة بهذه الأصوات: «ميو... ميو... ميو...». ولدقيقة او دقيقتين، خيل اليّ ان حوادث لبنان افقدت صديقي القديم فصاحته الاكاديمية وحولته الى حيوان ابكم. ولكن فليب ادرك هاجسي هذا فأشار الى القفص الذي كان يحمله، وفيه رأيت قطة حزينة تحاول جهدها ان تحطم القفص وتهرب مع الهاربين.

قلت لنفسي، لا حول ولا قوة الا بالله، لا بد انها السيدة فلغرانت، زوجة صديقي العزيز، وقد قلبتها كرامات الميليشيات الى قطة! والا، فأي حيوان في هذا الزمان يرضى بصحبة اي انسان يعيش في لبنان؟ وضربت يدا بيد، وتمتمت مع نفسي، إنّا لله وإنّا اليه راجعون.

بيد ان ضابط السفر قطع عليّ افكاري عندما توجه الى صديقي فليب وطلب منه جواز سفر القطة للاطلاع والختم، وتفتيش امتعتها وحقائبها. ودخلنا هنا في مهلترة طويلة تدخل فيها كثير من عشاق القطط الحاضرين - وما اكثرهم حين تعدهم في بريطانيا، وعبثا حاولت ان اقنع الضابط بأن القانون في الشرق قد نزع الجنسية عن القطط والكلاب منذ سنين واعتبرها تبعية انكليزية، بالنظر لعطف الانكليز عليها. ويظهر ان الكلمات الأخيرة أثارت مشاعر الضابط الانكليزي فسمح لقطة صديقي الأستاذ بالدخول بعد اعطائه كفالة مني بالسهر على اخلاقها ومعيشتها وعدم السماح لها بمزاحمة احد في اسواق الدعارة والمخدرات والرقص في المطاعم.

وخرجنا بسيارة التكسي من المطار والقطة في حضن صديقي الأمريكي، «وايش ها البسة يا فليب، وايش اسمها؟» بادرت فورا الى سؤال صاحبي قبل السؤال عن صحته. «فيروز. اسمها فيروز»، قال ثم ادار رأسها نحوي فصعقت في مكاني. لقد كانت لهذه القطة اذن واحدة. وهو بالفعل ما صرخت به حتى جعلت الحيوانة الصغيرة تقفز في قفصها.

«اذن واحدة فقط! اعوذ بالله! ايش قصة هالبسة الجنية؟» نظر اليّ الأستاذ فليب وقال متمتما: «لكل قصة وقتها ما هذا اليوم من الاسبوع؟» وحرت في السؤال وحرت في الجواب ثم تذكرت انه اليوم الذي اكتب فيه زاوية صباح الخير، فقلت بلهجة من اكتشف قمرا سابعا للكوكب اورانوس، «انه يوم الاثنين». فأجابني: «إذن سأحدثك عن قصتها يوم الاثنين التالي».